

تشعلين فاسي

تشعلين ناري

من مغربة الإيطالية المؤقتة...
إلى سندرليتة الحامل!

علاقة البليونير دانتى لوكارلى المزيضة
مع النادلّة المفلسة بيلا فورستر
من المفترض أن تدوم أسبوعين فقط
لتساعده فى الحصول على صفقته
الأخيرة.

لكن دانتى قلل من قوة الإنجذاب الفورى
الغامر الذى نشأ بينهم.

الآن ليلة واحدة مذهلة من الإغراء فى
باريس سوف تغير من مسار إتفاقهم إلى
الأبد...



www.Rewity.com

العنوان الأصلي للرواية:

His Cinderella's
One-Night Heir

للكاتبة:

Lynne Graham

سنة النشر:

September 1st 2019

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

روايات مترجمة

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

تشعلين ناري

الترجمة والتدقيق اللغوي:

nagwa_ahmed5

التصميم الداخلي:

Gege86

التصميم الخارجي:

بحر الندى

البليونير دانتى لوكارلى رجل الأعمال فى
مجال الطاقة المتجددة هدر خلال الطريق
الخاص على متن دراجة نارية قوية.
مستمع بإرتظام الرياح ببشرته فى شعور نادر
من الحرية، ولوقت قصير جداً تلاشت كل
مشاكله.

ثم إنتهت تلك اللحظة السحرية وتذكر
واجباته كضيف وأبطأ من سرعته ليمكن
ستيف مضيفه من تجاوزه.

"تركتنى أفوز، أين المتعة فى ذلك؟"

تذمر ستيف لأكما ذراع الرجل الأطول فى لوم
بينما يركنان الدراجات النارية.

"ألا تريد أن تتفاخر أمام المحليين"

رد عليه دانتى، شعره الأسود الأزرق مشعث
وأسنانه البيضاء تبرق فى ضوء الشمس وسط



BELIEVE THAT A TRUSTING ATTITUDE

YOU SEE, WHEN YOU LET GO AND LEARN TO TRUST GOD, IT RELEASES JOY IN YOUR
AND WHEN YOU TRUST GOD, YOU'RE ABLE TO BE MORE PATIENT. PATIENCE
IS NOT JUST ABOUT WAITING FOR SOMETHING... IT'S ABOUT HOW YOU WAIT, OR
HOW YOU FEEL ABOUT YOUR ATTITUDE WHILE WAITING

الفصل الأول

ملاحه البرونزية النحيلة بينما يبتسم لصديق الدراسة القديم.

وأضاف: "على أى حال إنها دراجتك النارية.. وكذلك هي؟ مغامرتك الأخيرة؟"

ناظراً خلال أشجار الصنوبر المتدلّية على المطعم المحاط بالمقاعد الخشبية ويطل على بحيرة للسباحة ومبنى فوق شاطئ رملي مع إطلاله كاريبية مبهجة مريحة.

"صغير نوعاً ما أليس كذلك، بالنسبة لرجل يعيش من بناء ناطحات السحاب؟"

جادله صديقه، رجل أشقر ضخم بقوام يشبه لاعبي الرجبي:

"دع عنك هذا، إنه شيء موسمي وينفع كثيراً عندما يكون الطقس جيد"

"وتوظف العديد من هؤلاء المحليين الذين

تحب أن تهتم بهم"

سخر دانتى وهو يعرف جيداً شعور ستيف بالمسؤولية تجاه الناس، ستيف كرانبروك رجل طيب وواحد من الرجال القليلين جداً الذين يثق فيهم دانتى.

إنهم فى الجنوب الشرقى لفرنسا فى منطقة ريفية وبعيداً عن المنطقة السياحية حيث اشترى ستيف قلعة فوق تل كمنزل صيفى له ولعائلته.

عائلته الكبيرة جداً رمش دانتى بارتجاف تقريباً، لدى ستيف أربعة من المشاغبين الصغار، مجموعتين من التوائم تحت الخامسة ظلوا يزحفون فوق دانتى ويطالبون بانتباهه منذ أن وصل جواً فى وقت سابق من هذا اليوم ولهذا السبب الابتعاد عن القلعة كان مرحب

ليس السبب أن دانتى يكره الأطفال الأمر فقط أنه غير معتاد عليهم، والتعامل مع أطفال ستيف الإجتماعيين مثل محاولة الوقوف أمام إعصار عبارة عن أذرع وسيقان والسنة ثرثرة.

إحتج ستيف: "الأمر ليس هكذا، أنا فقط أستثمر عندما أرى الفرصة وأساهم إن كان لقضية جيدة وليس هناك الكثير من فرص التوظيف هنا"

جلس دانتى أمام طاولة خشبية منحوتة من جذع شجرة عملاقة، وبعيون سوداء ثابتة تأمل الرايات الملونة التي ترفرف في النسيم بينما يلتقط النغمة العالية لصوت الموسيقى القادم من السماعات.

أشار برأسه إلى الشباب الصغير المتجمع عند

"أراهن أن هذا المكان هو مكان السهرات الوحيد في الجوار"

"جداً، لكن الطعام جيد أيضاً ونحصل على الكثير من المساعدات العائلية عندما يكون الشاطئ مزدحم، إذاً أخبرنى متى ستقابل إيدى شرينر؟"

توترت ملامح دانتى الوسيمة السمراء النحيلة بينما أكبر مشاكله تعض بأسنانها في لحمه.

"في خلال أسبوعين من الآن وما زلت لم أجد امرأة تساعدنى فى إبعاد كريستال"

أصر ستيف فى دهشة: "إعتقدت أن ليليانا تطوعت كخدمة لك"

إعترف دانتى بتقطيعة متجهمة من الذكرى:

"لا لقد فشل الأمر أرادت ليليانا خاتم خطوبة

كوسيلة إقناع، وبرغم أنها ستكون خطوبة مزيطة فلن أخاطر في السير خلال ذلك الطريق حتى معها"

تساءل ستيف بدهشة: "خاتم خطوبة؟ لماذا ستحتاج إلى خاتم بحق السماء حتى تتظاهر أنها صديقتك مرة أخرى لمصلحة كريستال؟" هز دانتى كتفيه النحيل. "قالت أنها مسألة كبرياء وأنها سوف تفقد كرامتها أمام كريستال إذا لم تحصل على خاتم لأنه لأى سبب آخر قد تعيد من أجله علاقتها معى بعد أن انفصلنا منذ سنوات؟"

"حياتك العاطفية..." تأوه ستيف متخللاً شعره الأشقر المشعث بأسف.

"لو لم تتخلى عن الكثير من النساء وتتركهم شاعرين بالمرارة والغضب ما كنت فى هذا

الموقف"

ضغط دانتى على فمه فصيح اللسان فى رفض صامت، ليس لديه النية للزواج أبداً وإنجاب أطفال ولم يكذب أبداً على امرأة بهذا الشأن. كان صريح حول حياته الجنسية وليس هناك مكان للحب بداخلها، وأى امرأة تفكر خلاف ذلك ستعلم خطأها سريعاً.

إنه لم يتعلق بالنساء.. لم يفعل أبداً، ولن يفعل أبداً.. وليليانا كانت الإستثناء الوحيد لهذا الدور لأنها كانت عشيقته السابقة التى أصبحت صديقة وهو يحترمها وتعجبه بصدق، لكنه لا يزال غير قادر على حبها أو يرغب فى المزيد من العلاقة الجادة معها.

حتى الثقة فى ليليانا كانت فى البداية تحدى لأن دانتى لا يثق بالنساء منذ أن رأى والدته

المخادعة فى الفراش مع واحد من أصدقاء والده المقربين.

والدته المغرورة التى تحكم على الآخرين فى المجتمع لأخطائهم الصغيرة وبسرعة تدير ظهرها لهم، لقد أدرك سريعاً أن والديه لهم علاقات خارجية منتظمة.

مع ذلك عدم إهتمامه بليليانا أخبر دانتى بكل ما يحتاج إلى معرفته بشكل خاص عن قلبه البارد، بدون شك أنه ورث هذا الجينات الباردة من والديه الفاقدين للحب، قال لنفسه بتجاهم.

تجربته الوحيدة مع الحب كانت فى تعلقه العميق بشقيقه الأكبر كريستيانو، وعندما مات كريستيانو منذ عام حطم هذا دانتى وتركه يتعذب بالذنب.

يفكر دائماً أنه إذا كان أقل أنانية لكان أنقذ شقيقه، برغم أن كريستيانو إنتحر بشكل مأساوى لأنه لم يكن قادراً أبداً على الدفاع عن نفسه.

موضوع أسفل ضغط لا يحتمل من والديهم المطالبين محاولاً بيأس أن يقوم بدوره كابن أكبر ووريث إنهار كريستيانو واستسلم فى النهاية تحت الضغط.

والآن أفضل ما يمكن أن يفعله دانتى فى ذكرى شقيقه الراحل هو أن يسعى إلى إعادة شراء تلك القطعة الصغيرة من الجنة وسط الغابة حيث كان يذهب كريستيانو عندما تصبح الحياة ثقيلة عليه.

من المحزن أن والديه بعد موت ابنهم البكر باعوا على الفور تلك القطعة من الأرض بأعلى

سعر ممكن لإيدى شرينر مطور منتجات
والمتزوج حالياً من أكثر عشيقاته السابقات
سخطاً.

منذ أن تزوجت من إيدى قامت كريستال
بمحاولات مخزية عديدة حتى تجعل دانتى
يعود إلى فراشها.

تلك المرأة لا سبيل إلى إصلاحها وآخر شيء
يحتاج إليه دانتى أن تقف كريستال عقبة
بينما هو يحاول القيام بصفقة عمل مع زوجها.
"يجب أن تستأجر مرافقة تلعب دور صديقتك،
ذلك النوع من المرأة التى تدفع لها"

أربكه ستيف بهذا الاقتراح صوته منخفض
إلى أقل مستوى عبر الطاولة لئلا يكون
مسموع.

"يبدو الأمر غير موثوق فيه وخطير"

أجابه دانتى بتجهم ليسرق إنتباهه امرأة شابة
قصيرة تقف بجانب البار حاملة صينية.
شعرها متعدد الألوان كموقد الهالوين،
خصلات فوضوية متجعدة نحاسية ومشرقة،
لون أحمر وذهبي لامع مثبت بمشبك على
مؤخرة رأسها.

لديها بشرة خزفية شاحبة بذوات الشعر
الأحمر الحقيقي وساقين وصدر كالألهة، قرر
دانتى بينما يتتبع الشكل الطويل النحيل
المتناسق لتلك السيقان الرائعة منحدرًا لحذاء
رعاة البقر القديم الذى ترتديه ويتناسب لونه
مع الجيبة القصيرة المطبعة بالزهور وبلوزة
ملائمة فى الأعلى حيث يبرز إنتفاخ صدرها
الممتلىء كسراب فى الصحراء.

برغم ذلك لديها حس غريب فى الموضة قرر

دانتى أنها ليست من نوعه.

"هذه بيلا.. التحكم الأرضى ينادى دانتى؟"
مازحه ستيف عندما فشل دانتى حتى فى النظر
ناحيته.

أعاد دانتى إنتباهه بصعوبة بعيداً عن تلك
المنحنيات الوافرة الأسرة والشكل
الكلاسيكى للوجه البيضاوى فوق هذا
الجسد ونظر بسخرية إلى رفيقه.

"هذه بيلا" كرر ستيف بلمعان متسلى فى
عينيه البنية الصريحة.

سأله دانتى بينما يتحرك بعدم إرتياح فوق
مقعده شاعراً برغبة جنسية قوية تنبض
داخل جسده كردة فعل طبيعية ككل
الرجال.

"ماذا تفعل امرأة بهذا الشكل بعملها كنادلة

فى مكان كهذا؟"

مازحه ستيف: "ربما تنتظر فرصة مثلك حتى
تأتيها طارقاً... أنظر إنها تحاول توفير ما يكفى
من مال للعودة إلى بريطانيا وتستقر هناك مرة
أخرى، يمكنك أن تتدخل كرجل جيد
وتطير بها إلى لندن معك"

"ألهذا السبب أحضرتنى إلى هنا؟ منذ متى وأنا
أفعل أى شىء بدون مقابل؟"

سأله دانتى رافعاً نظارة الشمس ليلقى نظرة
أفضل على ذلك الوجه البيضاوى الرائع
ليكتشف فقط مع هذا الفحص القريب بشكل
غير متوقع أن به بقع ونمش، شعر بالإرتياح
تقريباً لأن هناك عيب فى كل هذا الكمال
وتساءل ما لون عينيها.. تلك العيون الكبيرة،
الكبيرة جداً؟

"بالطبع لا، لقد خطر على بالى فى هذه اللحظة أن بإمكانكم أنتم الإثنين أن تصنعوا لبعض خدمة، لماذا لا تستأجر بيلا؟ إنها فى مازق.. اوه وهناك كلب فى القصة أيضاً أنت تحب الكلاب، لا؟ حسناً وفقاً لما يقولونه إنها فتاة لطيفة جداً وربما ليست من نوعك على الإطلاق، كانوا يجرون قرعة خلف البار طوال الصيف يتراهنون على أيهم يثير انتباهها" تنهد دانتى وأنفه يرتجف إشمئزاً بينما يشيح بوجهه.

"يا له من شيء ساحر، أنا لا أقيم علاقة مع الفتيات اللطيفات"

وضح له ستيف بسخرية جافة: "لكن ليس هذا ما تخطط إلى فعله، أنت فى حاجة إلى صديقة مزيطة وليس عشيقة وهى فى حاجة

إلى المال، لقد عرضت عليها قرض لكنها رفضت أخذه لديها كبرياء كما أنها صادقة أخبرتنى أنه لا يمكنها أخذ المال لأنها لا تعرف على الإطلاق كيف سترده" أجاب عليه دانتى بتهكم: "وهى نادلة.. نهاية القصة، أنا لا أعبت مع النادللات" علق ستيف بتعجب: "أنت متكبر ولم أعلم أبداً بهذا، بالطبع أعلم بشأن الدم الأزرق وقصر العائلة واللقب وكل ما بقى من هذه الزخارف التى إدعيت أنك تحتقرها"

سأله دانتى بإستهزاء ساخر: "ماذا ستفعل نادلة إذا دخلت عالمي؟"

أجاب عليه ستيف بنفس الطريقة: "ما تدفع لها لتفعله وهو ما لا يمكنك قوله لمعظم النساء المغرورات اللاتى نعرفهم نحن الإثنين،

سيكون الأمر مجرد وضع تأجير وطرده بسيط
لكنى غير واثق أنها ستبتهج بالعرض سمعت أن
بإمكانها ان تكون متهورة قليلاً

لم يقل دانتى شيء لأنه إصطدم بعيون المرأة
وهي قادمة لخدمتهم، نعم العيون كبيرة
وتلمع بلون أزرق غير طبيعي مائل إلى البنفسجى
وبارز جداً مع بشرتها العاجية المنمشت تلك.

بينما بيلا تقضى فترة راحتها شاهدت الرجلين
قادمين من موقف السيارات، الجميع يعرف
ستيف المالك الإنجليزي للمطعم، رجل ودود
متواضع برغم ثرائه وشهرته كمهندس معمارى
حائز على جائزة مع سلسلة من المكاتب
الدولية.

كما أن ستيف أيضاً رجل عائلة فخور مع أربعة

أطفال جمال وزوجة أسبانية أكثر جمالاً،
لكن ضيفه كان مختلف عنه جسمانياً
كاختلاف الليل عن النهار.

كان طويل جداً قوامه نحيل وقوى ويسير
برشاقة تامّة كرجل مسيطر على جسده جداً،
شعره الأسود الغزير التى شعته الرياح طويل
بما يكفى ليلا مس أكتافه العريضة ويتطاير
خلفه فى النسيم موضحاً ملامحه الصلبة
المنحوتة.

حتى فى الجينز والقميص المفتوح كان بأناقة
النمر الأسود، جميل القوام بطريقة بريّة
طبيعية وعلى الأرجح متساوى فى الخطورة.

العديد من النساء حدقت به من على البار
معجبين بطريقة سيره، عادت بيلا إلى الداخل
لتقوم بعملها تستمع بصمت إلى زميلها النادل

المستخدم الحريص لوسائل التواصل الاجتماعي والطالب في إدارة الأعمال وهو يعرف عن هوية الغريب كدانتى لوكارلى، واضح أنه إيطالى ثرى جداً رجل أعمال فى مجال الطاقة المتجددة.

سارت ناحيتهم لتخدم ستييف وضيغه وبينما الإييطالى ينظر إليها من أسفل رموش سوداء طويلة والتي هى مضيعة فى واحد من جنس الرجال إصدمت بعيون ذهبية نابضة، ولجزء مرعب من الثانية تجمدت وكأن شىء ما انفجر بداخلها واشتعل جسدها بأكمله وكأنه وضعها على النار.

توهجت وامتلأت بالارتباك، أخذت طلباتهم وأسرعت عائدة إلى البار لتأتيهم بما طلبوا، ما كان يجب أن تنظر إليه ما كان يجب أن تنظر

إلى أى مكان بقربه وبخت نفسها بعنف. إنه وسيم بشكل غير عادى وهو يعلم هذا، بالطبع يفعل لا أحد يرى وجه كهذا فى المرأة يومياً ولا يلاحظ أنه خالى من العيوب، وحتى لو كان لا ينظر إلى المرأة كثيراً كل امرأة تحت الستين تحقق به بتقدير سيكون من الصعب ألا يلاحظ كمية الاهتمام الذى يثيره.

وجه بيلا كان أحمر وهى تكره عدم قدرتها على منع هذا التدفق من اللون الخجول الذى يحولها إلى لون الطماطم الناضجة.

وهذا يخرجها فى عمر الثانية والعشرين بقدر ما فعل عندما كانت فى المدرسة ويعقبه النكات القاسية.

قصيرة فى الطول، حمراء الشعر منمشة بالإضافة إلى زيادة مفرطة فى حجم الصدر،

كانت شعبيتها منخفضة جداً في المدرسة.

كان دانتى مستمتع جداً بالتورد الذى غطى بيلا من الرأس إلى القدم، متى كانت آخر مرة رأى فيها امرأة تتورد؟ لا يمكنه أن يتذكر لكنه لن يقوم بخطأ ربط التورد بأى من الخجل أو البراءة إنه يميل أكثر لربطه بالإنجذاب الجنسي والإدراك.

إنه معتاد على نظرات النساء له ورغبتهم به فبعد كل شيء هذا يحدث منذ أن كان فى السادسة عشر من عمره عندما فقد عذريته مع واحدة من صديقات والدته كثورة منه بعد أن علم بعلاقات والدته خارج الزواج.

فى عمر الثامنة والعشرين تقبل الأمر كشئ طبيعى ذلك أن تسعة وتسعون فى المائة من

النساء سيوافقون على مشاركته الفراش لو طلب منهم، ونادراً ما يحتاج حتى إلى الطلب الجنس يقدم كثيراً إلى دانتى على طبق وبدون أقل تشجيع.

أوصلت بيلا المشروبات بدون أن تنظر ناحية دانتى وهذا الشعور المحموم فى جسدها يبدأ بإرتياح فى التلاشى سامحاً لها بالتنفس مرة أخرى.

من الطبيعى أن تلاحظ رجل جذاب خفت عن نفسها، وليس خطأها أنها توردت كمحرك نارى إنها فقط حقيقة الحياة المؤسفة وهى فى حاجة إلى تعلم الإعتياد عليها كما تعلمت أن تعتاد مع العديد من الحقائق المؤسفة.

كما هو متوقع عاد ذهنها إلى الحظ السيء

الذى يبدو أنه يتسلل إلى داخل كل قرار سىء تقوم به.

لقد ولدت لامرأة لم ترغبها ووالد لا يريد أى شأن بها وأخبرها بهذا بدون خجل، أخبرتها جدتها سادى أن عدم الإهتمام بها هو مشكلتها والديها وليس شىء يجب على بيلا أن تأخذه بشكل شخصى.

جديها أحبوها تذكرت هذا بشعور من الوخر خلف عينيها، لكن جدها وجدتها هم الإثنين رحلا الآن والتفكير فى خسارتهم يسبب فقط الحزن لبيلا لأنه يذكرها مرة أخرى أنها وحيدة فى العالم بدون أى شخص أو شىء تعود إليه عندما تسوء الأمور، وفى فرنسا ساءت الأمور جداً جداً مع بيلا.

تأمل دانتى بيلا بينما تتحرك حول البار محاولاً تخيلها مرتدية ملابس راقية، وكان هذا تحدى فى حين أنه لبعض الأسباب الطفولية أراد عقله أن يتصورها عارية فقط. واضح أن خزانة ملابس جديدة سوف تجعلها أكثر جمالاً لكن بالطبع سيكون عليها التوقف عن قضم أظافرها، تلك العادة المقرفة التى لاحظها بنفور.

سأل ستيف بلا مبالاة محركاً ذقنه باتجاه بيلا: "ماذا تفعل فى فرنسا؟"

"لا أعرف غير الشائعات المحلية، يقولون أنها جاءت إلى هنا منذ حوالى ثلاث سنوات كمديرة منزل ورفيقة لأرملة إنجليزية عجوز تعيش فى القرية، عائلة الأرملة إستأجروها فى لندن وتركوها لتغرق أو تسبح بينما السيدة

العجوز تبدأ فى الخرف، فى النهاية ساعدها الطبيب المحلى قليلاً لكن بيلا هى فى الأساس من عانت لوحدها"

رفع دانتي حاجب ذهبى داكن. "تبدو حمقاء لماذا لم ترحل ببساطة وتعود إلى بلدها عندما أصبح العمل ثقيل جداً عليها؟"

قطب ستيف. "كانت قد تعلقت بالسيدة العجوز فى ذلك الوقت ولم ترغب فى خذلانها أو التخلي عنها"

"كيف إنتهت بالعمل هنا فى البار؟"

"أصيبت الأرملت بأزمة قلبية وماتت وبمجرد أن إنتهت الجنازة باعت عائلتها المنزل وتركوا بيلا بلا مأوى وبدون ما يكفى من مال لتعود إلى بلدها، ألقوا أيضاً بكلب السيدة العجوز..

تشارلى"

تمتم ستيف بينما كلب صغير قذر هجين وفى حاجة إلى الإستحمام يتمسح فى ساقه من أجل جذب إهتمامه قبل أن ينتقل لتحية زبون آخر دائم بلهفة والذي كان أكثر قابلية لإعطائه الطعام.

لم يلتفت دانتي إلى الكلب تركز إنتباهه على صديقه. "وبعدها؟"

"الرجل الذى إستأجر هذا المكان عرض على بيلا كارفان قديم تعيش فيه، وهو يقف فى موقف السيارات الكبير خلف الأشجار وانتقلت هى والكلب للعيش فيه ثم أعطاها عمل هنا" خمن دانتي بدون مفاجأة. "إذاً هى واحدة من الفاشلين فى الحياة جداً، أنا أفضل الفائزين أكثر"

علق ستيف بموافقة ساخرة: "لكن بدون شك

أن الفاشلين أسهل وأقل تطلباً عند التفاوض معهم، ومتى شعرت أبدأ بالخجل من إستغلالك لمصائب الآخرين؟

إبتسم دانتى. "كونى قاسى فهذا فى جيناتى" تمتد سنيف بدون تأثر: "ما عدا ما يخص شقيقك، لقد توقفت عن عد عدد المرات التى أخرجت فيها كريستيانو من مشكلت، تقول أنك خالى من الإحساس مع ذلك أنظر إلى ما أنت مستعد إلى فعله لتستعيد فقط تلك الأرض الغابية"

عظام حدود دانتى العالية وفكه القوى إنقبضوا بشدة. "هذا مختلف"

"لابد أنه كذلك وخاصة كما أتذكر المرة الأولى التى أقمت فيها فى كوخ كريستيانو الخشبى كرهته مثل الجحيم"

"أنا لا أستمتع بخشونته لكن كريستيانو لديه دائماً تلك الرغبة الغريبة فى العودة إلى الطبيعة"

تذكر دانتى بذهن غائب بينما يعود بإنتباهه إلى بيلا حيث إثنين من الصبية يغازلونها وهى توصل لهم مشروباتهم.

لمصلحتهم لم تكن متوردة كانت سريعة ومحترفة لاحظ هذا برضا مستسلم، أشار إليها بيد بنيتة رشيقة ليطلب مجموعة أخرى من المشروبات.

إعترض ستيف بأسف. "لا تعمل حسابى سانشا ستعد العشاء وهى تكره أن أتأخر عن وجبات الطعام"

علق دانتى بعدم تصديق: "إنها التاسعة فقط" إعترف ستيف بفخر واضح: "حسناً لأكون

صادقاً زوجتى لا تحب حقاً أن أغيب عن ناظرها
لوقت طويل

جفل دانتى من فكرة أن حرите فى فعل ما
يريد تتخلص بهذا الشكل.
احتج ستيف دفاعاً عن نفسه: "إنصت لى، لا
تنتقد الزواج حتى تجربه!"

أكد له دانتى بنظرة تجهم متسلية: "لن أجربه
على الإطلاق، لكنى أبحث عن صديقة
يمكننى إستأجارها وربما أتأخر فى العودة هذا
المساء"

عاد دانتى لمشاهدة بيلا وبدون إرادته إنجذب
إنتباهه إلى الإنتفاخ الوافر لصدرها بينما تميل
لترفع المشروبات من فوق الصينية بدون ذكر
المنحنى المغرى لمؤخرتها البارزة والجيبة
المرفوعة لتكشف عن ركبتها العارية

النحيلة من الخلف.

تحرك مرة أخرى فى مقعده حتى أنه صر على
أسنانه البيضاء فى غضب، إنه ليس مراهق
هرموناته ثائرة فلماذا يتصرف كواحد؟
أحضرت له شرابه فألقى إليها بورقة مالية
وأخبرها أن تحتفظ بالباقي.

قالت بعدم إرتياح: "هذا كثير جداً"
نصحها بإيجاز: "لا تكونى حمقاء، أريد أن
أتحدث معك على إنفراد عندما تنتهين من
مناوبتك"

قالت بسرعة: "أنا متعبة وسأذهب إلى فراشى
مباشرة، أنا أسفة"

جادلها دانتى: "لا ترفضينى قبل أن تسمعى ما
أريد قوله، من المحتمل أن يكون لدى عمل من

أجلك عمل سيعيدك أخيراً إلى بريطانيا
توترت مثل كلب الصيد يقف متأهباً وارتفعت
عينها من على المائدة التي كانت تتأملها
بعناية لتحقق بدلاً من ذلك في ملامحه
النحيلة السمرء الوسيمة حيث إشتبكت بدون
قصد بعيون ذهبية رائعة وتراجعت للخلف
ببطء شديد شاعرة بقشعريرة توخر بشرتها
العارية.

استفسرت: "عمل؟ ما نوع العمل؟"

أحاط دانتى بزجاجة البيرة بكسل وتراجع
إلى الخلف على المسند الذي يحيط بمقعده
برشاقة.

تمتم بنعومة: "لاحقاً، هذا.. لو تمكنت من
تدبر البقاء مستيقظة طوال هذا الوقت"

توردت بيلاً من رده الساخر إنه واثق جداً من

نفسه ومزعج لقد أدلى بالطعم ثم إنتظر منها أن
تقفز، حسناً إنها لن تقفز أليس كذلك؟
ما نوع العمل الذي يمكن أن يعرضه عليها؟
غير عمل النادلّة خبرتها الوحيدة في العمل
هى إدارة المنازل والعناية وليس من المحتمل أن
يسعى لتعيينها من أجل عمل منزلى.

أخبرها ذكائها أن رجل ثرى سيستخدم وكالة
من أجل ملء مثل هذا المركز، ومن ناحية
أخرى ليس لديها سبب فى الشك أنه على
وشك أن يعرض عليها أى شىء لا أخلاقى.

فهى ليست لا تقاوم وليست من نوع النساء
الجميلات التى يحرك من أجلهم الرجال
الجبال لإثارة إعجابهم أو صيدهم، إعترفت
بنفاذ صبر.

لا، النوع الوحيد من العروض السيئة التى

حصلت عليها جاء من رجال متزوجين يشعرون بالملل وشباب شهوانى معتقدين أن أجنبية ربما توفر لهم تذوق لشيء أكثر إثارة من المحليات. لهذا السبب بالتأكيد ليس بعيد الاحتمال أن يكون لدانتى لوكارلى أقارب عواجز يحتاجون إلى عناية؟

لكن حتى من هذه الناحية فهناك العديد من الناس يمتلكون مؤهلات فى العناية، وللسخرية لا تملكها بيلا لقد أجبرها القدر على القيام بدور العناية بعد أن مرض جدها الأرملة.

كان عليها أن تتخلى عن الدراسة للإهتمام به عندما شخص مرضه على أنه مرض عضال، وبالنسبة لبيلا لم يكن وارداً أن تفعل أقل من ذلك عندما يكون جديها قد أحبوها واعتنوا

بها منذ أن كانت طفلة.

تراسى والددة بيلا وابنة جديها الوحيدة كانت عارضة أزياء تحب الحياة الراقية، وعندما رفض والد بيلا أن يتزوج تراسى بعد أن أصبحت حامل رفضت تراسى أن تصبح أم عزباء تكافح من أجل العيش.

وفى عمر بضعة أسابيع فقط تركتها والدتها مع جديها، وفى مناسبة واحدة فقط اختارت تراسى أن تأخذ بيلا معها لمنزلها وكان هذا كارثة لكل من الأم والابنة.

تراسى امرأة تحب الرجال والرجل فى حياتها يأتى دائماً فى المقدمة، لهذا السبب فى النهاية أرضت تراسى غريزة الأمومة بدفع مبلغ منتظم لوالديها فى مقابل تربيتهن لبيلا بدلاً منها.

بين عمر الخامسة والخامسة عشر لم تكن

بيلا قد رأت والدتها ولو مرة متتبعه فقط رحلات والديها حول العالم بمساعدة خريطة وبطاقات بريدية نادرة.

كان سبب كبير في خيبة الأمل والألم لبيلا عندما دعته والدتها وهي في الرابعة عشر من عمرها لتعيش معها لتخرج بعدها على الفور من حياة والدتها مرة أخرى.

عشيق تراسى وجه إنتباهه لبيلا وأمسكته تراسى يتصرف هكذا، وبرغم أنها سامحت الرجل المتورط لم تسامح إبنتها لأنها أخطأت في جذب إنتباهه.

بعد هذه الحادثة لم ترى بيلا والدتها مرة أخرى حتى أثناء جنازة جدها عندما عادت تراسى لما يكفى من وقت فقط لتحصل على ثمن بيع منزل والديها.

قالت تراسى متذمرة بمرارة عندما طلبت منها بيلا مساعدة مالية:

"لأجل الله أنت كبيرة بما يكفى لتهتمى الآن بنفسك ولا تنتظرى المزيد من الصداقات منى! لقد توقف والدك عن دفع نفقته لك منذ سنوات والآن أخيراً إنه دورى لأتحرر منك"

برغم أن بيلا ضحت بثلاث سنوات من حياتها وتعليمها التى أرادت أن تكمله بشدة من أجل تمرىض جدها، كما أنها أيضاً حافظت على ميراث تراسى عندما منعت جدها إرنست من بيع منزله من أجل أن يدفع ثمن مكان له فى دار رعاية.

متجاهلة هذه الحقائق الكريهة باعت تراسى كل شيء يمكن أن يباع وتركت بيلا مفلستة لتنام على أريكة فى منزل صديقتها فى لندن.

من السخرية أن في هذا الوقت العمل الذى أعلن عنه في فرنسا مع سيدة دفنيس بدا مثل نعمته من السماء، فكرت بيلا بأسف.

إحاجت بيلا إلى مكان تعيش فيه ولندن كانت غالية جداً ومن ناحية أخرى فكرة العمل في بلد أخرى بدت كوعد بمغامرة بالتأكيد كانت تفتقدها حياة بيلا.

قفزت فيها بقدميها الإثنتين معتقدة أن كل ما عليها فعله هو الطهى والتنظيف والتسوق وتوفير رفقة من حين لآخر لإمرأة عجوز وحيدة.

افترضت أنها ستحصل على وقت فراغ لإستكشاف المدينة ولم تحلم أبداً أنها ستنتهى سجينته تعمل على مدار الساعة في قرية ريفية مملة لا يوجد فيها حتى مقهى.

بينما تساعد بيلا في رفع الكؤوس الأخيرة نظرت إلى الشاطئ حيث يمكنها رؤية دانتي لوكارلى يقف أسفل أشجار الصنوبر.

هل ينتظرها؟ بالطبع ستسأله عن العمل! فهي ليست في وضع تتجاهل فيه فرصة ولو غامضة للعودة إلى بلدها مرة أخرى لأن المطعم سيغلق لهذا الموسم في خلال بضعة أسابيع قليلة وحينها أين ستذهب؟

إنها ليست مواطنة فرنسية ولا يمكنها أن تطلب رعاية خيرية أو أى شيء مثل ذلك، على الأقل في لندن إذا لم يكن لديها خيار آخر يمكنها أن تدخل في نظام الرعاية المحلية.

مودعة العاملين الآخرين ومع تشارلى الذى يتبعها بوفاء سارت بيلا إلى الشاطئ، دانتي كان كخيال مظلم أسفل الأشجار ثم إقترب

من ضوء القمر الذى جعل شعره الأسود يلمع بالأزرق ويضيء ملامحه القوية النحيلة مبرزاً عظام خدوده العالية والأنف الكلاسيكى والفك الصلب.

إنه يحتاج إلى حلاقة حيث كان هناك ظل من الشعر الأسود الخفيف يحيط بضمه الحسى الواسع، لمعت عيونه عليها بدون لون بينما ينتظر وصولها بصمت وشعرت بيلا بالحرارة مرة أخرى وكأن جسدها يشتعل داخل بشرتها، فجأة كانت ممتنة للظلام وهى تعلم أنها أصبحت حمراء مثل الطماطم مرة أخرى.

سألها دانتى: "بيلا؟ إختصار لماذا؟"

إعترفت بيلا بممانعة شديدة: "تينكربيل، لسوء الحظ إعتقدت أمى أنه اسم لطيف لطفلة لكن جدائ نادونى بيلا، بيلا فورىستر"

"تينكربيل؟ إنه مأخوذ من فيلم أطفال أليس كذلك؟"

تنهد دانتى فى دهشة بينما يتأملها وهى تقف ثابتة متصلبة وكأنها تقف على حافة رمال متحركة خطيرة، كانت قد حررت شعرها من مشبك الشعر وتناثر حول كتفها فى خصلات مجعدة جامحة.

أخبرته بيلا بشواه مضغوظة: "فى بيتربان تينكربيل كانت الجنية، لكن بيلا أو الجميلة اسم فيلم أيضاً"

علق دانتى بسخرية شديدة: "أخمن أنه لو كان لديك أجنحة لكنت طرت بنفسك عائدة إلى بلدك"

حثته بيلا بتوتر: "إذاً.. بالنسبة.. إلى العمل؟"

"العمل سيكون غير عادى قليلاً لكنه قانونى"

طمئنها ثم وكأنه تذكر أخلاقه إقترب منها
ومد يد نحيلة.

"إسمى دانتى لوكارلى"

بالكاد لمست بيلا أطراف أصابعه. "نعم، تعرف
عليك الساقى قبل أن يمر خمس دقائق من
جلوسك، إنه طالب فى إدارة الأعمال"

سألها: "إخبرينى عن نفسك"

أجابت بيلا بعدم إرتياج متمنية لو يصل فقط
إلى الهدف بدلاً من إبقائها على جهلها.

"ليس هناك الكثير بما يخص العمل أخبرك
به، أنا فى الثانية والعشرين تركت المدرسة
فى السادسة عشر بشهادة التعليم الثانوى ولم
أحصل على أى زيادة تعليمية منذ ذلك الوقت،
أحب أن أغير هذا عندما أعود إلى لندن فى هذه

الأيام أنت فى حاجة إلى تدريب ومؤهلات
دراسية لتصنع حياة مقبولة "

"لو كنت تعرفين ذلك لماذا أضعت هذه
الفرصة حتى الآن؟"

أجابت بسخرية مريرة جالسة على فرع صلب
أسفل الشجرة

"لم أحصل أبداً على الفرصة ماتت جدتى ثم
سقط جدى مريضاً واحتاج إلى رعاية، بعد أن
رحلوا هم الإثنين أخذت عمل هنا والذى كان
فى الأساس مدبرة منزل لكنه تحول إلى رعاية
بدوام كامل كذلك"

إسترخى دانتى للخلف على جذع الشجرة بكل
جسده الرشيق النحيل القوى صارخ الرجولة،
كان مسترخى بقدر ما هى متوترة.

"هل رعاية كبار السن هو ما تريدن فعله

تصلبت بيلا. "لا بالتأكيد لا، أعتقد أن الرعاية المحترفة هي عمل يحتاج إلى تدريب مهني وتعليمي وأنا لا أملك هذا" "عادل بما يكفي"

تمتم دانتى ودهشته تتزايد من هذونها وتفهمها لذاتها بدون أسف، لأنه على الأقل توقع منها فورة تشجيع له ومغازلة.

من تجاربه تلقى النساء بأنفسها عليه سواء إعتقدوا أن لديهم فرصة معه أم لا، لكن بيلا لا تقوم بأقل مجهود في هذا الاتجاه.

"ربما لا تملكين المؤهلات للعمل الذي على وشك أن أعرضه عليك أيضاً، لكنه سيعيدك في النهاية إلى بريطانيا وسأدفع لك مبلغ كبير لتفعلي هذا"

أستدارت بيلا لتتمكن من النظر إليه متمنية لو يخرج من الظلال حتى يمكنها رؤيته بشكل أفضل.

"إخبرني عن هذا العمل..."

"أحتاج إلى امرأة مستعدة للتظاهر بأنها صديقتي الحميمة، تمثيل هذا الدور هو كل ما هو مطلوب منك" أكد لها دانتى بتشديد هادىء.

"سيدوم العمل لمدة أسبوعين فقط وبعدها ستكونين حرة في ملاحقة خططك بالمال الذي سأعطيه لك، سيكون إقتراح مفيد لكلينا"

نادراً ما تفقد بيلا قدرتها على الكلام لكن صدمة طبيعة العمل الذي عرضه كان كافي للصق لسانها بسقف فمها لأن مثل هذا الإحتمال

الغريب لم يمر بعقلها في أكثر أحلامها جنوناً.
إعترضت بضعف عندما تمكنت من إيجاد
صوتها مرة أخرى؛

"لكن.. اه.. أنت حتى لا تعرفنى"

"لماذا سأحتاج إلى معرفتك؟ يضمن ستيف
إخلاصك، إنه مجرد عمل دور لو أردت أن
تسميه ذلك إنه عارض ومؤقت لكنه أيضاً
مجزى مالياً" أكمل بلطف.

إعترضت بيلا بإندفاع: "لكن التظاهر أن
أكون صديقة أحد معناه معرفة أشياء عن
بعضنا البعض، هذا النوع من الأشياء ونحن
غرباء تماماً"

أجاب داني بدون تردد: "أنا واثق أن جلست
بسيطة للسؤال والجواب سوف تغطي أساسيات ما
تريدين معرفته، فكرى في هذا من وجهة

نظري"

إتسعت عيون بيلا. "أنا لا أعرفك بما يكفي
لأفعل ذلك"

إستجاب دانتى بنعومة: "إذا دعيني أفعل هذا من
أجلك، أنا أعرض عليك هذا العمل لأنك
ببساطة غريبة وأنا سأدفع لك مقابل ما أطلبه،
وكغريبة سوف تبتعدين بعد ذلك بدون
مشكلة لن تتشبهين أو تعتقدين أن لدى أى
إلتزامات إضافية تجاهك ولن تفترضى أن
بمساعدتك لى ستكونين مميزة عندى بأى
طريقة"

حدقت به بيلا مذهولة من هذه الخطبة
الصغيرة الكاشفة:

"هل تتشبه بك النساء غالباً؟"

توتر دانتى وتركزت عيونه الداكنة البراقة

على وجهها البيضاء الشاحب المضطرب.
 "كانت مشكلة في الماضي، لو كانت هناك
 مراحل للتشبت من خمسة فلقد قابلت أعلى
 مرحلة"

همست بيلا بذهن شارد متعجبة من تأثير تلك
 العيون الداكنة المؤثرة حتى في الضوء
 الخافت:

"أنا لست من النوع المتشبت، لكنك ما زلت لم
 تفسر لماذا تحتاج إلى صديقة حميمة؟"
 قال دانتى بصوت قاطع ونفاذ صبر:

"وأنا لن أشاركك المزيد من شؤونى الخاصة
 حتى تعبرى أولاً عن اهتمامك بقبولك العمل،
 فكرى في هذا الأمر سوف أراك في الحادية
 عشر من صباح الغد ويمكنك أن تعطيني
 جوابك، لكن كوني حذرة.. أنا رئيس عمل

كثير المطالب ذو معايير عالية لو قبلت العمل
 سيكون عليك أن تلبى جميع متطلباتي
 وهذا يعنى إرتداء الملابس التي أشتريها لك
 والتوقف عن عادة قضم الأظافر.. والتخلص من
 الكلب أنا لست متحمساً للكلاب"

قبضت بيلا بخجل على يديها المقضومة
 الأظافر لقد لاحظ، صلت دائماً من أجل ألا
 يلاحظ الناس عاداتها السيئة لكن يبدو أن
 دانتى لوكارلى المثالي قد لاحظ أظافرها
 القصيرة وشعرت بالذل.

في نفس الوقت تقريباً مدت يديها لتشارلى من
 أجل إعادة الطمأنينة لنفسها ورفعته إلى
 حجرها ليتطاير الرمل من حوافره ويتناثر في
 كل اتجاه.

"لا يمكنى أن أتخلص من تشارلى"

"يمكنه أن يذهب إلى مركز لرعاية الكلاب خلال فترة إتفاقنا"

قالت بيلا بمنطق عنيف حاضنة تشارلى وكأنه لعبة بالية ناعمة:

"لا، إنه يحتاج إلى الحب والاهتمام وإبعاده عن كل شيء مألوف له سيخيفه"

قال دانتى بمنطقية حائقة: "إنه ليس طفل" جادلته بيلا فى فرع متزايد: "إنه عائلتى الوحيدة ولقد عانى من حياة صعبة، لن أفترق عن تشارلى"

نصحها دانتى مرة أخرى: "فكرى فى هذا، الآن دعينى أسير معك حتى الكارفان"

أخبرته بيلا وهى تنهض وتضع الكلب على الأرض:

"هذا ليس ضرورى، إنه على بعد مائة ياردة"

فقط

"أنا أقرر ما هو الضرورى وليس أنت"

أدار دانتى ظهره لها وهو يشك أنها ستكون أكثر إزعاجاً مما تستحق لأنها عاطفية، عاطفية جداً.

كريستيانو كان ممتلئ بالعاطفة وميال كثيراً للتعلق كذلك وأنظر إلى أين أخذت هذه الرعاية ومشاركة الهراء بشقيقه! ترك كريستيانو خلفه كلبين من فصيلة الشيووا محطمين القلب ومتعلقين بشدة وكثيرى التطلب وضعهم دانتى فى مركز فاخر لرعاية الكلاب.

إنه يزور حيوانات شقيقه الأليفة بانتظام مرة فى الشهر وهو ليس تماماً مثل أخذه الكلاب للمنزل لكنه كان أفضل ما يمكنه أن يقدمه

لكلاب لم تربي أبداً ككلاب والتي على الأرجح لا تعرف حتى أنها كلاب.

تيتو وكارينا يتوقعون مشاركة الفراش والنوم على الحجور وإطعامهم باليد من الأطباق.

تنفست بيلا بعمق. "هل تعتقد أنه ربما أنت مضطر لاستئجار صديقة لأنك فظ جداً، بلا قلب وسلطوى؟"

"لا أتذكر متى آخر مرة أهانتني فيها امرأة" تفاجأ دانتى بمثل هذا السؤال ولم يتأثر باللوم، حياة بأكملها من نقد والديه جعلته شديد الصلابته.

"لابد أنك قابلت عدد ضخم من النساء المنافقات"

قال دانتى بإقتناع ساخر: "الرجال الأثرياء جداً

من النادر أن يقابلوا أى شيء آخر"

توقف بجانب كارفان صغير مصدىء أسفل الأشجار متعجباً أن أى أحد يمكنه حقاً أن يعيش داخل سيارة محطمة كل الوقت. "سأقابلك عند البار غداً فى الحادية عشر"

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

داخل حصن فراشها الصغير رقدت بيلا
مستيقظة حتى ساعات الصباح الأولى تفكر
في خياراتها والتي تقل كلما فكرت فيها.
كالعادة وضعت قوائم، قائمة طويلة بالأسئلة
المهمة التي يجب عليها أن تسألها والتي يمكن
لدانتى ألا يجيب عليها، قائمة بالإيجابيات
والسلبيات والتي هي مرة أخرى مليئة بالفراغات
بسبب قلّة معرفتها بحقائق وضعه.

سألت تشارلى بأسف بينما يقبع في أحضانها:
"ماذا تعتقد؟ نحن لا نحب ولا نثق في الناس
الذين يكرهون الكلاب أليس كذلك؟ هل
تعتقد أن هذا حكم جائر؟ غير عادل؟ أعنى
أن ستيف شخص لطيف وهو صديق دانتى وهذا
يعتبر لمصلحته.

مساحة بقوائمها مرتدية شورت من الدنيم



BELIEVE THAT A TRUSTING ATTITUDE

YOU SEE, WHEN YOU LET GO AND LEARN TO TRUST GOD, IT RELEASES JOY IN YOUR
AND WHEN YOU TRUST GOD, YOU'RE ABLE TO BE MORE PATIENT. PATIENCE
IS NOT JUST ABOUT WAITING FOR SOMETHING... IT'S ABOUT HOW YOU WAIT, OR
OOOOOOO YOUR ATTITUDE WHILE WAITING OOOOOOO

الفصل الثاني

وبلوزة خفيفة مطبعة بالزهور، سارت إلى البار في شمس الصباح المشرقة.

كان المطعم قد تم تنظيفه وحن الوقت لتجهيز الطاولات من أجل الغداء، محرقة رديها على نغم الموسيقى المصاحبة فرشت بيلا الأغطية والكؤوس بينما تتسائل لو بإمكان دانتى أن يفهم حتى شعورها بشأن كلبها.

لم يكن تشارلى ملكها في البداية لكن الضرورة جعلته ملكها وهم معاً منذ وصولها إلى فرنسا بوقت قليل.

لا تملك أى عائلة ولا يمكنها أن تعتمد على الأب التى قابلته مرة واحدة فقط فى حياتها أو تراسى والتى لم تبقى على اتصال منذ وفاة والديها.

تشارلى أحمق وقذر كما أنه أصبح عائلة بيلا، إنه ليس أذكى الكلاب لكنه دائماً مبهج ومحب ومعين رائع عندما يبدو العالم مظلم وتشعر بالوحدة.

بعد أن إنتهى دانتى من إفطار متأخر مع أطفال ونوبات غضب رضع كان فى مزاج تائق إلى السحر، وأول شىء رآه بينما يصعد الدرجات المؤدية للمقهى مؤخرة بيلا تتأرجح مع نغم الموسيقى.

لديها مؤخرة رائعة صلبة وذات إنحناءات وعندما ترقص وكأنها تصنع عمل فنى، بالضبط ما يريد أن يراه رجل متوسط الذكورة ليستغل الفرصة.

برغم أنه لا ينوى أن يستغل الفرصة مذكراً

نفسه بإصرار أنه وكرئيسها المحتمل من الطبيعي أن يكون منيع ضد جاذبيتها فالجنس لا يتدخل في علاقاته مع موظفيه، مهما كانت مغرية لن يقوم أبداً بهذا الخطأ أكد لنفسه بوضوح.

قال لبيلا بينما يتجاوزها: "إجلسى معى"
"لا يمكنى هذا وقت العمل، كان يجب أن أخبرك بذلك ليلة أمس"
أوضحت له ونظراتها تشتبك بنظراته وكأنها مغناطيس.

أعلمها دانتى بلطف: "لقد رتبت هذا الأمر مع رئيسك لديك راحة لمدة ساعة تقضيها معى"

أعلنت بقوة: "لكنه أكثر أوقات اليوم إزدحاماً"

أخبرها دانتى بدون تردد: "أنا أدفع ثمن وقتك على مدار الساعة"
إحترق خدها مثل نيران الجحيم بينما تجلس أمام الطاولة التى إختارها، المال يتحدث وهى تعلم ذلك ولقد تقبلت هذا الأمر منذ وقت طويل كحقيقة سيئة للحياة.

عندما يدفع الناس يكسرون القواعد ويصدرون الأوامر، يحاولون الطبيعى إلى غير طبيعى ويحرمونها من الإختيار الشخصى.

جلست فى مقابله لكن إرتفع ذقنها فى تحدى.
"إعتقدت أنك ستأتى فى وقت مبكر عن هذا"
وضح لها دانتى بدون إحراج: "تأخرت فى النوم، لقد أخذت يوم كامل فى السفر ليلة أمس حتى أصل إلى هنا"

شعرت ببيلا بالإغراء لتعلق أنه بلا شك سافر فى

رفاهية وليس لديه فكرة عن طرق السفر الأرخص المرهقة لكنها ابتلعت التعليق الوقح.

متقبلة أنها ليست في وضع قوى بما يكفى لتدلى بهذا التعليق، إنها تعلم كيف تغلق فمها عندما تكون مضطرة تعلم كل شيء عن الخدمة في صمت محترم مهما كانت وقاحة واستفزاز الناس، هذه من مميزات العمالة المتواضعة اعترفت بأسف أنه شيء يعلمه الذل.

"أفترض أنك تفكرين في قبول العمل؟"
رفع دانتى حاجبيه الأسودين في تساؤل بينما زميل بيلا يضع القهوة على الطاولة.
أكدت له بيلا: "نعم" واضعة السكر في القهوة لأنه لم يكن هناك لبن متوفر وقلبتها بسرعة.

"لكن عليك أن تفسر لى هذا أولاً"

أخذ دانتى نفس عميق وتمدد قميصه والتصق به بينما العضلات القوية أسفل القميص القطنى الجيد تنثنى.
مصرة على ألا تحقق في صدره العضلى نظرت بيلا إلى وجهه بدلاً من ذلك لأول مرة منذ أن جلسا.

عيونه الذهبية الداكنة المبهرة أمسكت بعينيها وترنحت بطنها وكأنها تسقط للأسفل.
اعترف بصلاية: "في خلال أسبوعين سيأتى ثنائى متزوج للبقاء في منزلى لقضاء عطلة الأسبوع.. إيدى وكريستال شرينر، لدى صفقة عمل مهمه جداً أمل أن أقوم بها مع إيدى والعقبة في الموضوع هي كريستال والتي كنت متورط معها في علاقة عابرة منذ أربع

سنوات ومنذ ذلك الوقت وهى تحاول معاودة علاقتها معى، وأنا لا أريدها أن تغازلنى أمام زوجها لأن ذلك سوف يدمر أى أمل لى فى الاتفاق معه إنه رجل ممتلك

بدون إرادة بيلا زاد إهتمامها. "هل كريستال هى المرحلة الخامسة من التشبث التى ذكرتها بالأمس؟"

أوما دانتى فى تأكيد متجههم.

"إمرأة أخرى تعيش معى فى المنزل ستكون وقاية لى وهو الإحتياط الوحيد الذى يمكن أن أتخذه، وجودك سيثير حنقها لكنى سأبدو خيار أقل جاذبية بكثير لو أظهرت أننى وجدت بالفعل إمرأة أستقر معها، وكريستال لن تخاطر بخسارة إيدى حتى يكون لديها بديل متوفر تحت ناظريها"

تجهمت بيلا من هذا الموقف واستقرت للخلف فى مقعدها أقل توتراً.

سألت بفضول: "هل مسموح لى أن أسأل كم دامت علاقتك بهذه المرأة عندما كنت متورط معها؟"

تقوس حاجبيه الأسودين واشتد فمه الجميل فى خط قاسى.

"عطلة أسبوع واحدة..."

شهقت بيلا بعدم تصديق. "عطلة أسبوع واحدة؟ وكان لك كل هذه المشاكل معها بعد ذلك؟"

قال دانتى بسخرية: "لم أقل أنها طبيعية"

"وسيقيمون معك فى لندن؟"

قاطعها دانتى: "لا ليس فى لندن سيقيمون معى فى منزلى بإيطاليا"

بيلا كانت متحيرة. "لكنى اعتقدت أنك تعرض على أن تعيدنى إلى لندن" بعد أن ينتهى العمل طائرتى الخاصة سوف تأخذك إلى أى مكان تريدنه فى العالم، لكننا لن نذهب إلى لندن خلال الأسبوعين القادمين" حذرها دانتى.

"لو قبلت هذا العمل سأخذك إلى باريس من أجل ملابس جديدة، لا يمكنك أن تقدمى نفسك كصديقتى بخزانة ملابسك الحالية، بعدها سنطير إلى إيطاليا حيث نتعرفين وتعتادين على منزلى وطريقة حياتى، وبمجرد أن يرحل إيدى وكريستال سينتهى العمل وستكونين حرة فى المغادرة"

تضايقت بيلا من فكرة أن يشتري لها دانتى ملابس لأن هذا يذكرها كثيراً بطريقة

والدتها فى ربح المال وكذلك بعلاقتها القدرة مع الرجال.

تراسى عشيقته محترفة حيث يدفع عشاقها ثمن ملابسها الغالية ومجوهراتها ورحلاتها حول العالم.

شعرت بيلا بالخجل عندما علمت أخيراً الحقيقة حول كيف تتحمل والدتها أن تعيش جيداً جداً بدون أن تضطر أبداً كما يبدو إلى العمل، ولم تعد مندهشة أن والدها تحدث معها بمثل هذا الإحتقار عن والدتها مشيراً عليها ببساطة بالجشعة.

واضح أنها حتى عندما كانت أصغر بكثير كانت تراسى أكثر إنشغالاً بالنوم مع الرجال الأثرياء من عملها كعارضة أزياء، وبيلا كانت ممتنة تقريباً أن جديها لم يعرفوا أبداً حقيقة

إبنتهم.

قالت بيلا يائسة قليلاً بينما تجذب نفسها خارج هذه الذكريات والأفكار السيئة؛

"إذاً، هذا العمل سيدوم أسبوعين فقط؟"

"نعم.. نعم" قالها دانتى بالإيطالية ثم ترجم لها عندما نظرت إليه بعدم فهم.

أدخلت بيلا يديها بسرعة داخل جيبها وأخرجت القوائم التي كتبتها في الليلة السابقة.

"لدى بعض الأسئلة الأخرى لك إذا كان هذا لا بأس به"

"أفترض أنه كذلك"

وافق دانتى مراقباً لسانها الصغير يخرج ليلبل شفاهها السفلية المنتفخة بجاذبية لا يمكن أن تأتي من التمرين.

على الفور تخيل هذا اللسان يقوم بسحره على كامل جسده المستعد وصر على أسنانه بقوة غاضباً من فشله في التحكم الذاتي.

إنه مدلل بما يخص النساء وهو يعترف بهذا لأنه من النادر بالنسبة له أن يقابل امرأة يريد لها ولا يمكنه الحصول عليها.

لكنها ستعمل معه وسيدفع لها وبإضافة الجنس إلى الاتفاق سيجعله مشكوك فيه إلى أقصى حد.

بعناية قرأت بيلا سؤالاتها الأولى.

"لماذا ليس لديك صديقة مستعدة أن تفعل ذلك من أجلك؟"

إعترف دانتى بجديته؛ "كان لدى لكنها غيرت رأيها وقررت أنه لدواعي كبريائها يجب أن يكون هناك خاتم خطبة في إصبعها قبل أن

تواجه كريستال، ولم أكن مستعد إلى أخذ
التظاهر إلى هذا الحد

"يا إلهي العزيز أنت مطلوب جداً من النساء في
حياتك لا بد أنك بلا شك تشعر أنك مطارده"
تراجعت بيلا للخلف بجمال مثل السكر.
فضل دانتى الطريقة الآمنة بالتعليق عن طريق
الوجه وهز كتف عريض في لا مبالاة.

"السؤال الثاني؟"

"مشكلة تشارلى المهمة"

قطب دانتى. "تشارلى؟ من يكون تشارلى؟"

قالت غاصبة: "كلبي، أنت قابلته ليلة أمس"

أخبرها دانتى بسخريته: "إنه كلب وليس إنسان
ولم أقابله، مؤسسة رعاية الكلاب التى
ذكرتها ليست بعيدة كثيراً عن منزلى،
ويمكنى أن أوكد لك أنهم يوفرون أفضل

رعاية لأنهم يعتنون بكلاب شقيقى الراحل
الإثنين منذ أكثر من عام

تأملته بيلا بذعر. "تركت كلاب شقيقك فى
مؤسسة رعاية للكلاب لأكثر من عام؟"
شهقت فى رعب. "لماذا لم تأخذهم معك إلى
منزلك؟"

ذكرها دانتى بنفاذ صبر: "أنا لست محب
للكلاب، أنظري لا أصدق أننا نقوم بهذه
المحادثة الغبية عن الحيوانات، لو كنت
مصممة على أخذ الكلب خذيه لكنه
سيسبقنا إلى إيطاليا ولن يأتى معنا إلى باريس!"
قررت بيلا أن تهدأ طالما حصلت على ما تريد،
الاتفاق ليس مثالى لكن بإمكانها أن ترى أنه
يعتقد أنه كان كريم بهذا التنازل وهى لا
تريد أن تكون ملحة جداً حتى لا تطرد نفسها

من العمل.

علقت بيلا بعدم إرتياح: "ما زلت لم تقل بعد ما أنت مستعد لدفعه لى"

"ماذا كسبت من عمالك العام الماضى؟"

سألها دانتى بسخط منزعج من أنه مضطر إلى العيش مع كلب أسفل قدميه مهما كانت المدة قصيرة.

إنها مخلوقه صغيرة غريبة كما قرر ومتعلقة جداً بالكلب، لكن مثل هذه العادات الإنسانية وقبوله الظاهر بهم يمكن أن يجعلها تبدو أكثر إقناعاً فى الدور الذى يعطيه لها.

مندهشة من هذا الطلب الفظ رمشت بيلا وأخبرته قبل أن تتمكن من التفكير بشكل أفضل بصراحتها هذه.

نظر دانتى بعدم تصديق واضح. "بجدية.. هذا

فقط؟"

توردت بيلا. "هذا كل شيء لكنه عمل مع إقامة، وأصحاب الأعمال يدفعون دائماً الأقل لمثل هؤلاء"

"إضربى هذا المبلغ فى خمسون وهذا ما ستحصلين عليه خلال أسبوعين من الآن" أكد لها دانتى سريعاً.

إعترضت بيلا فى ذهول: "فى خمسون؟ لا يمكنك أن تدفع لى هذا القدر من المال وتشتري لى ملابس أيضاً فى الصفقة؟ هذا مبلغ كبير جداً"

صرح لها دانتى "تقبلى هذا إنه ليس مبلغ كبير بالنسبة لى، ولو قمت بمجهود حقيقى لتتناسبى مع متطلبات الدور سأعطيك علاوة إضافية كذلك"

بيلا كانت تقريباً بيضاء من الصدمة من فكرة أنها ستحصل على مبلغ كبير من المال، صرخت مع حسابها المحموم السريع بأن هذا القدر من المال سيدير حياتها تماماً ويعطيها لأول مرة على الإطلاق الخيارات.

ستكون قادرة على دفع عربون إيجار شقة في لندن وترتيب نوع ما من الدورات التعليمية لتجعل نفسها أكثر مناسبة للوظائف، في الحقيقة السماء ستكون محدودة أمام تلك الوديعة المالية اللائقة خلفها.

شعرت بالخجل من حقيقة أن عرضه جعلها تمزق في عقلها قائمة الإيجابيات والسلبيات لأن مخاطرة تحسن من حياتها جذرياً تبدو أنها تستحق أخذها تماماً كما أنه ليس لديها أي شيء تخسره غير تشارلى.

همست بقوة: "سيكون هذا مثل الفوز باليانصيب"

عارضها دانتى: "لا أنا جائزة اليانصيب التى فزت بها كما يبدو، إبدأى بالدخول فى الدور، ما أنا على وشك أن أدفعه لك سيكون مجرد فكه بالمقارنة بالحياة التى ستعيشينها معى" أخبرته بيلا: "على الرغم من ذلك تفوز الفكه فأنا أعتقد أن العيش معك سيكون تحدى حقيقى"

تجاهل دانتى التعليق مترفعاً عن إغراء إخبارها أن الحصول على أى امرأة لتعيش تحت سقف منزله واقتحام خصوصيته العزيزة سيكون كعقاب بالنسبة له.

"سأرتب من أجل سفر الكلب وسأمر لأخذك فى الغد"

"الغد؟" رددت رامشة بدهشة. "بهذه السرعة؟"
 "ليس لدينا وقت نضيعه وأنت لا يمكن أن
 يكون لديك الكثير لتحزميه، إعطيني رقم
 هاتفك"

أخبرها دانتى بالتعليمات: "سأرسل لك رسالة
 أخبرك فيها بوقت رحيلنا"

بينما دانتى يهبط السلالم إلى موقف السيارات
 فى خطوتين كبيرتين عائداً باتجاه دراجته
 النارية، كانت بيلا متروكة فى دوار كامل.
 عادت إلى تهئية الطاولات لأنها لم تتمكن
 تماماً من تقبل أنها ستغادر المطعم وأن حياتها
 يمكن أن تتغير فجأة هكذا.

فى مسألة حزم الأمتعة اعترفت أن دانتى أصاب
 الهدف لأن لديها أمتعة قليلة جداً وحتى
 مجموعة أقل من الملابس.

على كل حال ستعطى لتشارلى حمام
 وتمشيطة جيدة لتتأكد أن يبدو أجمل ولا
 يخطأ أحد ويعتقده شارد منبوز وغير محبوب،
 وعليها أيضاً أن تنظف الكارفان جيداً وتعيد
 المفتاح إلى رئيسها.

عندما وصل دانتى ليأخذ بيلا فى الصباح
 التالى كانت غارقة فى الدموع لانفصالها عن
 الكلب وناقلي الحيوانات الأليفة الذين إتفقت
 معهم مساعدته الشخصية يحومون بجانب
 سيارتهم الفان كارهين التعجل فى الأمر،
 لحسن الحظ دانتى لا يشعر بالإحراج.

أخبرها دانتى: "قولى وداعاً للكلب بيلا، إنه
 لبضعة أيام فقط"

همست بإرتجاف: "إنه خائف إنه لم يدخل قفص

سألها دانتى: "ضعيه فى القفص كيف كنت تخططين أن يدخل إلى بريطانيا؟ بالتأكيد فى مرحلة ما خلال الرحلة سيضطر إلى تحمل القفص وسيكون هذا تدريب جيد له"

دخل تشارلى القفص وانكمش فى نهايته مثل كلب يتوقع أن يتعرض للعض، خانقة دموعها سلمتهم بيلا ورق تشارلى الذى يثبت أنه وصل إلى فرنسا منذ سنتين.

تمت ببؤس: "إنه يبدو مثير للشفقة"
"نعم، إنه يشعر بالأسف على نفسه"

وافقها دانتى مفكراً أن تشارلى يجب أن يكون على المسرح لأنه بالتأكيد يعرف كيف يؤثر فى المشاهدين.

"لكنك سوف تلتقين به قريباً جداً، تمالكي

متأخرة لاحظت بيلا أن دانتى يبدو مختلف جداً، لم يعد يرتدى ملابس عادية من الجينز إنه يبدو رياضى فى بدلة أعمال رمادية داكنة مخاطة بشكل رائع تظهر قامته الطويلة وأكتافه العريضة ومؤخرته الضيقة وبنيته العضلية بشكل مثالى.

محدقة للحظات أطول من أن ترتاح لها أدارت رأسها سريعاً.

أعلنت بدفاع: "أنا متمالكة من نفسى تماماً كنت فقط منزعجة"

"البكاء علانية غير مقبول إلا إذا كنت تحضرين جنازة أو حفل زفاف، ووداع مؤقت لكلب ليس بسبب كافى"

أبلغها دانتى بينما حقيبتها الوحيدة توضع فى

صندوق السيارة الكبير والسائق يفتح الباب الخلفى لهم.

قالت بيلا بصوت متهدج مشيخة بوجهها الملوث بالدموع بعيداً عنه بينما تصعد إلى السيارة الفخمة: "أسفرت"

نقلتهم السيارة بسرعة إلى مطار تولوز بلانياك حيث هرعوا سريعاً خلال صالة كبار الشخصيات إلى متن طائرة دانتى الخاصة.

اتسعت عينيها من نظرتها الأولى على المقاعد الجلدية الفخمة بلون المحار والديكور الداخلى المترف، قبلت هولى كومة من مجلات الأزياء الراقية التى أحضرتها لها المضيفتة وحاولت ألا تحديق بينما نفس المرأة أخذت تغازل دانتى بجنون بنفض الشعر والابتسامات

والتلوى المستفز فى جيبتها الضيقة جداً والتى قد تثير إنتباه رجل ميت.

لكن دانتى ظل غير مهتم بالعرض الذى أمامه وفتح لابه من أجل العمل.

وتساءلت بيلا إذا كانت النساء دائماً تتنافس لجذب إنتباهه بهذا الشكل الصارخ ثم سألت نفسها لماذا هى حتى مهتمة.

إنه رجل وسيم بشكل يأخذ بالأنفاس ثرى وراقى مختلف عنها كالثلج فى حرارة الصيف، كل هرموناتها تتصرف بغرابة عندما تكون بجانبه وشعرت بعدم الارتياح فى جسدها بينما يخونها بطرق لم تتوقعها.

لم يخطر أبداً على بالها من قبل أنها يمكن أن تنجذب لشخص لا يعجبها، ذلك أن مجرد نظرة لامعة من عيون ذهبية داكنة كعيون النمر

يمكن أن تجعل صدرها ينتفخ ويتصلب وألم حار يرتفع بين ساقها.

هذا الضعف كان مفاجئاً لها لأنه جديد عليها لكنه ليس شيء يقلقها بشكل خاص.

كانت مقتنعة أنها لن تستسلم أبداً لهذا النوع من الإغراء لأنها مدركة بألم أن الجنس لا يعنى شيء إلا إذا كان مصحوب بمشاعر حقيقية.

لا واحدة من علاقات والدتها العديدات دامت أو عالجت إستياء تراسى الكامل من حياتها، وببلا تريد أكثر من من علاقة جنسية عابرة أو حياة مترفة لنفسها.

إنها تريد الحب ورجل يجعلها تشعر بأنها كاملة وآمنة، وعندما تجده أخيراً ستحصل على عائلة معه وتعيد العائلة التى خسرتها أو لم تكن

لديها أبداً، فكرت بحنان.

لن يخاف من الإلتزام مثل دانتى الذى يرى النساء متشبثات وعلى الأرجح لا يحب الأطفال كما لا يحب الكلاب، سيكون رجل عادى مستعد للإستقرار عندما يقابل امرأة تجعله سعيداً.

"هل زرت باريس من قبل؟"

سأل دانتى وهو يشاهد بيلا تحقق من نافذة سيارة الليموزين مثل طفلة فى رحلة مدرسية خائفة من أن يفوتها أى منظر.

"لا"

"ومع ذلك كنت تعيشين فى فرنسا لمدة.."

كم قضيت فى فرنسا؟"

"ثلاث سنوات تقريباً"

"لماذا لم تتجولى فى البلد؟"

"لم أتمكن من ترك سيدة ديفنيس أو تشارلى ليعتنوا بأنفسهم و.. لأكون صريحة لم يكن لدى أبدأ ما يكفى من مال لأخرج للإستكشاف"

سألها دانتى بسخرية: "إذا لماذا ربطت نفسك مع كلب فى هذا الإتفاق؟"

أخبرته بيلا بأسف: "لم يكن ملكى فى البداية، ابن أخ سيدة ديفنيس أحضر تشارلى إلى هنا كهدية لها، للأسف لم تكن فى صحة جيدة بما يكفى لتعتنى بجرو لكنها كانت تستمتع برؤيته حولها فى المنزل، كانت سيدة عجوز محبوبة لكن أقاربها لم يرغبوا فى تقبل أنها مريضة، كانوا يحبون أن يأتوا إلى هنا فى الصيف من أجل عطلاتهم ويصرون على أننى أبالغ فى حالتها وتطلب الأمر أن يقنعهم الطبيب

بغير ذلك وفى هذا الوقت كما إتضح لم يكن لديها غير بضعة أسابيع فقط تحياهم "لامها دانتى: "أنت فى حاجة إلى أن تتعلمى كيف تدافعين عن نفسك بشكل أكثر فعالية"

هزت بيلا كتفها. "فقط إذا كانت لديك القدرة على تحمل العواقب وأنا لم يكن لدى أى من الإثنين لا عمل آخر أذهب إليه ولا أى مكان آخر أعيش فيه"

"ما كان يجب أن تضعى نفسك فى هذا الموقف"

"ألم أفعل للتو نفس الشئ مرة أخرى معك؟" قطب دانتى وهو ينظر إليها فى حيرة. "عن ماذا تتحدثين؟"

أعلنت له رافعة ذقنها: "حسناً، ليس معى عقد

عمل أو أى ضمانات معك أيضاً.. وأنت الآن تحتفظ بتشارلى رهينة

قال دانتى بحدة شاعراً بالإهانة بشكل لا يصدق من شكها:

"أنت لا تعتقدين أننى يمكن أن أحتفظ بتشارلى رهينة؟ أو أتركك فى باريس بدون مال"

تمتت بيلا بلطف: "أليس هذا ما أقوله؟ لا يحق للمتسولين الاختيار ومضطرة إلى المخاطرة بالثقة بك"

أطلق دانتى أنفاسه بتنهيذة إستياء مكبوتة ولم يقل شئ وتجههم وجهه الأسمر النحيل، إنه لا يستمتع بسماع الحقيقة.

خرجت بيلا من السيارة فى واحد من أكثر شوارع باريس أناقة وحدقت متسعة العينين إلى

فندق حتى أكثر أناقة والذي كان دانتى يسير باتجاهه.

توهج وجهها المتوتر ومسدت جيباتها المطبوعة بالزهور وتفحصت حذائها البوت البالى بإحراج. تبعته إلى داخل البهو حريصة على البقاء خلفه بعيداً عن الأنظار تكاد تتزحلق على الأرض الرخامية الملساء شديدة اللمعان وواعية برعب للصمت المطبق والتمتمات المنخفضة للأصوات المهدبة، رفعت رأسها لتتنظر إلى مدخل البهو وإلى صفوف الطوابق التى ترتفع فوق أعمدة.

لم تكن أبداً فى حياتها مدركة لمظهرها الرث كهذه اللحظة وفى أى لحظة إذا لم تكن حريصة بما يكفى وتثير إهتمام الشخص الخطأ توقعت أن تسقط يد على كتفها ويسألها

شخص ماذا تفعل هنا لأنها تشعر أنها دخيلة.
 "لقد أصبحت هادئة جداً" علق دانتى وهى
 تتبعه داخل المصعد واقفة فى الركن.
 "لديك جدول مزدحم هذا المساء"
 نظرت إليه بيلا فى حيرة. "فى فعل ماذا؟"
 نصحتها دانتى: "زيارة منتجع لعلاجات التجميل،
 لا تسألينى ماذا يتضمن ذلك، أخبرت
 مساعدتى الشخصية أنك تحتاجين إلى تغيير
 وخاصة فى قسم إصلاح الأظافر، أخشى أنك
 ستمرين بعملية تنظيف شاملة"
 ردت عليه بخبت: "أخشى أنك عالق مع أظافرى
 المعيبة، لا شيء يمكن لأحد الآن يفعله لهم"
 تمتد دانتى بصوت ناعم: "بيلا.. إذا كنت
 مستعد لدفع تكاليف إضافية فقد يقطعون
 يديك ويعطونك يد جديدة"

شحبت بيلا وعقدت يديها معاً بقوة تريد أن
 تقضم أظافرها توتراً لكنها خائفة من ردة
 الفعل التى ربما تثيرها إذا إستسلمت للإغراء.
 انفتحت أبواب المصعد فى صمت ورجل فى سترة
 بيضاء بدأ فى الانحناء باحترام.
 أعلمها دانتى: "إنه كبير الخدم، أى شيء
 تريدينه أو تحتاجين إليه أطلبه منه ثم ذهب
 إلى صالة كبيرة المساحة ينتظرهم.
 صامتة من الدهشة سارت بيلا على الأرض و
 مباشرة إلى خارج شرفة سائدة على سورها
 الحديدى محدقة فى رهبة إلى المنظر الرائع
 لبرج إيפל والسقف الزجاجى للقصر الكبير
 وبرج الجرس لكتدرائية نوتردام.
 "سيدتى...؟"

استدارت لترى كبير الخدم يحمل صينية

فضية ويعرض عليها كأس من الشامبانيا،
ابتلعت ريقها بقوة مقاومة إندفاع لقرص نفسها
لتتأكد أنها لا تحلم وأمسكت بكأس
الشامبانيا.

بكأسها بين يديها أشار لها كبير الخدم
بالعودة إلى الداخل وعن طريق سلم داخلي
وصلت لغرفة نومها والتي كانت فائقة الروعة
بجدرانها المزخرفة إلى مقاعدها الناعمة
المرحبة بلونها النيلي وفوقها بكثير سقف
مزخرف.

ترددت داخل الحمام وشعرت بخيبة الأمل
عندما إكتشفت أنه يحتوى على دش فقط
برغم أنه واسع جداً حتى يمكن إقامة حفلة
فيه ويتبقى النصف.

عندما هبطت إلى الطابق السفلى مرة أخرى

كان الغداء يقدم وامرأة شابة فى بدلة أنيقة
جداً وعصرية تستخدم تابلت عند مرفق
دانتي.

"بيلا.. هذه كاترينا مساعدتى الشخصية
ستهتم بمواعيدك هنا لأن لدى مقابلات
أحضرها"

جلست بيلا فى مقابل دانتي لتتناول غدائها إنها
تتضور جوعاً فلم تأكل من وقت الإفطار،
تحدثا دانتي ومساعدته بالإيطالية بينما هى
تأكل وراقبت عيون دانتي وهى تلمع بلون
ذهبى صافى فى ضوء الشمس قبل أن تنسدل
رموشه السوداء الطويلة السخيفة لتخبأهم.

جف فمها وضاق حلقها وهاجمها توتر مفاجئ،
رفعت أصابعها إلى فمها وفى تلك اللحظة
بالضبط نظر إليها دانتي نظرة تحذير.

حذرهما بنفاذ صبر: "حاولي هذا وسأغمس يديك داخل وعاء من الماء المثلج"
توردت بيلا وأنزلت يديها مرة أخرى إلى حجرها، ردت عليه بحدة:
"توقف عن تهديدي"

"يجب أن تتعلمي في وقت ما" أخبرها دانتي بينما كاترينا تراقبهم بمتعة واضحة.
"سأخذك إلى العشاء بالخارج في مكان ما الليلة..."

إستدار إلى مساعدته. "تأكدي أن تكون مستعدة للظهور أمام الكاميرا"
سألت بيلا: "لماذا سأحتاج إلى الظهور أمام الكاميرا؟"

"لأنني أتوقع أن نكون تحت الأنظار في مرحلة ما خلال المساء"

"تحت الأنظار؟"

فسرت لها كاترينا: "مراسلي الصحف، حياة دانتي الاجتماعية دائماً أخبار عاجلة في إيطاليا"

رافقتها كاترينا إلى المنتجع الصحي في الأسفل، تحملت بيلا علاج بعد الآخر لتسترخي أخيراً بعد أن إنتهت من أقل التجارب متعة.

وضعت أظافر مزيضة والأظافر طويلة ومقلمة وشاحبة مع لون وردي بالكاد ملحوظ.

تفترض الآن أنه لا يوجد شعره واحدة في جسدها غير في حاجبيها ورأسها، تنظيف البشرة والمساج الذين تبعوا ذلك كانوا مهدئين ولينتهى العلاج بموعد مع مصففة الشعر والتي ندبت طويلاً على ما خربته الشمس لخصلاتها ثم بهدوء وكفاءة حولت الخصلات

المتمردة إلى خصلات ناعمة متساقطة كالحرير.

عادت إلى غرفتها لترحب بها ثلاثة نساء مع رفوف متحركة من الملابس وحقائب بها أشياء أخرى.

تم أخذ مقاسها ولم يكن هناك مجال للخجل، إرتدت ملابس داخلية حريرية بينما المرأة الأكبر سناً تتمتع حول أن الأساس الجيد للملابس مهم جداً للمظهر الأنيق.

ثم كان عليها أن تستعرض زى خلف زى بينما النساء تتجادل بين بعضهم حول أى لون وتصميم ملائم لها.

لم ترى أبداً مثل ذلك القماش الجميل والغالى من قبل أو كيف توفقه معاً بلمسة نهائية رائعة ولائقة.

لكن بما أن دانتى يطلب منها أن تكون صديقته لمدة نهاية أسبوع فقط فهي لا تصدق الحجم الهائل لخزانة الملابس وتنوعها والتي يبدو أنه يعتبرها ضرورية.

تذكرت أنها ستقوم بلعب دورها فى منزله لبضعة أيام قبل ذلك لكنها لا تزال متعجبة من هذا الإسراف.

فقط حين رأت إنعكاس صورتها الغريبة فى المرأة توقفت عن التعجب وتوقفت عن القلق بشأن ما يختاره أو ينفقه.

ها هى مكسوة بفستان أزرق لامع قصير ربما يكون مصمم خصيصاً لها مع أربطة تزين كتفها وحمالة صدر بدون أكتاف تكبح صدرها الكبير، أطراف الفستان تحوم بشكل جميل فوق ركبتيهما وقدميهما داخل صندل

عالي الكعبين بشكل خطير.

بدت طويلة ونحيلة وبصدر أصغر وتنفست
بقليل من الصعوبة، أمسكت المحفظة
المتناسقة مع الحذاء لتهبط إلى الأسفل.

"أنيق جداً..."

أعلن دانتى موافقته بينما يراقبها وهي تهبط
إلى الأسفل، وبرغم ذلك كان هناك خيبة
أمل غريبة في أعماقه أثرت على ردة فعله.

أدرك بمفاجأة أنه في مرحلة ما أحب الخصلات
المتמרدة والملابس الشبابية الغريبة، وهذه
الحقيقة صدمته.

بالتأكيد تبدو بيلا أكثر روعة عن المرة
الأولى التي رآها فيه لكن بطريقة ما ولسبب
غير مفهوم كانت أكثر إثارة وجاذبية في

ملابسها العادية.

ردت بيلا بهزة كتف خجولة: "لقد حصلت على
ما دفعت ثمنه"
عيونه العميقة الداكنة توهجت بنيران
ذهبية.

"لا تطيلي الحديث بهذا الشأن فهو غير مهم"
تأمل دانتى ساقها الطويلة المتناسقة وتخيل
رفع الجيبة وتمرير يديه على تلك الركبة
الناعمة النحيلة.

ارتجافتة ضعيفة جداً تخللت جسده بينما يخفق
بقوة تلك الصورة المثيرة وحاول أن يهدأ من
الحرارة في جسده بينما يذكر نفسه أنه لن
يذهب إلى هناك لن يستسلم لهذا الدافع
الخطير.

بالطبع سيضطر إلى لمسها حسب الدور الذي

يلعبانه، قدر معين من الإتصال الجسدى لا يمكن تجنبه لكنه سيضمن أن يكون كافى فقط لإعطاء إنطباع ظاهرى مقنع.

فى المصعد التوهج اللامع لعيون دانتى الرائعة أرسل إرتجافات صغيرة إرتفعت خلال ساق بيلا، شعرت بالضعف والدوار كما شعرت بالمصعد خائق.

فى داخل قلبها يمكنها أن تشعر بالنبضات تدوى بقوة وتوتر مثل الطبلية بينما صدرها يؤلمها بشدة أسفل ملابسها.

إنجذاب مجرد كيمياء جسدية غبية، قالت لنفسها برفض بينما تصعد إلى داخل سيارة ليموزين لامعة تنتظرهم.

همهم الصمت بينما تنظر إليه وكل نهاية عصب فى جسدها إشتدت من التوتر، عينيه

كانت ذهبية براقية ملقطة للنظر ومخضعة تماماً وابتعلت ريقها بقوة.

لعن دانتى لأنه لم يمر من قبل بمثل هذا الكبح للرجبة، يا له من جحيم كيف يتمنون أن يتظاهروا أنهم عشاق وهو لم يلمسها بعد حتى؟ سأل نفسه.

هذا هراء لقد تم الإتفاق بالفعل مد يده وأمسكت هى بها سامحة له بجذبها عبر المقعد إلى ما بين ذراعيه، وذهبت بدون حتى أن تفكر فى ما تفعل قلبها يدق بسرعة شديدة حتى أنها شعرت بالدوار.

أحاطت يديه الكبيرة بوجهها وقبلها بجوع شديد وأثرت فيها التجربة للغاية، تسارع قلبها أكثر وتوتر جسدها ونبض على حافة توقع لم تشعر به أبداً من قبل.

أصابعها المتوترة تمسكت بياقة سترته، سحق شفتيها بتأوه متسللاً بلسانه مستكشفاً بمهارة والذي كان بمثابة إيقاظ لكل خلية في كيائها.

لا أحد أبداً جعلها تشعر بالمشاعر التي يثيرها فيها وهو شيء غير متوقع بشكل بعيد ومثير بشكل لا يعقل وإبتلعها التجربة مثل إنهيار ثلجي، وقبل أن تدرك كانت ضائعة في الرغبة.

"توقيت سيء، حبيبتي"

تذمر دانتى وركبته ترتفع قليلاً بينما تضع يد ثابتة على ركبته العضلية النحيلة وقريبة بشكل خطير من حيث لا يتمكن القماش السميكة من إخفاء إثارة جيداً.

لأول مرة في حياته أراد من امرأة أن تتجراً

وانتظر للحظة، إلا إنها ولا حياطة لم تقم بأي حركة.

"يمكنى أن أقول للسائق أن يدور بنا..."

هذا الاقتراح أزعج بيلا، بللت شفتيها السفلية المنتفخة وتركز إنتباهها على فمه الأحمر وبدأ وكأن كيائها بأكمله غارق في رغبتها بأن يلمسها مرة أخرى ويرضى الرغبة المتصاعدة والتي ظهرت من لا مكان لتجعلها ترتجف وتتعرق.

"أأ..."

"جميلتى... أريدك..."

قال دانتى بخشونة متملكاً شفتيها بشفتيه مرة أخرى وفي نفس الوقت كان يضغط يديها على أكثر مكان فيه يحتاج إلى إنتباهها.

امتدت أصابعها عبر القماش متلمسة بتردد

جسده من خلال القماش الجيد لسرواله، وفجأة وجدت نفسها في منطقة غير مألوفة بشكل مخيف لأنها لم تعمل أبداً على إثارة أى شخص ولم تشجع أحد أبداً عندما لا يكون لديها النية فى الإستجابة، لكنها الآن تتعامل مع مستوى من الإغراء جديد عليها.

لا أحد أبداً أوصلها لدرجة أن تكون راغبة فى أكثر من قبلة أو حتى إلى درجة أن ترغبه بالفعل.

فى غضون دقائق حقق دانتى الإثنين آثارها وصدمها لأنه بين ذراعيه تعلمت أن حتى الأفكار المنطقية تحدى بالنسبة لها أكثر من قدرتها على التعامل معها.

انفتحت فجأة عيونها المذهولة على نظراته المشتعلة واحتترقت من الداخل والخارج

وارتفعت درجة حرارتها فى إستجابة مباشرة للجوع المفترس الذى رآته فيها، وعند هذا وفى مرحلة ما رغبت فى هذا حقاً.

"اعتقدت أننا ذاهبين لتناول الطعام"

ذكرته بإرتجاف ساعية للإختباء خلف الشعور بالجبن للهروب من موقف تعلم أنها ساعدت فى خلقه لأنها لم تقل لا ولم تدفعه بعيداً.

"يمكنى إطعامك فى الفندق"

قال دانتى بصوت أجش قابضاً على يديها بين يديه بينما تبتعد عنه ليمنعها من التراجع.

تساءلت بيلا فى خوف مفاجئ: "الجنس ليس جزء من إتفاقنا.. أليس كذلك؟"

"بالطبع لا" أكد لها دانتى بنعومة مداعباً أصابعها الصغيرة بين أصابعه لإبقائها قريبة منه.

"لكن ما نختار فعله خارج هذه الحدود هو من شأننا لوحدنا"

"أأ، حسناً.. نعم، لكنى لا أعتقد أنه يجب علينا أن نصبح حميمين جداً"
تمتت بيلا فى سرعة خجولتة محررة يديها من بين يديه.

رد عليها مقاوماً بتسلية مترددة: "يجب أن يكون هناك درجة معينة من المعرفة الحميمية ظاهرة بيننا أو لن يصدق أحد أبداً أننا عشاق"
لم تفكر بيلا فى هذا الجانب من علاقتهم المزيضة وأرادت أن تركل نفسها لأنها لم تفكر فى هذا من قبل لأنها حرفياً سارت عمياء إلى جدار طوبى.

تأمل دانتى ودقق فى وجهها المضطرب بتقطيعة متزايدة.

"تبدلين متوترة... للغاية، ربما أريدك لكنى أعدك أننى لن أحاول إجبارك على أى شىء لا تريدينه"

توهجت بيلا واعتدلت فى جلستها محرجة من أنها جعلته يشعر أنه مضطر إلى إطمئنانها.
"أعلم لكن لأكون صريحة أنا... لست على نفس المستوى مثلك"

"كيف؟"

تحرك دانتى برشاقة عائداً إلى جانبه على مقعد السيارة يصر على أسنانه بينما يزعجه ألم عدم الإشباع.

إعترفت بيلا بتصلب: "لم أحصل على الكثير من الخبرة"

حثها دانتى بسخرية: "كم مقدار.. ليس كثير؟"

أخذت بيلا نفس عميق. "أفضل ألا أتحدث عن هذا"

تمتم دانتى بترفع: "لا حاجة بك إلى الخجل وليس عليك أن تشعرى بأنك مضطرة للكذب لأجل صالحى، أنا أرى أن النساء لهم نفس الحرية وأفضل الشريكات الخبيرات"

إعترفت بيلا بنبرة إرتياح صافية: "حسناً إذاً أنا لا أناسبك على الإطلاق، فأنا لم أتخذ شريك بعد"

أربك هذا التصريح دانتى كثيراً لدرجة أنه للحظة حلق فيها مقطباً بعيون ذهبية مذهلة.

"لا يمكنك أن تكونى عذراء"

بينما يتحدث الباب الذى بجانبه انفتح بشكل مفاجئ عن طريق السائق ليتفاجأ هم الإثنين

لا أحد منهم لاحظ أن السيارة توقفت، ولقد أنقذ بيلا بأعجوبة من إضطرارها إلى الرد على تصريحه المرتاب.

إنزلت عبر المقعد الخلفى فى أعقابها مكافحة من أجل الإبقاء على تنورة فستانها من الارتفاع بينما تخرج.

إلى ما يجب أن يكون أسوأ كوابيسها بينما هى تحاول الحفاظ على ملابسها الداخلية المختارة سر لا يعرفه إلا هى لمعت وميض الكاميرات مسببة العمى والارتباك لها بينما تحارب من أجل الخروج برشاقة فى كعب حذائها العالى.

لإرتياحها أنقذها دانتى من خروج متعثر بمد يديه إلى الأسفل ليمسك يديها بيديه ويرفعها عملياً ويخرجها من الليموزين وأعطائها الفرصة حتى تقف على قدميها وتصلح فى الخفاء

www.rewity.com

أم وائل

روايات الرومانسية المترجمة

فستانها المشقوق من الجانب.

فى مدخل البهو المزدهر الممتلىء بالمصورين
والذى لم يلقى عليهم حتى نظرة، نظر إليها
دانتي بتفكير وقال مرة أخرى مثبتاً لها أن
عقله لا يزال مع المحادثة التى تجاهلتها
بإمتنان.

"لا يمكنك أن تكونى..."

وثانى أسوأ كابوس لبيلا تحقق مع هذه
الكلمات، شعرت بالاحتراق الرهيب لأمواج
الحرارة المألوفة لتوردها تجتاح جسدها فى
تزايد محرج جداً.

أعلن دانتي فى عدم تصديق أكبر: "كما
أنك تتوردين، من المفترض أن تكونى أسطورة
حضرية مثل أسطورة الحصان أحادى القرن.

"لن نناقش هذا أكثر من ذلك"

قالت بيلا لدانتى بقوة بينما يقادون خلال
غرفة مزدحمة من رواد محققين إلى مائدة
ناعمة في الركن مضاءة جيداً.

أجاب دانتى بتجاهل: "لا تخدعي نفسك،
عندما قلت أنه يجب علينا أن نعرف أشياء عن
بعضنا البعض، فهذا قطعاً شيء يحتاج الرجل
إلى معرفته"

جادلته بيلا: "ليس في حالتنا، ليس من
الضروري نحن نتظاهر فقط"

سأل دانتى محرجاً إياها: "ماذا تعرفين عن
التظاهر؟"

دمدمت بيلا من بين أسنان مطبقة في صوت
خجول حاد قبل أن تجلس:

"توقف عن هذا! إذا لم تتوقف عن إحراجي



BELIEVE THAT A TRUSTING ATTITUDE

YOU SEE, WHEN YOU LET GO AND LEARN TO TRUST GOD, IT RELEASES JOY IN YOUR
AND WHEN YOU TRUST GOD, YOU'RE ABLE TO BE MORE PATIENT. PATIENCE
IS NOT JUST ABOUT WAITING FOR SOMETHING... IT'S ABOUT HOW YOU WAIT, OR
HOW YOU FEEL WHILE WAITING

الفصل الثالث

سأبدو مثل الطماطم طوال المساء"

"كان بإمكانك أن تخبريني بالحقيقة منذ البداية"

أجاب دانتى ولا زال بنفس النبرة بينما يقترح قائمة النبيذ، أشار إلى النادل الذى يحوم حولهم وطلب نبيذ بالفرنسية بطلاقة.

ضغطت بيلا بظهر يديها الباردة على خدها فى محاولة لتهدأة مصدر حرارتها الداخلية.

"لماذا كان يجب أن أخبرك؟"

"أشعر بالخداع وكأننى على وشك أن ألقى بطفل داخل حفرة ثعبان"

تأوه دانتى فى إحباط متسائل إن كان قد اختار المرأة غير المناسبة بتاتاً للدور.

"أنت غير مناسبة بوضوح فى التظاهر بأنك عشيقتى، بحق السماء كيف ستنجحين فى

هذا؟"

همست بيلا بتوتر عبر المائدة: "أنت لست مضطر لممارسة الجنس حتى تكون مثير، من خمس دقائق فقط كنت متمدّد فوقى بالكامل"

مدافعاً بسخرية: "لو كنت فوقك بالكامل لكنا ما زلنا فى الليموزين وما كنت سأحتاج إلى دش بارد، لقد قبلتك فدعينا لا نضيع الوقت فى مبالغة العذراء"

"فقط إخرج هذه الكلمة من مفرداتك اللغوية، إن هذا يحرجنى كنت أتمنى الآن لو كنت كذبت"

رمته بيلا بهذه الكلمات وأخفت توترها خلف قائمة الطعام الخاصة بها وقامت باختيار متسرع يائسة من أجل تغيير الموضوع.

طلب دانتى الطعام وتراجع فى مقعده وعيونه الداكنة الضيقة الساخرة مركزة على وجهها الذى لا يزال متوهج.

"إذا.. إخبارينى لماذا.. أبسبب معتقد دينى؟"
"جداى لم يشجعونى على الخروج وأنا أصغرسناً لأننا كنا نعيش فى منطقة قاسية وكانوا قلقين على أمانى، ثم أصبحت مقيدة بالبقاء فى المنزل من أجل الاعتناء بهم، لم يكن القرار بإدراك منى لكن قلت الفرص جزء منه بالتأكيد"

إعترفت بيلا، ممتنة شربت من الماء الذى صب من أجلها لتهدأ من أحبالها الصوتية المتوترة.
"وهذا كل ما سأقوله فى هذا الموضوع"
"ما زلت غير راضى" إعترف دانتى، تذوق النبيذ وأشار إلى النادل أن بإمكانه أن يصب منه.

"إنه قطعاً ليس من شأنك" أخبرته بهدوء عندما أصبحوا بمفردهم مرة أخرى.
عارضها دانتى بأسف: "أنت جعلت هذا من شؤنى عندما جعلتيني أرغبك، الآن يبدو بوضوح أنك واحدة من تلك النساء التى قررن البقاء طاهرات مثل الثلج حتى الزواج"
أخبرته بيلا: "لم أقل أننى أحفظ نفسى للزواج ولست كذلك لكنى فقط أريد الحميمية إذا جاءت أن تكون مع علاقة جادة"
"أنا لن أعرض عليك علاقة جادة"
قالت بيلا موافقة: "بالطبع لا، على أى حال أنا أعمل من أجلك لذا لن يكون هناك أى شيء من هذا نقلق بشأنه"

ذكر دانتى نفسه أنه أيضاً صدق فى بدايته إتفاقهم أنه لن يكون هناك مجال للجنس فى

علاقتهم.

لكن من اللحظة التي لمسها فيها شيء ما لا يمكن إنكاره تغير بالنسبة له، أدرك أنه يريد لها وكل تحفظاته اختفت في نفس اللحظة، وهو ما يجعله كما يفترض رجل عادى تماماً تقوده رغبته.

إنه لا يريد لها بعيدة عن متناول يده ولا يريد أن يسمع أنها لن تشارك الفراش إلا مع رجل تربطها به علاقة جادة، كما أنه لا يزال يتساءل كيف ستواجه كريستال والتي تنضح جاذبية جنسية.

"أنا فقط أنتظر مقابلة الشخص المناسب" أكملت بيلا بهدوء متمنية تهدئة التوتر بهذا الاعتراف.

سألها دانتى بفضول قوى: "وكيف سيكون

هذا الشخص المناسب؟

"شخص يماثلنى، أنظر أنا لا أريد أن أتحدث بهذا الشأن أكثر من ذلك إنه شيء خاص جداً وشخصى"

ثم أكملت بوقاحة: "أغلق الموضوع" عصفت الإحباط خلال دانتى. "أفترض أنك تعنين شخص مجنون بالكلاب"

أجابت بعدم إرتياح: "لا، لن يكون هذا شيء مهم، أتعلم أننى يجب أن أكون أكثر مرونة وأن هذا الشخص لا يمكنه أن يقابل جميع توقعاتى"

خمن دانتى: "أفترض ان لديك قائمة بذلك أيضاً، قائمة تسوق بالمتطلبات" رفعت بيلا ذقنها. "أنا لا أتسوق"

سقط الصمت بينهم مع وصول الطبق الأول

وأكلوا، ومع وصول الطبق الثانى إستترخت بيلا مرة أخرى رافضة التفكير فيما يعتقد دانتى بها لأنه ليس مهم.

مثل شهاب سيكون فى حياتها لفترة قصيرة جداً من الوقت وسيكون من حماقة أن تبدأ فى القلق بشأن رأيه بها لأن هذا فى النهاية لا يهم، قالت لنفسها بحزم.

بدون شك أنها تبدو قديمة الطراز وساذجة بالنسبة له لكنها تعرف ما تريد وما تحتاج إليه وهى لن تعتذر عن هذا.

ذكرته بهدوء: "أنت لم تخبرنى أى شىء عنك بعد"

"الخلاصة الإجتماعية..." رفع دانتى كتف بعدم اهتمام. "أنا فى التاسعة والعشرين وكونت عائلتى ثروتها بالعمل فى البنوك،

تزوج أبى من أمى لأنها ابنة أمير وهو ولد أمير، إنهم يهتمون كثيراً بألقابهم برغم أن الشعب الإيطالى لم يعد يعرف هذه الألقاب، حصلوا على طفلين لأنهم أرادوا ابن يرث اللقب.. أرادوا وريث واحتياطي وكنت أنا الإحتياطي" فسر لها دانتى بتجاه وفمه الحسى يلتوى بعزم.

"كان هناك الكثير من الضغط على أخى كريستيانو حتى يكون مثلما أراداه والذى أن يكون، لذا ذهب إلى العمل فى البنك لأنهم طلبوا منه ذلك برغم أنه ليس ما أراد أن يفعله فى حياته"

همست بيلا: "وماذا عنك؟ ماذا يريدون منك؟" اعترف دانتى: "بالكاد لاحظوا وجودى كنت ببساطة ضمان فى حالة لو حدث أى شىء لأخى الأكبر، وبشكل مأساوى الأسوأ حدث خرب

كريستيانو صندوق إستثمارى فى البنك
وبدلاً من أن يلجألى من أجل النصيحة
والمساعدة ومع شعوره بعدم قدرته على
مواجهة سخريته والديننا أخذ جرعة مضاعفة
من المخدرات.. وانتهى"

شحبت بيلا، ألمه من إعترافه هذا قلص كل
عضلة فى وجهه الأسمر النحيل الوسيم وتوتره
كان واضح بشكل مؤلم.

"أنا أسفرت جداً دانتى"

تنفس دانتى بغضب. "هل تعرفين ما قالوه لى
والدى فى جنازته؟ أنه لم يكن من المفترض
أبداً أن يكون الابن الأكبر وأنه غير مناسب
تماماً للمسؤولية وأنتى سأكون أكثر تحمل
لهذا الدور، لم يحزنوا عليه لأنه بالنسبة لهم
كان إحراج مجتمعى وفاشل"

"هذا فظيع، لا يمكن أن يكونوا قد قصدوا
ذلك"

تمتت بيلا سريعاً مادة يديها إلى يديه والتي
كانت مغلقة فى قبضة على المائدة ومسدتها
بأصابعها برقة.

قال دانتى بقناعة شديدة بينما يدفع طبقه
بعيداً بيده الفارغة:

"اوه لقد قصدوا ذلك بالفعل، لم أكن
متفاجيء لكنى لن أتخطى أبداً الشعور بالذنب
لأنه كان بإمكانى أن أنقذه"

هتفت فى دهشة من هذا الإدعاء: "كيف؟"
"كان بإمكانى أن أتدخل وأستحوذ على
البنك أنا أكثر قدرة، كان بإمكانى أن
أتزوج زواج إجتماعى وأقدم لهم الجيل التالى
بدلاً من ذلك فعلت ما أرغب به وتركته إما

يغرق أو يطفو، أفضل نصيحة أعطيتها له هو أن يتخلى عن كل شيء ويبتعد لكن لم يكن لديه القلب ليفعل ذلك لأنه كان يائس.. دائماً يائس برغبته لإرضاء والدينا" أكمل بخشونة.

"دعينا ننتقل إلى موضوع أقل إثارة للخلاف" تمتد دانتى مندهش من أنه أخبرها الكثير جداً وشاعر بالحيرة من لمعان دموع الإشفاق في عيونها البنفسجية الكبيرة، إنها من النوع الحساس مثلما كان كريستيانو.

وأن تكون بهذا الانحراف في المشاعر أن تكون حساس بالنسبة لدانتى كأنك ترفع رأسك من فوق حاجز لتتلقى لكمة في الوجه.

"نعم، أخبرني أين ذهبت إلى المدرسة.. وكما

أفترض أنك ذهبت إلى الجامعة"

قالت بيلا ولم تندهش من إيماءة التأكيد.

"سوف نتحدث عن الحقائق البسيطة فقط، نوع

الأشياء التي يجب أن أعرفها عنك"

بأقوى الوجبة استمرت جيداً بشكل مذهش

وفي الوقت الذي صعدوا فيه إلى السيارة شعرت

بيلا بما يكفي من هدوء لتجاهل الصحفي

المتبقى بكاميرته والذي أخذ لهم صور أخرى

معاً.

سألت دانتى مرة أخرى: "ما هو لونك المفضل؟"

"ليس لدى واحد"

"الجميع لديه واحد"

"الأزرق.. أنت ترتدين فستان باللون الأزرق"

قال دانتى مماًزحاً مستمتع جداً بإهتمامها بأمور

تافهة مثل يوم ميلاده نوع الطعام والرياضة

المفضلين عنده، امور لا يعتبرها ذات أهمية أو أن يكون لها أى إستخدام بالنسبة لها.

"الأزرق يبرز عينيك، لابد أن أشتري لك بعض المجوهرات ألا يشتري الرجال مجوهرات كهذا للنساء الذين يعيشون معهم؟"

جعدت بيلا أنفها. "اوه، لا تنفق المزيد لأجل الله! سأتركه خلفي فقط ولا يمكنى أن أقبّل المجوهرات كجزء من الإتفاق.. إلا إذا إشتريت مجوهرات مزيفة" إقترحت عليه ناظرة له بأمل مفاجيء. "هناك مجوهرات مزيفة جيدة جداً هذه الأيام"

أخبرها دانتى وهو يتأملها بعيون ذهبية مرتابة: "لن أجعلك ترتدين المزيف.. يا إلهى يا امرأة أنت لا تملكين الحس الذى يولد مع النساء، أليس كذلك؟"

قطبت حاجبيها. "ماذا تعنى بذلك؟" أخبرها بسخريّة: "لأن أى امرأة ترغب فى الإستفادة والثراء من هذا الوضع لن تقترح أبداً أن أشتري لها ماس مزيف، سترغب وتتوقع الشيء الحقيقى حتى لو باعته فى الموعد الأخير"

جادلته بيلا وتوردها يتصاعد: "لكنى لا أبحث عن الإستفادة والثراء وسأكون أكثر من راضية أن تدفع لى فى نهاية هذا الإتفاق، وأى شيء أكثر من إعطائى ما يكفينى كوسيلة أعود بها إلى المنزل وأبدأ بها حياتى مرة أخرى سيكون مبالغة"

"دعيني أقرر ما هى المبالغة" تأملها دانتى بجوع متزايد وتركز إنتباهه على البشرة الحريرية الناعمة أسفل حلقها بينما يتخيل وضع فمه هناك قبل أن يداعب بتمهل

الفصل الثالث

متى كان لديه أبدأ أى شيء مشترك مع كريستيانو غير الدم الذى يجرى فى عروقهم؟

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

تشهلين ناري

المنحنى الشهي لشفتيها السفلية وتعجب كم هي مخادعة هذه الشفاه الوردية الشهوانية. إنها امرأة حسية مثيرة لا تدرك طبيعتها، وهي تحافظ على نفسها لشخص بدون شك من نسج خيالها، بطل مثالي والذي سوف يخيب أملها. فكرة أن يخيب أمل بيلا أحنق دانتى وسأل نفسه لماذا يعتبر أن خيبة الأمل جزء أساسي في الحياة مثل رغبته الحالية فيها فكر بسخرية، متخيلاً أنه بمجرد أن يحصل عليها لن يرغب فيها بعد ذلك. وأليس لهذا السبب بالتحديد يجب عليه أن يتركها بمفردها غير ملموسة؟ قطب لأن هذا السؤال الأخلاقي الصغير يذكره كثيراً بشقيقه والذي كان دائماً طيب وأقل قسوة من دانتى.

Trans: nagwa_ahmed5

www.Rewity.com

أعلن دانتى عندما عادوا إلى جناح الفندق:

"أخطط لتناول مشروب، هل تريدین واحد؟"

تجولت بيلا بإضطراب حول الغرفة. "لا

أشكرک، أتساءل كيف حال تشارلى"

"إنه بخير لقد حصلت على رسالة نصية وصورة

فى وقت سابق لقد أكل ونام، كنت أنوى أن

أخبرک" أكد لها دانتى مخرجاً هاتفه.

أسرعت بيلا وحدثت فى صورة تشارلى داخل ما

يبدو مثل قفص كلاب مريح جداً، كان ملتف

حول نفسه الأنف عند الذيل فى فراش كلاب

مبطن مريح.

تنهدت. "يبدو حزين هل لديك أى صور

لكلاب شقيقک؟"

"أخشى أنه لا"

سألته بيلا بحزن: "لماذا لا تحاول إيجاد منزل



BELIEVE THAT A TRUSTING ATTITUDE

YOU SEE, WHEN YOU LET GO AND LEARN TO TRUST GOD, IT RELEASES JOY IN YOUR
AND WHEN YOU TRUST GOD, YOU'RE ABLE TO BE MORE PATIENT. PATIENCE
IS NOT JUST ABOUT WAITING FOR SOMETHING... IT'S ABOUT HOW YOU WAIT, OR
HOW YOU FEEL WHILE WAITING

الفصل الرابع

جديد لهم؟

"ترك لي كريستيانو رسالتا يريد مني الاحتفاظ بهم"

"نعم، لكنه على الأرجح افترض أنك ستحتفظ بهم معك في المنزل" أخبرته بيلا ثم جففت. "أسف، إنسى أنني قلت هذا لم تكن لباقة مني"

"لكنه صحيح تماماً، اذهبي إلى الفراش أريد أن أغرق في أحزاني"

أعلن دانتى وهو يصب لنفسه ما تخيل أنه سيكون كأسه الأول لهذه الليلة.

اعترضت بيلا بنظرة مضطربة في عينيها: "لا يمكنى أن أتركك هنا بمفردك عندما تكون في حالة سيئة"

أكد لها دانتى: "بالطبع يمكنك أنا لست

طفل يجب أن تقلقى بشأنه"

تساءلت إن كان قد حصل أبداً على طفولته مطمئنة داخل حب والديه فلا يبدو أنهم أظهروا له ولشقيقه الحب، جعلها هذا تتذكر كل هذه السنوات التي شعرت فيها بالأسف على نفسها لأنها لم يكن لديها أب أو أم يحبونها.

برغم ذلك طوال الوقت كان لديها جديها يحبونها ويدعمونها ويعوضون عليها بكل طريقة يستطيعونها عدم إهتمام والديها بها.

تمتت بعدم ثقة خائفة أن تكون متطفلة كثيراً:

"مما قلته عنه لا اعتقد أن شقيقك سيرغب منك أن تشعر هكذا"

سخر دانتى: "وماذا تعرفين أنت عن هذا؟"

وافقته باعتذار: "لا شيء، لكنه لو شخص

طيب ما كان سيرغب منك أن تلوم نفسك
على ما لا يمكنك أن تغيره"

وذلك صحيح تماماً إعترف دانتى على مضض،
كريستيانو كان دائماً متفائل يكره الفرق
فى الجانب المظلم للحياة، يبحث عن الأفضل
فى المواقف حاول حتى أن يبحث عن الأفضل
فى والديه يتحمل ويتسامح مع إزدرائهم اللاذع
ومطالبهم المستمرة.

تقدم دانتى إلى الأمام قائلاً بصوت أجش:
"توقف عن النظر لى بهذه العيون الكبيرة
الحزينة"

تنهدت بيلا. "أنا لست حزينة أنا فقط أردت أن
أخفف عنك"

"تعالى معى إلى الفراش إذاً سيضمن هذا أن أشعر
بحال أفضل، أمانتى"

دمدم دانتى بصوت منخفض ناعم واللكنت
الخشنة فى صوته تخللت عمودها الفقرى مثل
مداعبات خشنة.

اشتبكت عيون بيلا بخوف بعيون ذهبية
لامعة جعلت أنفاسها تتوقف فى حلقها الضيق.
"لا، ستكون هذه فكرة سيئة"

قال دانتى بجديّة ممسكاً بكلنا يديها بين
يديه ويجذبها أقرب إليه:

"ليس بالنسبة لى، كان يجب أن تبتعدى بينما
لديك الفرصة"

إحترق وجهها لأنها تعرف أنها لم ترغب فى
تركه بمفرده، لقد أغواها مثلما لم يفعل أحد
أبداً وإعترافه بشأن شقيقه جعله يبدو إنسان
ضعيف جعلها تتخلى عن كرهها الطبيعى.

وعلمها درس أيضاً علمها ألا تضع إفتراضات حول

الناس وتعتقد أن الثروة تحميهم من مأسى الحياة.

الذهاب إلى الفراش مباشرة والإبتعاد عن قضاء المزيد من الوقت مع دانتى لوكارلى سيكون أكثر شيء معقول تفعله، لكن رؤيتها له وهو يقف بجانب النافذة بكأس فى يده ويبدو عليه الوحدة الشديدة أزعجها حتى لو لم يكن لديها ما يمكنها فعله أو قوله لتغير أى شيء. رفعت بيلا ذقتها ونظرت إليه. "أعلم أنك ستتركنى أذهب لو طلبت منك"

"وأنت لن تطلبى منى لأنك لا تريدنى أن أتركك تذهبين" تمتد دانتى بصوت ناعم متحدى بينما يثبت لها بتمرير طرف إصبعه عبر خدها الوردى إلى فمها الوردى الشهى الرائع والمرحب. "حسناً، لا تقولى أنتى لم

أحذرك..."

أحنى رأسه واستولى على فمها بضمه ليجبرها على فتح شفتيها بقوة قبلته الجائعة وارتجفت بينما الحرارة تتدفق خلال جسدها البارد مدفناً كل جزء فيها.

إنها تريد المزيد، تعلم أنها تريد المزيد تعلم هذا إذا لم يكن هو الشيء الوحيد التى تريده وعندما لم تعترض حين رفعها وحملها إلى مقعد بمسند وأجلسها أمامه تحيط جسده بساقيها بدون أن يترك فمها للحظة، إستجابة حارة مرتجفة أمسكت بها بينما يستكشف فمها بلسانه.

قال بصوت أجش أمام حلقها وصدره يرتفع وينخفض مع أنفاسه:

"مذاقك من الجنة لكنه أيضاً خطير إلى حد

بيلا كانت مدركة بدهشة ليديه على ركبتيها وأصابعه تتلاعب بأطراف فستانها وترفعه للأعلى، ولم ترغب أبداً في شيء كما رغبت في لمسته لأنه حتى برغم أن كل عظمة في جسدها متصلة من الرفض ألم الإثارة كان يخونها مع كل حركة من لسانه. بينما يمد أصابعه لملابسها الداخلية إنتشرت أصابعها في شعره الأسود، لم تكن تعلم ماذا تفعل وفي هذه اللحظة لم تكن تهتم، بالفعل خوفها الوحيد هو أن يتوقف.

ثم لمسها مجرد لمسة صغيرة وانتفض جسدها مع شعور قوى مخيف وجميل ألقاها داخل موجة عاصفة.

أخرجت صوت صغير متذمر عندما أبعد يديه

للحظة قصيرة ليفتح سحب فستانها وينزله لأسفل ويفتح إبزيم حمالة صدرها بحركة بارعة ليسقط صدرها الحر الكبير المتصلب بين يديه.

بتأوه جائع وضعه في فمه وأمال ظهرها للخلف على ذراعه ليستولى ويستمتع بالمكافأة التي كشف عنها، كان مستثار بعنف وسخر من نفسه لعبثه مثل المراهق بدلاً من الانتقال من المرحلة الأولى إلى المرحلة الأخيرة ليشبع رغبته بأسرع وقت ممكن.

لكنه إكتشف إستمتاع مفاجيء في إستجابتها غير الخبيرة وفي تأوهات الصغيرة التي تخرج من حلقها وفي قبضة أصابعها المحمومة في شعره.

داعب بشرتها الرطبة متلمساً جسدها في

مداعبات كادت أن تشعل النار بجسدها بين ذراعيه ثم إستكشف جسدها برقة ليعلم أنها أكثر تصلباً مما توقع.

تقوست بيلا ولهت داخل فمه عاجزة بين ذراعيه وركبتها تتأرجح بغريزية بينما يتصاعد الضغط ويشد في جسدها مثل كتلة من الصلب.

كانت في طريقها إلى تلك اللحظة الرائعة عمياء صماء عقلها مغلق تماماً، وعندما بحركة ماهرة من أصابعه أرسلها طائفة إلى الشمس ارتجفت وصرخت وظلت ترتجف بتشنج في ردة فعل بينما يضمها إليه ليتذوق فمها للمرة الأخيرة.

وللحظات طويلة رقدت هناك بين ذراعيه مسترخية بوضوح بعد أن تحررت من كل

التوتر لكن مع بدأ عودة عقلها إلى الحياة ارتجفت بشدة مما سمحت له بالحدوث.

على الفور رفعت نفسها من على حجره تنظر إليه تحقق في عيون داكنة لامعة.

تمتم دانتى بنعاس: "في المرة الثالثة التي تكونين فيها بين ذراعى سأخذك إلى الفراش، فقط تذكرى هذا التحذير..."

"تعلم أن هذا ليس ما أريده" قالت بيلا بارتباك وجهها يحترق لأنها كانت مدركة بألم أن تصرفها معه من الصعب الدفاع عنه.

قاطعها دانتى بثقة كاملة: "ربما تكونين امرأة متناقضة لكنك تريدينى"

وكان محق، شاعرة بالعار ومع صراحته الشديدة لم تزعج بيلا نفسها بالبقاء ومحاولة الجدل مع هذا التصريح.

برأس مرتفعه بقدر ما يمكنها صعدت إلى غرفتها وأغلقت الباب بعنف، فجأة هاجمها شعور بالخواء لأن دانتى لا يزال بالأسفل وكل خلية راغبة فى جسدها أرادته معها.

لقد تعلمت أن لا شيء أبيض وأسود كما كانت تعتقد فالرغبة لا يمكن إغلاقها ببساطة لأنها لا تريد أن تشعر بها، كما أن الرغبة إغراء خطير أكثر بكثير مما كانت تدرك. عندما قبلها دانتى وعندما حملها أقرب إليه شعرت بالضعف والدوار من الشوق، لكن الشوق والرغبة برجل لا يريد منها أكثر من المتعة العابرة التى يوفرها له جسدها لن تؤدى إلا إلى تعاستها.

وبرغم ذلك كانت تتساءل للمرة الأولى هل يجب عليها أن تحب وتهتم برجل قبل أن تمارس

معه الجنس، واضح أن دانتى لا يحمل لها مشاعر عميقة والشعور بأنها قريبة منه وصراحته حول موت شقيقه أيقظ بداخلها مشاعر مخادعة.

هل هذا ما حدث لها؟ هل تحولت شفقتها إلى رغبة غريبة فى مواساته والتى تحولت بطريقة ما إلى دعوة جنسية؟ لم تقصد أن يحدث هذا وما يزعجها أنها فشلت فى إيقافه.

شعورها بالحيرة حول دوافعها وعدم الارتياح من سلوكها جعل بيلا ترقد مستيقظة لوقت طويل، لقد تقبلت أنها إكتشفت أشياء عن نفسها مع دانتى لم تكن تعرفها.

مهما حاولت لا يمكنها إنكار إنجذابها له ولا يمكنها أن تظل عاقلة بما يكفى للبقاء مسيطرة على نفسها بين ذراعيه.

فكرت بأسف أن كل ما يمكنها أن تفعله الآن هو الإبقاء على دفاعاتها وتحاول ألا ترسل لدانتى بعد الآن إشارات متضاربة.

أخذ دانتى دش بارد وتساءل لماذا لم يحمل بيلا ببساطة إلى فراشه مباشرة، إنه أكثر إضطراباً من الحقيقة التى لا يجد لها تفسير.. وهى أن حتى المداعبة مع بيلا أكثر إثارة من أى شيء فعله مع أى امرأة أخرى، لقد أضاعته بقوة وسرعة ثم جعلت تذوب باستجابة لذيذة كلما لمسها.

بدلاً من أن يغضب منها لإبتعادها بدون أن تعطيه الإشباع الذى يحتاج إليه كان بالفعل يفكر بترقب بشأن المرة التالية التى تستسلم فيها إلى نفس الجوع الذى يعذبه حالياً، عندها

ربما يبتعد ليعلمها درس.

مع تخيله هذا السيناريو إبتسم دانتى بإستمتاع شديد مع معرفته أن آخر شيء قد يفعله هو الإبتعاد.

إنه لا يملك القدرة على ضبط النفس حتى يبتعد لأنه تركها تتسلل أسفل بشرته تركها تضيئه لأول مرة على الإطلاق مع حاجته الملحة لإمتلاك امرأة واحدة على وجه الخصوص.

ولماذا هذا؟ أو ما بها جعلها تخترق دفاعاته؟ على سبيل المثال ما هذا الشيء الذى جعله يتحدث بصراحة شديدة بشأن فقدانه لكريستيانو؟

صحيح أنها ستحتاج لهذه المعلومات حتى تفهم عائلته ولماذا صفقة الأرض مهمة جداً له،

لكنه شاركها تفاصيل لم يكن في حاجة إلى مشاركتها متشجعاً بدفئها وتلك العيون الكبيرة الحنونّة والتي بدت متفهمّة.

في جميع الاحتمالات كل هذا تمثيل من جانبها قال لنفسه بحكمة، وأنها تسعى إلى إثارة إعجابه ربما متمنية البقاء في حياته لوقت أطول من أسبوعين قصيرين.

في الصباح التالي لدهشتها كانت بيلا في مزاج جيد، لقد تصرفت بحماقة الليلة السابقة لكنها تعلم أنها لا تستطيع أن تعود في الزمن وبطريقة سحرية تمحو خطأها.

كل ما يمكنها فعله هو أن تتجنب الإقتراب كثيراً من دانتى وتبدأ في محاولة معاملته كرئيسها أكثر.

بالإضافة إلى ذلك الشمس مشرقة وتتمنى أن تستعيد تشارلى قريباً، وصل إليها المزيد من الملابس لتجربها وكان إلهاء جيد أن تبحث خلال ملابس مختلفة وتختار زي عصرى جديد. اختارت جيبّة خفيفة وبلوزة ملائمة، لكنها قطبت من شعرها والذي يظهر في تموجات متحدية مرة أخرى بعد أمسية واحدة فقط قصيرة من مظهره الحريري المنسدل كما كانت تحلم برؤيته.

طبيعتها الحقيقية كانت تكافح من أجل الخروج مرة أخرى ففكرت بحزن، وعلى دانتى أن يتقبل أنها لا يمكن أن تبدو في صورة مثالية طوال الوقت.

"سيزورنا الجواهرجي بعد الإفطار"

أخبرها دانتى بينما تهبط السلالم محاولة

تجنب نظراته بدون أن تكون واضحة جداً في هذا الشأن في حين يتزايد تورّد خدودها مثل لافتة إعلانات تكشف عن مشاعرها الداخلية.

"وبعدها سنتوجه لشراء أثاث وبعض الأشياء الأخرى، في الغد سنطير إلى إيطاليا" سألته بيلا بينما تجلس أمام مائدة الإفطار معه: "لماذا نحتاج إلى شراء أثاث؟"

قال دانتى بهدوء: "أنت تنتقلين إلى العيش معى وأعتقد أن المرأة التى تنتقل لتعيش مع رجل يكون لديها أشياء ترغب فى أخذها معها، وأنت لا تملكين شئ لذلك يجب علينا شراء بعض الأشياء، أريد أن نبذو ثنائى حقيقى أمام خدمى وكل شخص آخر فى حياتى وحقيقة أننا نتظاهر فقط يجب أن تظل سراً بيننا"

قالت بيلا بعجز: "معى تشارلى كمرافق، سأنتقل مع كلبى"

تراجع دانتى فى مقعده ليتأملها، فى بلوزة حريرية تظهر إنتفاخ صدرها وبطريقة ما تعزز من نعومة بشرتها الشاحبة، بدت شهوانية بشكل لا يصدق ومثيرة جداً.

شاهدها بينما تعيد خصلة شعر مشرقة خلف أحد أذنيها الصغيرة وتعض على شفاهها السفلية وذكر نفسه أن إغوائها سيكون قسوة منه لأنه لن يعرض عليها أبداً العلاقة الجادة التى تريدها.

تنفس بعمق ملاحظاً نبضات الإثارة وهى تزداد قوة وتحرك فى مكانه فى إنكار تام لتأثيرها الشهوانى عليه.

"تشارلى لا يكفى بمفرده، نحن فى حاجة إلى

أن نشترى لك بعض الأعمال الفنية وبعض القطع الجميلة من الأثاث.

قطبت حاجبيها الناعمين. "فن؟ لماذا سأحتاج إلى أعمال فنية؟"

أخبرها دانتى: "جزء من صورتك الجديدة، أنت محبة للفن مثلى"

إعترفت بيلا بتفكير: "نعم بالفعل أحب بعض الفن لكن ليس بنفس درجة حبك له، لقد وافقت أن أفعل هذا دانتى لكنى لم أوافق على التظاهر بأن أكون بشخصية لست عليها"

ارتفع حاجبين بنيين فى تساؤل: "بمعنى؟"

أخبرته بيلا بجديّة: "العلاقة ربما تكون مزيضة لكن طوال بقائى فيها سأكون نفسى، لن أظاهر بكونى شىء لست عليه لذلك لا أريد أعمال فنية فاخرة أو أثاث، أنا امرأة عاملة

عادية ولا أعرف متى سأبدأ فى التصرف كأنى شخص أكثر رقى وثراء"

"إنها خطبة جميلة وأنا أقدر الشاعر التى عبرت عنها لكنى لا أرى ما الاختلاف الذى يصنعه هذا فى ظروفنا"

قاطعته بيلا بحدة أكثر: "حسناً إذا أنت لا تنصت لى، أنا كما أنا وسأبقى كما أنا لأنه بهذه الطريقة ستقل احتمالات وقوعى فى الأخطاء، كنت مدبرة منزل وراعية ونادلت ولن أظهار بغير ذلك"

سألها دانتى بسخرية شديدة: "وإذا كنت لست جزء من عالمى فكيف من المفترض أننى قابلتك فى الحقيقة؟"

جادلته بيلا بأسف: "إجعلها قصة مسلية.. أنا خدمتك فى بار فى ليلة ما؟ أنت قابلتني

عندما زرت شخص ما كنت أعتنى به أو أعمل عنده.. أخذتني معك فى سيارتك بينما كنت أتمشى؟ إستخدم مخيلتك ربما إخترتنى لأننى مختلفة عن النساء الأخرى اللاتى تعرفت عليهن فى حياتك، لا تحاول أن تجعلنى أخفى حقيقتى وكأنه شىء أخجل منه"

"أنت عنيدة جداً"

"وكذلك أنت"

أوما دانتى بهزة إنتقادية من رأسه الأسود المتعجرف.

"وهكذا ليس هناك أعمال فنية، لكن يجب أن يكون هناك بعض الأثاث حتى يمكنك تحويل غرفة فى منزلى لتكون غرفتك.. أليس هذا ما تفعله النساء عندما ينتقلون للعيش مع رجل؟"

هزت بيلا كتفيها. "وكيف يمكنى أن أعرف؟ وهى جلبت كبيرة ونفقات كثيرة ببساطة من أجل دور لمدة نهاية أسبوع واحدة"

قالت بمنطقية ثم تأملت ملامحه البرونزية النحيلة بلمعان فضولى فى عيونها الزرقاء الداكنة.

"ربما أنت تعتقد أن الحصول على تلك الصفقة يستحق أى قدر من المتاعب"

وافقها دانتى. "كثيراً جداً"

"حسناً إذاً، لو كانت غرفة واحدة فقط يمكنى أن أختار مقعد مريح ومنضدة صغيرة أرفف.. اوه وكتب" أضافت مفكرة وعيونها تتألق بدفء من التوقع.

"لكن الأثاث الجديد لن يبدو مقنع جداً..."

قاطعها دانتى فى نبرة فاصلة: "سنشتري أثاث

كررت بيلا ساعية إلى الإطمئنان: "لكنك
لن تتوقع منى أن أظاهر بأنى شخص آخر؟"
"لا"

تنازل دانتى متعجباً من أنه قرر الأخذ بفكرتها
بدلاً من الخطّة التي وضعها بتزييف هويتها
وهو الشيء الذي كان سيحمى خصوصياته
ويخفى هويتها الحقيقية.

"أنت تدركين أن الصحف ستكون أكثر
إهتماماً بعلاقتى بنادلته؟"

أجابت بيلا بثقة: "سأكون خارج حياتك مرة
أخرى قبل أن يتعرف على أى أحد"

رافعة رأسها تحركت بحيوية موجات من
الخصلات النحاسية الحمراء على كتفها
متألّنة بقوة فى الضوء.

"من الغريب أن أعترف بهذا لكنى أحببت
شعرك أكثر قبل أن تضع خبيرات التجميل
أيديهم عليك فى مركز التجميل، الشعر
المجعد يلائمك"

قال دانتى وتساءل بالفعل ماذا يقول وقطب من
تهوره فى تعليقه الشخصى بينما ينهض برشاقة
ليرحب برجل عجوز معه حقيبة جلدية
كبيرة يرافقه حارسه والذين ظهروا داخل
الغرفة.

"سيد دوشامب مرحباً بك"

أنزلت بيلا أصابعها من شعرها التى كانت
تتلمسه بشكل لا إرادى، إنه يحب شعرها أكثر
عندما يكون على طبيعته، حسناً، من كان
يتوقع هذا؟ كانت مذهولة لكنها بالتأكيد
شعرت بالإطراء.

بعدها بساعة كانت ترتدى ساعة أنيقة وسوار، أقراط من الياقوت والماس وقلادة من الياقوت والماس، الأساسيات المطلقة التي أصر عليها دانتى والتي بدونها لا يمكنها أن تؤدي دورها.

أنزلتهم الليموزين فى شارع (كاريه ريف غوش) الملىء بتجار الأنتيكات ونوع من المحلات التي يفضلها مصممى الديكور الداخلى، وجدت بيلا نفسها أكثر اهتماماً بالمعروض هناك أكثر مما كانت تتوقع لأن غرابة بعض الأثاث فتنتها.

أشار دانتى. "هل أعجبك شيء؟"

"أحب أن أكتشف التاريخ خلفهم.. يعجبني هذا المقعد"

قالت وهى تشير إلى مقعد منجد بإتقان بمسند

منخفض ويبدو مريح جداً.

مالك المتجر أدرك سريعاً أن دانتى شارى ثرى لذلك أسرع إليه يتحدث معه عن المقعد ويظهر له الطريقة الغريبة التي يستدير بها جزء من ذراعى المقعد للخلف بلمسة واحدة.

محادثتهم المتبادلة بالفرنسية كانت سريعة جداً حتى تتمكن من تتبعها وحدقت بيلا فى دانتى بدهشة عندما بدأ فى الضحك.

بالإضافة إلى تألق عيونه الداكنة بتسليته شديدة واسترخاء ملامحه الوسيمة النحيلة السمراء، كان جميل ورجولى بشكل يأخذ بالأنفاس حتى أنها لم تستطع إزاحة عينيها عنه.

همست بيلا: "ما هو المضحك جداً؟"

حشا دانتى ويد بأصابع طويلة تضغط على

ظهرها المشدود بينما يقودها معه.

"سأخبرك لاحقاً، سوف نأخذ المقعد.. هيا إستمرى فى البحث لديك غرفة كاملة لتملئها ولا واحدة من غرف منزلى صغيرة الحجم"

أريكة سمينة، خزانة كتب هندية منحوتة، طاولة صغيرة مرصعة، ومراة جميلة تبعثها سريعاً خزانة مشروبات غريبة الشكل.

سألت بيلا بسخرية مترددة: "وكفتاة عادية كيف من المفترض أنتى حصلت على كل تلك الأشياء القيمة؟"

مازحها دانتى بابتسامة: "كلهم هدايا منى، لقد طلبت من أجلك أيضاً مجموعة متنوعة من كتب الأدب الإنجليزى الكلاسيكى والروايات الحديثة من بائع كتب"

فى الليموزين وهم فى طريقهم عائدين إلى الفندق أخبرها أنه سيأخذها للعشاء فى الخارج مرة أخرى ثم إلى ملهى ليلي.

كانت بيلا تقف أمام خزانة ملابسها بكسل تفكر فى خيارات الملابس المتاحة أمامها عندما ظهر دانتى فى مدخل الغرفة.

تمتم بهدوء: "ألقى العشاء كما أخشى، هناك حادثة مميتة فى واحد من حقول الرياح التى أملكها فى منطقة بريتانى ويجب أن أزور الموقع، لا أعلم متى أعود لكن ربما يكون فى ساعات الصباح الأولى، لكننا ما زلنا سنطير إلى إيطاليا فى الصباح"

تساءلت فى فزع: "مميتة؟"

أوماً دانتى وأخبرها بتجهز: "مهندس بناء سقط من فوق واحد من أبراج التوربينات"

"هذا مريع، هل ستري عائلته؟"

أجاب بجدية: "نعم، وأتحقق إذا كانت إجراءات السلامة التي تتبعها صحيحة أم لا؟، يجب أن يكون هناك تحقيق"

تناولت بيلا العشاء بمفردها على مائدة العشاء الكبيرة وذهبت لأخذ دش وارتدت بيجامة، قبل أن تعود إلى الأسفل إستسلمت لفضولها ودخلت غرفة نوم دانتى.

كانت مرتبة بإتقان بدون أى دليل على رحيله المتسرع لكنها لم تكن هناك لتتجسس إنها هناك لتري إن كانت شكوكها صحيحة، وكانت كذلك، كان هناك مغطس إستحمام فى الجناح الفخم وبرغم أنه حمام خاص بغرفة النوم لكنه أيضاً مغطس أحلامها حوض بيضاوى ضخم مع إطلالة رائعة على

باريس.

إنها دائماً تحب المغطس لكنها لم تعيش فى مكان فيه مغطس منذ سنوات عديدة.

الجميع يضع أدمشاش الآن، عائلة سيدة ديفنيس نزلت المغطس الأصلي حيث يمكنها أن تجلس بأمان واستبدلته بدش.

لقد إفتقدت بيلا رفاهية المغطس وتساءلت إن كانت تجرؤ على إستعمال مغطس دانتى بينما هو فى الخارج، تلك الفكرة بقدر ما أغرتها بقدر ما صدمتها بوقاحتها وبدلاً من ذلك عادت إلى الطابق الأسفل لتشاهد التلفاز.

فى حوالى العاشرة سيطرت عليها صورة ذلك المغطس بالحاح وبتنهيدة موافقة إندفعت مغلقة التلفاز وذهبت لإستغلاله.

الحمام كان ممتلئ بمستحضرات الإستحمام

فى أوانى خاصة مصممة ولقد إستخدمت كمية وافرة من واحد منهم قبل أن ترفع شعرها بمشبك وتتساقه لتغوص بداخله ببطء داخل ماء دافئ معطر ولذيذ. أرجعت رأسها للخلف على وسادة مبطننة وتنهدت مقرررة أنها فى الجنة بينما تسترخى، تسترخى حقاً لأول مرة منذ أشهر.

لم تدرك أنها غفت إلا بعد أن أجفلتها ضجة لتعيدها إلى عالم اليقظة مرة أخرى، تناثر الماء حولها بضوضاء بينما تجلس معتدلة بسرعة فى حاجة إلى دقيقة حتى تدرك أين هى.

سجل عقلها أنها لا تزال فى حمام دانتى وتجمدت لجزء من الثانية حتى سمعت خطوات مسرعة على السلم الخشبى، وسريعاً رفعت

سدادة المغطس لتفرغه من الماء ووقفت منتصبّة فى خوف شديد.

كادت تسقط بينما تركز فوق الرخام الزلق لتتزع منشقة رمادية كبيرة وتلفها حولها بأسرع ما يمكنها.

لعت نفسها على غزوها لحمامه والتي خططت أن تتركه نظيف جداً حتى لا يعرف أحد أنها إستخدمته.

كل أملها أن يبقى هذا سر ذهب الآن بصوت الماء العالى وهو يجرى فى المغطس وصف من آثار خطوات الأقدام المبللة وقطرات الماء المتناثرة من جسدها مبقعة بلاط الأرض اللامع.

لم يكن دانتى فى مزاج جيد عند عودته، التعامل مع عائلة الرجل المحطمة كان محزن

ومعرفته أن الرجل كان يعاني من الدوار المزمن لكنه أخفى مرضه لأنه كان يائس من أجل إيجاد عمل جيد كان حتى مؤلم.

ثم رأى باب غرفة نومه مفتوح وتخرج من حمام جناحه بيلا بوجهها الشديد الإحمرار ملفوفة في منشفة وتحمل حزمة من الملابس على صدرها، بدت مذنبه جداً ومحرجة جداً، ومنظرها كان مضحك.

سأل دانتى فى هدوء وتعجب محاولاً بقوة ألا يضحك: "ماذا تفعلين هنا بحق السماء؟"

قفزت بيلا من قدم عارية لأخرى. "غرفتك فيها مغطس.. وغرتي ليس فيها، وفكرت أنك لن تمنع بما أنك لست هنا.. لكنى أخشى أننى لم أجد الوقت حتى أنظفه لأننى أردت أن أخرج من هنا قبل أن ترانى"

علق دانتى: "وأنظري كيف سارت الأمور" أخبرته معتذرة ووجهها يحترق: "سأعود على الفور وأنظفه بمجرد أن أرتدى ملابسى، أقسم أننى لم أتطفل أو أى شيء من ذلك، بالتأكيد هذا ما تعتقده لكنى لم ألمس أو أنظر إلى أى شيء هنا، أنا فقط إفتقدت الإسترخاء فى المغطس وشعرت بالإغراء"

مثلاً يشعر دانتى بالإغراء لتأمل منحنيات جسدها الصغير فى المنشفة ملاحظاً قبضتها القوية على الملابس وبروز إنتفاخ صدرها الرائع أسفل المنشفة.

البشرة الشاحبة الرقيقة المنمشة التى لمسها بالفعل وتذوقها والتى أشعلت جوعه من أجل المزيد من التجربة.

شعرها كان مرفوع فى كومة مجعدة متألقة

مع خصلات صغيرة كثيرة هاربة تحيط
بوجهها الأحمر البضاوى الذى يسيطر عليه
عيون بنفسجية كبيرة وذلك الفم الرائع.
كانه تجمع لكل أحلام دانتى الخيالية فى
شخص واحد وهو يريد لها بقوة وعلى الفور،
كما أنها أيضاً الإلهاء الذى يحتاجه بشدة بعد
الأمسية التى عاناها.

"تبدى مذهلة" قال بخشونة لأنها بالفعل
كذلك متأقّة ومتوردة ومرتبكة بقدميها
العارية لكن بطريقة ما بكل حجمها الصغير
الناضب بشكل غير عادى كانت مليئة
بالحياة والوقاحة.

"بصعوبة أعتقد ذلك.. أنت رجل وربما هى
منشفة الحمام فقط"

تجمدت من الغضب لأنها كانت مدركة بألم

أنها أرادته أن يعنى حقاً ما قاله.
"لا إنه أنت.. كل جزء فيك"

قال دانتى بصوت أجش والمنطق يهاجمه هادماً
جميع تحفظاته وحركه بهدوء إلى حيث يريد
أن يكون.

كما يعلمان هم الإثنين، إنه ليس عمل عادى
الذى أعطاه لها وسيكون أيضاً عمل مؤقت
للفتنة.

"إنسى القوانين حول ما يجب وما لا يجب أن
تفعله إنسى القوائم والتوقعات، كونى معى
فقط لأنك تريد ذلك"

تصلبت بيلاً من التوتر ثم إندفعت خلالها
إرتجافاً صغيرة وتسارعت أنفاسها، لم تتوقع أن
يكون بهذه الجرأة ولم تكن مستعدة إلى أن
يجردها من دفاعاتها.

"عيشى قليلاً" مال دانتى على الباب ليغلقه قبل أن يعبر الغرفة ليأخذ برقة حزمة الملابس من بين قبضتها القوية ويلقيها على الأرض.
"لكنى أعمل من أجلك" قالت بسرعة بينما تتمسك بالمنشفة الغالية لتتأكد من عدم سقوطها.

جادلها بنفاذ صبر: "أى محكمة فى أوروبا سوف تنكر أن إتفاقنا الخاص به أى شىء مشترك بالعمل العادى لهذا السبب لا يجب أن نقيّد أنفسنا بقوانين غبية، هذه القوانين لا تتلائم مع وضعنا ولسنا فى حاجة إلى الأخذ بهم"
عيشى قليلاً، قال، ولا يمكنه أن يعرف كم أثرت بها تلك الكلمات بعمق لأن بيلا كانت مدركة بحزن أنها بالكاد عاشت على الإطلاق خلال سنوات عمرها الإثنى والعشرين التى

قضتهم فوق الأرض.

لقد إفتقدت للمفترض أن تكون سنوات المراهقة المليئة بالمتعة وشعرت بالكبر قبل أوانها بتعاملها مع مسؤوليات كبيرة مثل المرض العضال وفواتير منزلية بميزانية صغيرة بجانب الحرمان.

مع جدين عجوزين يجب عليها دائماً أن تكون عاقلة، وكان هناك الكثير من القوانين المريعة التى يجب أن تتبعها قوانين لا تزال تتبعها بإخلاص أدركت ذلك بأسف.

تمتم دانتى: "أعلم أننى لست ذلك الرجل على قائمة التسوق والذى ستختارينه، لكن فى الوقت الحالى أنا الرجل الذى تريدن..."

أصوات التحذير المختلفة فى رأسها أخبرتها أن تتراجع أن تعود إلى فراشها وتدير ظهرها بتعقل

www.rewity.com

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

للمخاطرة التي يمثلها وفجأة صمتت الأصوات...
نعم هو الرجل الذي تريد والرجل الوحيد التي
أرادته أبداً، وفجأة أصبح كل هذا التمسك
بهذا الرجل المثالي الذي ربما لن يأتي أبداً
يبدو شيء جبان ومحزن، لقد اخترق دانتى
دفاعاتها لأن الحقيقة واضحة.. أنا الرجل الذي
تريدين.

قالت بارتجاف: "هذا صحيح"

"وهو صحيح كذلك بالنسبة لى أننى أريدك
فدعينا لا نجعل هذا الأمر أكثر تعقيداً من
ذلك"

قال دانتى بهدوء منحنياً ليرفعها ويضعها فوق
الفراش.

لكنه أكثر تعقيداً بكثير من ذلك فكرت
 بيلا بعجز بينما تشاهد دانتى يحل ربطة عنقه
 ويخلع سترته، إلى أين سيذهبون من هنا؟
 هل هذه ليلة واحدة عابرة كما يسمونها؟ هل
 سيستمرون في طريقهم ويتصرفون وكأن هذا
 لم يحدث أبداً خلال الفترة التي سيقضونها معاً؟
 هل ستقتل ليلة واحدة من الجنس الجاذبية
 بينهم؟ كيف بإمكانها أن تعرف؟
 كانت راقدة في منشفة مبللة فوق فراش
 والمنطق السليم يخبرها أن تتخلص منها لكنها
 لم تشعر بالشجاعة بما يكفي لتفعل ذلك.
 ورغم أنها كانت نصف عارية بين ذراعية
 الليلة السابقة لكن كان هذا مختلف، وقلّة
 ارتباكها في ذلك الوقت كان تماماً بسبب
 حرارة اللحظة عندما لم يكن مطلوب منها أن



BELIEVE THAT A TRUSTING ATTITUDE
 YOU SEE, WHEN YOU LET GO AND LEARN TO TRUST GOD, IT RELEASES JOY IN YOUR
 AND WHEN YOU TRUST GOD, YOU'RE ABLE TO BE MORE PATIENT. PATIENCE
 IS NOT JUST ABOUT WAITING FOR SOMETHING... IT'S ABOUT HOW YOU WAIT, OR
 OOOOOOO YOUR ATTITUDE WHILE WAITING OOOOOOO

الفصل الخامس

تفكر ولم يخطر على بالها أى تفكير عقلى.
لا، بيلا كانت مدركة جداً أن التفكير
العقلى جاء بعد ذلك، وأمسك بها التوتر
العصبى بسرعة بينما يوفر لها دانتى إلهاء
مرحب به جداً وهو يتعري من ملابسه.
إنه لائق بدنياً إعترفت بخدروها تخلص للصمت
من الخجل والخوف بينما العضلات المتموجة
المغطاة ببشرة برونزية تبدأ فى الظهور.
تخلص من قميصه وخلع حذائه دافعاً بجواربه،
ظهرت عضلاته الناعمة فى أوضاع مختلفة
بينما ينثنى ويدور ويعتدل.
تعلق سرواله المنخفض على ركبته النحيلة
وامتد خط من الشعر الأسود إلى الأسفل على
بطنه المسطحة ليختفى أسفل الحزام.
إنه جميل مثل خيال كامل يتحقق فى الواقع،

رمشت مغلقة عينيها بحذر بينما يسقط
السروال.
لقد شعرت بجسده الصلب ولاحظته لكنها لن
تحقق بينما هو يراقبها مثل صقر، تلك العيون
الذهبية الثاقبة لا يفوتها شيء وهى لا تريد أن
تخرج نفسها ويظهر عليها الذنب لو فعلت
بتوردها العذرى الذى سخر منه بالفعل.

"أنت صامتة مثل فأر"

همس دانتى وهو يشد بلطف طرف المنشقة
بينما تتمسك بها، كان شديد الرغبة
كالجحيم ويكافح من أجل التحكم.
أخبرته وعينيها البنفسجية تنفتح فجأة:
"هناك الكثير من الضوء هنا"
بدون كلمة مد دانتى يديه وخفف من النور

إلى مستوى أكثر قبولاً.

"أفضل هكذا؟"

أومات بيلا مرتجفة، الآن وهو على الفراش بالفعل عارى ومستعد للتقدم شعرت بالتوتر يبتلعها حية.

قال دانتى فجأة بهدوء: "أريدك أن تكونى واثقة من هذا لا أريدك أن تشاركينى الفراش إذا كنت ستندمين، لا أريد أن أستغلك"

"أعلم أنك لن تفعل..."

بشكل لا إرادى رفعت بيلا يديها إلى وجهه الوسيم النحيل ومررت أصابع ملطفة عبر حاجبيه حيث كان مقطباً ثم ارتفعت أطراف أصابعها إلى شعره الأسود الناعم ممسدة الخصلات المشعثة.

ما تفعله سببه العاطفة، أدرك دانتى ذلك فى زعر وهذا ما جعله يعترف لها بكل ما فى داخله الليلة السابقة، يبدو أن حنانها الطبيعى وتأثيره عليه إخترق تحفظه المعتاد.

هذا الإكتشاف بشأنها وشأنه وأنه سريع التأثير هكذا بسهولة بإمرأة وقره، لكن رغم ذلك وفى تحدى لكل الغرائز الدفاعية التى ألحت عليه أن يتراجع وأن يبتعد عن مثل ذلك الخداع حتى يتمكن من مواجهته بشكل أفضل مال وقبلها وكان حياته تعتمد على تلك القبلة.

من صفر إلى تسعون فى لحظة توهجت حياتها كأنفجار محرك جيد، فكرت بيلا بدوار بينما يلتهم شفتيها المفتوحتين بنوع من الجوع أشعل فيها النار صدمة كهربائية عالية

إخترقتها مؤكدة لها أنها مدركة لكل جزء في جسدها النابض وكل مكان يتلامس فيه مع جسده العضلي الحار.

"هذه أفضل لحظة في يومي، كارا ميا"

كشف لها دانتى وهو يحل المشبك من شعرها ويلقيه جانباً قبل أن يتخلل خصلاته المتشابكة حول وجهها.

إختفت المنشقة ولم تلاحظ أنها لم تعد موجودة، أدركت بتشوش يد نحيلة تطوف على صدرها تدلكه بطريقة أرسلت إرتجافة صغيرة إلى أسفل جسدها في دليل على حرارة الوعي التي تنتشر هناك.

إستخدم لسانه في مداعبتها وزادت إرتجافاتها، إرتفعت ركبتيها بدون إرادتها ليضغطها بالفراش بقوة بقبلتها مفاجأة ملحة.

إرتفعت يديها إلى شعره واشتبكت هناك بينما يستقر بركبته على ركبته مراسلاً حاجته تندفع خلالها في حرارة لذيدة.

إرتفع جسدها ليلتصق بجسده وعند هذه اللحظة هرب كل خوفها لأنها لم تشعر أبداً بأى شيء مهم جداً وصائب جداً وجيد جداً مثل هذا.

حتى رائحته الرجولية الحارة ممتزجة برائحة الكولونيا والتي أصبحت مألوفة لها بالفعل كانت مسيطرة عليها.

تراقص بضمه على طول جسدها النحيل الرشيق، فتح ساقيها ودفن فمه هناك برغبة في تلك الحميمية التي صدمتها.

"مذاقك رائع" قال بصوت أجش بينما ترتجف بأكملها كردة فعل ممزقة بين رغبتها في أن

يتوقف ورغبتها فى الإستمرار.

بينما يغريها شعور رائع حاربت من أجل البقاء ثابتة أن تتوقف عن اللهاث لتتنفس أن تتوقف عن إصدار التأوهات الصغيرة التى لا يمكنها كبحها وأن تهدىء الرغبة فى التلوى.

أغرقته المتعة مثل حرارة بطيئة تتصاعد داخلها مع كل مداعبة ساحرة منه لتحيط نبضات التوتر بألم الحاجة المستمرة فى أعماقها وتزايدت حتى بلغت ذروتها وانطلقت مثل الألعاب النارية داخلها، تشنج جسدها كله فى بهجة جسدية.

"لو ألك هذا كثيراً سأتوقف، إخبارينى فقط" أقسم دانتى وهو يضغط بجسده على جسدها.

"حسناً"

تمتت بيلا ولا تزال نصف ضائعة فى موجات السعادة التى ابتلعها بينما تشعر بقوته عليها، صلب وحازم حيث هى ناعمة ورقيقة وبرغم ذلك اوه.. مستعدة جداً له.

لم يكن هناك شك فى عقلها حول ما تفعله فى تلك اللحظة وليس مع كل شىء جديد ومنعش تشعر به وخبرة دانتى تهدأ من مخاوفها، عيونه الداكنة كانت ذهبية صافية ومغرية بينما يحدقون فى عينيها.

حركت يديها للأعلى والأسفل فوق كتفيه البنية الناعمة مستمتعة بقوته وشعور لا يقاوم يتخللها بينما يأخذها ببطء.

ارتجفت بينما تبتلعها الحرارة مرة أخرى ثم اخترقها ألم مفاجئ فشهقت ليقف على الفور.

"أنا أولمك"

قالت صائحة: "لا تتوقف"

قال بخشونة: "إذا حاولي أن تسترخي كلما توترت كلما كان هذا أصعب"

لا يزال كل عصب في جسدها ينبض على حافة إثارة شديدة، كافحت من أجل أن تسترخي وتحرك مرة أخرى وظل الألم لكن هذه المرة دفنت وجهها في كتفه خانقة الألم في صمت.

لارتياحها كان الألم عابر وسمعت تأوهات الرضا منه وبطريقة ما أضاءها هذا كأن مصباح بألف وات يضيء في مكان ما بداخلها. تسارعت ضربات قلبها بينما تغزوها الإثارة مرة أخرى وتتصاعد مع كل حركة منه، إستولى عليها نوع من التوحش ولفت ساقها حوله لتهدأة ألم جوع الرغبة في أعماقها.

صرخت بينما موجة أخرى تندفع خلالها والمتعة الوحشية المحرقة تنطلق محلقة بها، إنهار دانتى فوقها بتأوه شديد من الرضا الذكوري وعندها هدا العالم من أجلها. "لا يصق"

زمجر دانتى وتقلب وهو يأخذها معه، حدقت بها عيون ذهبية مشرقة كأنها نيران تحترق هناك.

"كان هذا لا يصدق، هل أنت بخير؟" أومأت بيلا غير قادرة على مجاراته في الحديث أو النطق بأي رأى. نظر إليها دانتى ومسد شعرها بإبتسامة شيطانية.

"يبدو شعرك وكأننى كهريته، أمانتى ميا معشوقتي"

لقد كهر بها، إبتسمت له بيلا بنعاس: "إنه
يسمى شعر الفراش وهو يبدو هكذا عندما
أستيقظ كل صباح"
"أحب شعرك"

أخبرها دانتى بلامبالاة بينما ينهض من فوق
الفراش ويتجه إلى الحمام.
"أين سنذهب من هنا؟"

سألت بيلا فجأة قبل أن تتمكن من التفكير
في هذا بشكل أفضل.

تجمد دانتى وكبح تأوه وهو يعلم أنه كان
يجب عليه أن يتوقع ذلك السؤال ولا يجب أن
يتجاهل قلته خبرتها.

تريد أن تعلم ماذا سيأتى لاحقاً فى حين أن لا
أحد يعلم ماذا سيأتى لاحقاً فكر بإحباط،
برغم أنه بالنسبة له ما سيأتى لاحقاً بعد النوم

مع امرأة هو فى العادة متوقع يشعر بالضجر
وينتقل لغيرها وهى تعود لمنزلها.
أجاب دانتى بفضاضة: "نستمر كما بدأنا،
سأجهز لك الحمام"

بيلا كانت حائرة، نستمر كما بدأنا، ما
المفترض أن يعنى هذا؟ لقد بدأوا كغرباء
موافقين على إتفاق أفلاطونى فهل هو يقترح أن
يعودوا الآن إلى ذلك؟

وكيف من المفترض أن تسأله المزيد من
التوضيح؟ سوف يجعلها هذا تبدو يائسة قليلاً
من أجل الإطمئنان وربما تبدو متشبثة لرجل
يخاف بالفعل من النساء المتشبثات.

بالإضافة لذلك ما هى البروتوكولات المتبعة
بعد مثل ذلك اللقاء؟ هل يجب أن تنهض وتعود
إلى غرفتها؟ لو كان يتوقع ذلك ما كان

يحضر الحمام من أجلها قالت لنفسها بانفعال خائفة تشاوب شاعرة بالنعاس الشديد والإرتياح حتى أنها لا ترغب في التحرك.

"لدينا مشكلة"

أخبرها دانتى من عند باب الحمام، شيء ما فى صوته شيء مقلق إخترق إسترخائها ليجعلها تنتبه وتدفع نفسها للنهوض على ساعدها.

أكمل دانتى بتجهم: "لقد تمزق الواقى"

دفعت بيلا بيد غير ثابتة خصلات مشعثة من الأحمر والنحاسى متناثرة عبر جبينها الأبيض، عيونها البنفسجية مصدومة وبرز نمشها بالمقارنة لشحوبها.

رددت بإرتجاف: "تمزق؟"

قال دانتى بصوت متوتر وبنيته العضلية القوية متوترة أسفل بشرته البرونزية

"يمكن أن يحدث هذا لكنه لم يحدث لى أبداً من قبل، ربما كنت متحمس قليلاً هل تأخذين أى نوع من موانع الحمل؟"

توردت بيلا. "لماذا سأفعل؟"

هز دانتى كتفيه. "كان يجب أن أسأل، أحياناً تستخدم النساء موانع الحمل لأسباب أخرى" أخبرها بدون تعبير على الإطلاق ثم إستدار على عقبيه واختفى عائداً إلى الحمام.

كانت بيلا متجمدة حيث تجلس ثم فى حركة مفاجئة خرجت من الفراش جافلة من الألم واعية حديثاً أنها قامت بممارسة الحب لأول مرة...

ويا له من خطأ كارثى بدأت ترى الآن أنه كان قرار جرىء ومتهور، رمشت ببؤس لم يخطر على بالها أن بإمكانها إستخدام موانع الحمل

لتكون مستعدة لمثل هذه المناسبة.
لكن بطبيعة الحال لم تحلم أبداً أنها ستنتهي
بالسقوط في الفراش مع شخص مثل دانتى، لقد
افتترضت أنها ستكون داخل علاقة جادة قبل
أن تمارس الحب وأنه سيكون هناك وقت
ومساحة لتفكر في أخذ الاحتياطات.
ولماذا تفعل ذلك؟

لأن لا أحد يعلم أفضل من بيلا والتي كانت
طفلة غير شرعية والنتيجة المتوقعة لحادث
عدم استخدام منع الحمل أنه يجب أن يكون
هناك حرص من فرصة الحمل تلك وحتى
ذلك الاحتمال يجب أن يكون مخطط له دائماً
ولأعلى درجة.

والد بيلا أليستر ستيفنسون لم يرغب بها لأجل
الله كلا والديها لم يرغبوا بها، كان لأليستر

علاقة قصيرة مع والدتها وانفصلا حين أخبرت
تراسى عشيقها السابق أنها حامل.
أقسمت تراسى أنها حملت بسبب فشل وسيلة منع
الحمل لكن والد بيلا جعل الأمر واضح بشكل
مؤلم لبيلا والتي كانت في الثالثة عشر فقط
من عمرها أثناء مقابلتهم الوحيدة أنه يشك أن
حمل والدتها كان حادثاً.

وللإنصاف مع معرفتها لتراسى ستشك هي أيضاً،
لأنه احتمال مناسب أن والدتها المخادعة عندما
وضعت عينيها عليه حملت بتعمد في محاولة
لإصطياد زوج ثرى.

شاحبة مثل الحليب لفت بيلا جسدها المتعرق
في منشفة مهملة وجلست على طرف الفراش
الفضوى ترتجف بعنف من مجرد فكرة أنها
قامت بمخاطرة الحمل وآخر شيء تريد فعله هو

تربية طفل بمفردها بوجود أب غير مهتم بطفله على الإطلاق.

لقد فقدت إحترامها لنفسها فى مواجهتها لأب لا يهتم بها والذي يبدو بالفعل أنه يحتقرها للحقيقة البسيطة أنها ولدت حتى وكلفته ثروة صغيرة فى مدفوعات نفقة الطفل.. وليس لأن والدها الثرى والمصرفى الناجح كما يقول الناس يمكن أن يجد صعوبة كبيرة فى دفع هذه النفقة.

كان دانتى ممتن للإلهاء بملاً المغطس بالماء، لم يفعل أبداً مثل هذا الشيء بإمرأة من قبل لكنه شعر أن هذا المجهود مطلوب بعد طريقته السيئة فى أخذه لعذريتها والذي كان يتمنى أن يحققه بدون إيلاها.

برغم أنه متوتر ومشتت الذهن بالفعل لكنه سأل نفسه لماذا لم يقدم على قطع القناة الدافقة عندما واقته الفكرة أول مرة منذ بضعة سنوات.

حاول كريستيانو إقناعه بعدم فعل هذا لكن دانتى رفض تماماً أن يعطى لوالديه الوريث الذى يتمنون ليطمئنوا على الجيل التالى من سلالتهم العزيرة.

كانوا أسوأ والدين حتى أنه إقتنع أنه سيكون سىء مثلهم لو وضع فى نفس الموقف، لهذا السبب لم يرغب أبداً فى طفل فهو لا يملك القلب ولا العاطفة.

لكن ماذا لو جعل بيلا حامل؟ ماذا ستفعل فى تلك الظروف؟ لو كانت تعشق الأطفال نصف عشقها لذلك الكلب الصغير سترغب

بالإستمرار فى الحمل والحصول على الطفل،
وعندها سواء أعجبه هذا أم لا سيكون أب ومع
كل مسؤوليات الأبوة.

تمتم دانتى من مدخل الحمام: "حمامك
جاهز، سأخذ دش سريع"
نهضت بيلا. "ماذا سنفعل لو..."

أجابها دانتى مقاطعاً وعيونه الذهبية تخفى
مشاعره:

"سوف نتعامل مع هذا.. لو حدث، ليس هناك
سبب للقلق بشأن هذا الآن"

هناك الكثير من المنطقية فى فكرة
الانتظار والترقب قالت بيلا لنفسها بينما
تستقر داخل المغطس غير قادرة على
الإسترخاء فى مياهه الدافئة لأنها كانت

متوترة للغاية ومنشغلة للغاية فى مراقبة رأس
دانتى المتعجرف يتحرك خلف الجدار
الرخامى الذى يحيط بالدش.

كان يجب أن تفكر فى حبوب الصباح التالى
الطارئة، ألم تكن مدركة أن هذا سيحدث؟
هل مثل هذا الخيار كان متوفر لوالدتها
تراسى؟ لو حدث ما كانت هى نفسها ولدت على
الإطلاق ولكانت هذه فكرة حكيمة للغاية.

عندما رفض ألتير ستيفنسون الزواج من
تراسى كما تمنى إختفى أى إهتمام كانت
تحمله والدتها لطفلها التى لم تولد.

بالفعل إستاءت تراسى من كونها أم منبوذة
كما أنها إستاءت أكثر من الخراب الذى فعله
الحمل لقوامها المثالى السابق ولقد ألقت بهذه
المرارة على ابنتها.

لم تمضى بيلا وقت طويل فى المغطس، فى الحقيقة تسالت خارجة من الحمام مثل اللص ألفت بمنشفتها وارتدت بيجامتها فى سرعة محمومة لتعود إلى غرفتها بأسرع ما يمكنها. على كل حال لو كان هناك جو سعيد بينهم فلقد مات بعد هذا الحادث المؤسف، وجهه المغلق أخبرها كل ما ترغب فى معرفته حول رأى دانتى بحملها بطفله.

إنه لا يريد أن يحدث إنه حتى لا يريد أن يفكر فى ذلك الإحتمال، وبالنسبة لهذا كما تعتقد هو لا يختلف كثيراً عن أى شاب عازب آخر يوضع فى نفس الموقف.

ماذا تتوقع أن يكون شعوره غير ذلك؟ إنه ليس واقع فى حبها إنه حتى لا يعرفها جيداً.

جالت نظراتها البائسة فى غرفة نومها المترفة

وتنهدت هى ودانتى من عالمين مختلفين، إنها فتاة نبذها والدها ووالدتها لديها أصدقاء عاديين كانت تنام فى كارفان صداً وتعمل نادلة عندما قابلها دانتى.

دانتى رجل يسافر داخل سيارة ليموزين ويرتدى بدل أنيقة مصممة بشكل رائع وقضى أكثر من نصف حياته فى التعليم، وهى لا أحد ولا شىء بالمقارنة به فكرت ببؤس.

لماذا، اوه، لماذا نامت معه؟ لماذا تركت نفسها للإغراء هكذا؟ عش قليلاً؟ عش قليلاً ثم عش لتندم على هذا، أكملت بحزن...

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

دانتى كان مستيقظ يعمل منذ بزوغ الفجر
عندما ظهرت بيلا أخيراً.

أعطته إبتسامة كبيرة من أعلى السلالم عندما
تقابلت أعينهم، كانت مزيضة مثل الجحيم
وأعجبه أنه يستطيع أن يعرف أنها مزيضة لأن
لديها وجه معبر للغاية.

ظلال ضعيفة تعلو عينيها البنفسجية وتثبت
أنها لم تنام أفضل بكثير مما فعل هو، إنها
تستحق العقاب لتركها فراشه بهذه الطريقة
رمش وعيونه الذهبية الداكنة تغل.

لم يكن دانتى معتاد أن تأخذه النساء على
حين غره أو يتخذون القرارات بمفردهم وبيلا
فعلت الإثنين بعدما وجدها قد ذهبت عندما
خرج من الدش فى الليلة السابقة.

حسناً، لن تفعل هذا الليلة فكر برضا غريزى



BELIEVE THAT A TRUSTING ATTITUDE

YOU SEE, WHEN YOU LET GO AND LEARN TO TRUST GOD, IT RELEASES JOY IN YOUR
AND WHEN YOU TRUST GOD, YOU'RE ABLE TO BE MORE PATIENT. PATIENCE
IS NOT JUST ABOUT WAITING FOR SOMETHING... IT'S ABOUT HOW YOU WAIT, OR
HOW YOU FEEL ABOUT YOUR ATTITUDE WHILE WAITING

الفصل السادس

لأنها ستنام فى فراشه فقط بينما هى فى إيطاليا.

"لديك حوالى ثلاثين دقيقة تتناولين فيها الإقطار"

تمتم دانتى بلطف مراقباً ضوء الشمس يصنع من شعرها هالة نارية ويضيف بريق إلى عينيها. ملابسها عبارة عن سروال قصير مخطط وبلوزة بيضاء متلائمة مع حذاء رياضى قماشى.. ملابس تشبه زى البحارة وجعلها تبدو كبهار مثير.

تجولت نظراته الحارة فوق قدها الجميل وتذكر كيف شعر بجسدها ناعم مثل الحرير وعلى الفور تصلب جسده من الرغبة.

"أنا أتصور جوعاً"

اعترفت بيلا بدون وعى بينما تجلس على مقعد

ويظهر الخادم ليأخذ طلبها.

"بالكاد يمكنى الانتظار حتى أقابل تشارلى" "سنلتقطه ونحن فى طريقنا إلى المنزل، بالمناسبة لقد رتبت من أجل حزم كل متعلقاتك"

أومات بيلا وابتسمت بينما يصل إبريق من الشاي، كانت مدركة بأنزعاج للتحديق المتواصل لعيون دانتى الذهبية الرائعة.

ماذا يشاهد وماذا ينتظر؟ لقد وافقت على رأيه فى أن تنتظر وتترقب وهى لن تقلق حول شيء ربما لن يحدث أبداً.

فى نفس الوقت لقد فكرت خلال الليل أن هذا بالتأكيد قد أربع دانتى لأنها حاولت تخيل نفسها تصبح أم، وبالنسبة لشخص لم يكن لديه أبداً أم مثلها فهو احتمال مخيف لكنها

قررت أنها ستتأقلم، بطريقة ما سوف تتأقلم بالطريقة التي تفضلها دائماً عندما تواجها الحياة بتطورات غير متوقعة.

وكما فكرت حول كم ستكون والددة مختلفة بالمقارنة بوالديها كلما شعرت بالسعادة للصورة الغامضة لطفل يمكنها أن تحبه.

صبي صغير، فتاة صغيرة إنها لا تهتم لكنها حقاً تحب الأطفال وفكرة أنها أخيراً تحصل على عائلتها الخاصة يمكنه أن يذفأ قلبها.

هذه هي الطريقة الصحيحة التي يجب أن تتخذها قالت لنفسها بحزم محاولة أي تفكير سلبي إلى تفكير إيجابي وهكذا تكون مستعدة لمهما كان ما يحدث.

سألها دانتى: "متى سنعرف؟"

أدركت بيلا أن أفكاره في نفس الاتجاه مثل أفكارها وتوردت.

"خلال عشرة أيام..."

أخبرها دانتى بنفس النبوة المدروسة: "سنقوم بعمل اختبار بأسرع ما يمكن"

أكلت بيلا الكرواسون في وقت قياسى متوترة من هدوء دانتى وغاضبة قليلاً من إخفاءه عنها مشاعره الحقيقية وتصرفه بتباعد وطريقته العملية بعد اللقاء العاطفى الذى تشاركوه فى الليلة السابقة.

بالطبع، لن يكون تمدن منه أو لطف لو اعترف أنه مرتعب من وضعهم فكرت بمرارة، حقاً إنها تصبح غير منطقية بتوقعها منه أكثر من تظاهر مهذب.

راقب دانتى شفاه بيلا وهى تنطبق على قطعة

كرواسون وطرف لسانها يخرج بينما تتذوق المعجنات بمتعة واضحة، إنحنى رأسها للخلف قليلاً إنخفضت رموشها ظهر حلقها الأبيض تمدد جسدها النحيل للحظة وضاق القماش حول إنتفاخ صدرها الكبير الصلب.

شعر بإثارة شديدة لإستمتاعها الحسى بطعامها وإندهش من الطريقة التى تجعل بها أبسط الأشياء تبدو مثيرة بشكل لا يصدق.

مرتبك كلياً من ردة فعله حاول دانتى أن يفهم لماذا حصوله على بيلا مرة واحدة أثار شهيته لها فقط وأشعلها أكثر بدلاً من أن تبرد رغبته الفورية بها جزئياً على الأقل.

محدقة بدانتى بفضول عبر المائدة والذى تجمد فى جلسته مركزاً إنتباهه عليها وفكه النحيل القوى منقبض بشدة، تمتعت بيلا: "ما

الأمر؟"

قال دانتى بنبرة عميقة: "ما زلت أريدك، فى الحقيقة لو كان لازال لدينا وقت لكنت أخذتك إلى الأعلى الآن"

إتسعت عينيها فى ذهول من هذا التصريح الجريء، حدقت به بيلا وقطعة من الكرواسون أخذت طريق خطأ.

مختنقة شهقت وكحت تدفقت الدموع من عينيها بينما تأخذ رشقة من الشراب تنظف به حلقها الضيق.

حسناً، إنها تفترض أنها حصلت للتو على إجابة السؤال ماذا سيحدث بعد ذلك، لكنها لم تتوقع أن تتلقاه بهذه الصراحة.

تمتم دانتى بصوت أجش: "أنا رجل شهوانى ولا يمكنى أن أغير ما أنا عليه، لكنى أتمنى لو

أنك تشعرين بنفس الشيء"

لاكت بيلا شفاها السفلية الناعمة المنتفخة
وشعرت باللهيب يندلع أسفل بشرتها وحرارة
تنتشر في جسدها بينما صدرها يتصلب في
استجابة.

"رر... نعم"

أعلن دانتى برضا: "هل ترين لا يجب أن نعقد
الأموال بيننا"

وفكرت أنه لا يمكن أن يكون ذكى جداً
وغبى في نفس الوقت، هل يمكنه؟

لأن علاقتهم أصبحت معقدة للغاية ليس أقله
بسبب تمزق الواقع في الليلة السابقة ورغبته
في الاستمرار في علاقتهم الحميمة بدون أن
يمنعه هذا التطور الأخير.

تساءلت بيلا: "هل تعتقد أنني سأكون أكثر

إقناعاً في لعب دور عشيقتك إذا كنت هكذا
فعلاً؟"

قال دانتى بسخرية: "إذا لم أكن أريدك فلن
أكون معك، وأنا أريدك منذ اللحظة التي
رأيتك فيها"

تحركت بيلا في مقعدها تشعر بالسعادة رغماً
عنها بهذا الاعتراف.

أخبرها دانتى: "يجب أن يكون هناك إنجذاب
بيننا لننجح في الدور فلا يمكنى التظاهر
بالعيش مع امرأة لا تجذبني"
"واضح أنه لا"

كتمت بيلا الحث لأن تسأله كم عدد المرات
التي يرى فيها امرأة ويرغبها على الفور
بالطريقة التي كما هو واضح يرغبها بها، ربما
عشرة أو أكثر في اليوم وبخت نفسها بأسف.

ما يزعجها أنها بالقرب منه تصبح مثل السمكة في السنارة محللة كل كلمة يقولها غير قادرة على إستعادة الهدوء والبرودة الذين يقودونها في العادة مع الرجال.

لكن الأمر مختلف مع دانتى إنها مختلفة مع دانتى، إنه أكثر بكل طريقة وغير كل رجل آخر قابلته أبداً.. أوسم أذكى أكثر رقيقاً والأثرى بلا جدال.

إنها تدرك رغبتها اللاواعية لأن تكون شيء أكثر تميزاً بالنسبة له عن مجرد علاقة عابرة وكادت تتجه من نفسها.

ليس هناك مستقبل في إتفاقهم وآخر شيء تحتاج إلى عمله هو أن تبدأ في التعلق به أو تتوقع أشياء غير واقعية، نادراً ما تحصل سندريلا على أميرها في العالم الحقيقي.

إعترف دانتى: "الذين يعرفونى سوف يتفاجئون بما يكفى لأننى جئت بإمرأة لتعيش معى فى منزلى"

متخللاً شعره الأسود الجامح بأصابع نافذة الصبر.

"كنت دائماً صريح بقله إهتمامى بالزواج ورغبتى فى الإحتفاظ بحريتى، لذا كثنائى يجب أن نقدم عرضاً مقنعاً"

أخبرته بيلا بصراحة: "أنت تجعلنى فضولية أكثر وأكثر حول تلك الصفقة التجارية المهمة جداً لك، لابد أنه شيء مميز للغاية حتى يجعلك تصل إلى أبعد مدى لتحقيقه"

"إيدى زوج كريستال يمتلك قطعة من الأرض أتمنى أن أستعيدها.

قطبت بيلا. "تستعيدها؟" بتلك الكلمة

شككت فى إختياره.

"الأرض كانت ملك أخى وكان متعلق جداً بها
باعها والدتى عندما كنت غائباً فى عمل لأنهم

ناس عديمى الشعور"

سألته: "ألا يمكنك شراء الأرض منهم
مباشرة؟"

أجابها بنبرة حذرة: "لا سوف يستغلون الموقف
بمطالب أخرى منى وأنا لن أضع نفسى فى مركز
ضعف معهم"

ناظراً عبر الغرفة فى إرتياح بينما مجموعة من
الحقائب على حامل متحرك تتجه ناحية
المصعد.

"أعتقد أنه حان وقت رحيلنا"

عمل دانتى خلال الرحلة وبالكاد رفع رأسه من

فوق لابه، فكرت بيلاً فى الوضع التى على
وشك أن تدخله 'غرفة الأفاعى' كما أشار
عليه دانتى.

مجموعة من الشخصيات غير الجذابة تنتظرها
يبدو أن والديه الكريهين وصديقه السابقة
المتشبهة صانعة المشاكل كالجحيم.

لكن بما أنه غير متفاهم جيداً مع والديه فهو
لن يجبرها على مقابلتهم، فكرت بمنطقية
مخرجة والديه أصحاب الألقاب من قائمة
التحدى التى تنتظرها وبدلاً من ذلك ركزت
على عودتها لتشارلى.

فاجأتها مجموعة من الهاتف والتلويع من
صحفيين يحملون كاميرات بينما يخرجون من
صالة كبار الزوار فى المطار.

"إظهري السعادة"

ألح عليها دانتى هامساً فى أذنها بينما يضع يد داعمة على ظهرها المتصلب، إبتسمت بيلا وكل الكاميرات أضاءت فى إستجابة.

لم يتوقف ليجيب على الأسئلة التى ألقىته عليه ورافقهم حراس أمن من المطار إلى السيارة الليموزين المنتظرة.

قالت بيلا: "واضح أنك مشهور فى إيطاليا، كان يجب أن تذكر ذلك"

"مقالات الإشاعات تهتم بسخافة بحياتى الخاصة ولأول مرة أعطيهم شىء يكتبون عنه.. والفضل لك"

سأله بيلا: "ما شأنى أنا بهذا؟"

أخبرها دانتى بتسليّة ساخرة: "لقد أصرت أن تظهرى على حقيقتك ولقد حققت لك أمنيتك، عندما طلبوا من مساعدى أن يعرفوا

هويتك أخبروهم بصراحة أنك كنت نادلة قابلتها فى فرنسا والصحافة تحب القصص الرومانسية"

"أنا فقط لم أتوقع هذا المستوى من الإهتمام الشعبى بحياتك"

أخبرته بيلا وهى تبدأ بالفعل فى الندم على إصرارها إستخدام إسمها الحقيقى مع دانتى بينما تتساءل إذا كان والدها قد قرأ عنها فى بعض الصحف.

من ناحية أخرى لا يمكنها أن تتخيل أن والدها يقرأ مقالات الشائعات، لكن ماذا تعرف هى عن الرجل؟ القليل جداً كما أنها تتمنى أن تقتصر أى شهرة إعلامية على الصحف الإيطالية.

برغم ذلك إحترامها لنفسها كره إمكانية أن يعلم والدها أنها إنتقلت لتعيش مع إيطالى ثرى

جداً لأنه بلا شك سيفترض أنها تتبع بإخلاص خطوات والدتها الجشعة، وهى لا تريد أن تعطى لوالدها الغائب السبب حتى يصدق أنه كان محق فى عدم سعيه بإقامة علاقة أكثر طبيعية معها، نبذه وظلمه لها وتحميلها خطايا والدتها لا يزال يؤلمها.

حياها تشارلى بسعادة من داخل بيوت الكلاب الأنيقة قافراً بين ذراعيها وكأنهم كانوا مفترقين منذ شهور، ربت على رأسه وهدأته قبل أن تستدير إلى دانتى وتقول:

"دعنا نذهب ونلقى التحية على كلاب شقيقك بينما نحن هنا"

قطب دانتى. "لا أعتقد..."

ألحت بيلا بقوة: "لا تكن أنانى دانتى تخيل كم تشعر بالملل كل يوم هنا وكم سيعنى

لها الكثير أن تحصل على زيارة"

بعد تصديق أن ينعته أحد بالأنانى لأول مرة فى حياته مد دانتى يد بنيتة نحيلة أمامه بإنزعاج وأعلن:

"خمسة دقائق.. هذا كل شيء" وضع أكثر: "وهذا كل ما سترغبين لأنهم كلاب صغيرة

محتاجة بدون أى تهذيب على الإطلاق" "سنضع تشارلى داخل القفص وأتركه هنا بينما نزورهم لن يكون عدل لهم أن نقلقهم بـكلب غريب" أبدت بيلا رأيها بينما تقنع تشارلى بدخول القفص.

"هل تعلم دانتى.. يمكن للكلاب أن تتعلم التهذيب ومع القليل من التدريب ربما تجدهم مقبولين تماماً، أنا مستعدة للمساعدة لو أمكن" "لن يأتوا معنا إلى المنزل" أقسم بشدة ملاحظاً

أنه عندما يتنازل إنش مع بيلا تحاول الحصول على ميل.
"حسناً"

قبلت بيلا متساءلة كم سيأخذ من وقت ليغير رأيه بينما يتحدث إلى صاحب المكان ويقتادون خلال رواق إلى مجموعة من بيوت الكلاب.

"إنهم يقفزون عليك ويلقون شعر في كل مكان"

تذمر دانتى بغضب لأنه سمح لنفسه بفعل شيء لم يرغب في فعله.

لم تعرف بيلا أى فصيلة كلاب تتوقع أن يملكها شقيق دانتى الراحل لكنها تفاجئت من رؤية اثنين من فصيلة الشياواا صغيرى الحجم قصيرى الشعر واحد بنى وواحد أسود

فى أبيض راقدين براحة داخل سلة وردية فاخرة.

بينما تقفز الكلاب من السلة لتحى دانتى بحماس لا يستحقه جثمت بيلا على الأرض وقطعت طريقهم متعمدة، وفى خلال ثوانى امتلأ ذراعيها وحجرها بشياواا متلهفة متحمسة وجلست على الأرض أسفل نظرات دانتى غير المصدقة وببطء هدأتهم بصوت هادىء وأحياناً حاد.

سألت دانتى من فوق كتفها: "هل تريد أن تحملهم الآن لقد هدأوا"

قال دانتى بدون حماس: "لا"

كتمت بيلا تنهيدة وقاومت الإغراء أن تطلب منه أن يقوم ببعض الجهد، ربتت على الكلاب الصغيرة متساءلة كيف يفاوم دانتى تلك

العيون السوداء المتوسلة، ذكرت نفسها بسخرية أنه يفعل هذا منذ عام.

قال بصراحة: "إنهم لم يتصرفوا أبداً بتلك الطريقة الجيدة معى واضح أنك مدربة جيدة" تنهدت بيلا بينما تعيد الكلاب إلى بيوتها وهم يئنون ويخربشون داخل الشبكة الحامية بخيبة أمل.

"أعتقد أنني توقعت أن يملك شقيقك كلاب صيد.. حسناً شيء ما ضخم قوى الجسم"

إعترف دانتى بهدوء: "كريستيانو يحب الكلاب الصغيرة، كان شاذ وكلما إنتقده والدينا كلما زاد أكثر"

"ألم يتمكنوا من تقبله كما هو؟"

قال بانتقاد: "اوه إنهم أكثر تسامح وتقبل فى العن ولديهم أصدقاء من هذه النوعية لكنهم

برغم ذلك لا يريدون إبنهم الأكبر ووريثهم أن يكون هكذا، حاولوا حرمانه حاولوا تغيير قوانين الوراثة لمنعه من وراثة لقب أبى لكن لم يكن هناك سند قانونى ومن المؤسف أن موته ناسبهم"

ربت بيلا ذراعه بينما يدخلون السيارة كان تشارلى فى السيارة بالفعل ذيله يتحرك بصخب داخل قفص النقل البلاستيكى.

"أنا أسفرت"

قال بخشونة: "ونحن أطفال لم يكن مسموح لنا أبداً بإقتناء حيوانات أليفة لأن أمى تكره الحيوانات، تيتو وكارينا كانوا تمرد كريستيانو الأول، كان معتاد على المزاح بقوله.. على الأقل وجود الكلاب يمنع والدتنا من الزيارات الضجائية لشقيقه فى فلورنسا"

ابتسمت بيلا. "كان لديه حس فكاهي إذا"
 "في المزاج المناسب يكون حيوى جداً ومسلى
 لكنه يعانى دائماً من قلّة احترامه لذاته
 وعندما يحدث أى شىء خطأ يلوم نفسه"
 سألت بيلا بقلق: "هل والدتك تقوم بزيارات
 فجائية لمنزلك؟"
 طمأنها دانتى بثقة: "ليس منذ وقت طويل،
 استرخى.. لو جاءت سوف أتعامل معها"
 سأله بيلا مرة أخرى: "كم يبعد مركز رعايتك
 الكلاب عن منزلك؟"
 "عشرة دقائق من القيادة"
 لون ضعيف ارتفع لخد دانتى بينما يواجه
 عينيها البنفسجية المندهشة.
 "سأفكر فى إعطاء الكلاب لأسرة مختلفة،
 ليس هذا ما يريده كريستيانو لهم لكنك

على حق سيكون هذا أفضل"

إنه غير معتاد على الحيوانات الأليفة لكونه
 تربى بدونهم لكن ألمها قلبها من عمق الحزن
 والذنب الذى لا يزال يعذب دانتى.
 إنه مختلف تماماً عن الرجل التى اعتقدته فى
 البداية عواطفه عميقة وقوية، إنه ليس غير
 مبالى بل جاد ومهتم.
 لو إكتشفت أنها حامل لا تصدق أنه سيحاول
 إقناعها بفعل شىء لا تريده وهذا مساعد.
 كان لديها مرة صديقة سمحت لصديقها أن
 يقنعها بالإجهاض ووافقت صديقتها وهى تعتقد
 أن هذا سينقذ العلاقة لكنه لم يفعل ولقد
 أخذ منها الأمر وقت طويل جداً حتى تتخطى
 أثر القرار التى إتخذته.
 لا تريد بيلا أن توضع فى نفس الموقف برغم

أنه فى حالتها تدرك بتعاسة أنه لن تكون هناك علاقة تنقذها.

السيارة كانت ترتفع خلال طريق حلزوني بمنعطفات حادة وعند قمة التل تقريباً تحول الطريق إلى طريق ريفى ضيق.

كانت بيلا ما تزال تأرجح رأسها حولها حتى لا يفوتها المناظر المذهلة الجمال للريف التوسكاني، تلال ووديان خضراء تتخللها أشجار السرو والقليل من القرى الحجرية الباهتة على قمة التل والتي تتكون من منازل ذات أسطح طينية زاهية الألوان.

"أهلاً بك فى قصر روزاريو"

تمتم دانتى واستدارت للخلف لتواجه قصر رائع مستقر على بعد خطوة من الطريق وارتفع حاجبها فى دهشة مفاجأة.

همست برهبة: "كان بإمكانك أن تذكر أنه قصر بالاديانى"

سأل دانتى مستفسراً: "كيف تعرفين أنه من عمل بالاديو؟"

توردت بيلا وانغلق فمها المنتفخ الناعم بقوة، وقالت بحدة:

"لماذا؟ أليس من المفترض أن تعرف نادلت عن أمور كهذه؟"

أخبرها دانتى بسخرية: "القليل قد يلاحظون هذه الحقيقة من النظرة الأولى، وأنا فضولى"

إعترفت بيلا: "جدي كان مهتم جداً بالهندسة المعمارية ولديه مجموعة كبيرة من الكتب، أثناء نشأته حلم أن يكون مهندس معمارى لكن بالطبع كان حلم فقط"

"لماذا؟"

تنهدت بيلا. "عندما كان صغير كان أبناء الطبقة العاملة يذهبون إلى العمل مباشرة بمجرد أن يصبحوا قادرين قانونياً على ترك المدرسة، لا يهم كم هم أذكاء لكن التعليم أكثر من ذلك ليس مجاناً ولم يكن هناك خيار، عمل جدى ككاتب حسابات فى مكتب طوال حياته"

"لكنه علمك حول تاريخ الهندسة المعمارية"

"كانت هوايته الشخصية كان يحتفظ بالمال ليشتري تلك الكتب الكبيرة ثم يشاركنى أفضل الصور التى رسمها والألوان"

تذكرت بحنان مفكرة مرة أخرى أنها كانت محظوظة جداً بجديها.

اعترف دانتى: "أنا أيضاً تعلمت وأنا صغير، القصر

ملك خالى جاكوبو روزى كان مؤرخ فن، لم يتزوج أبداً وعندما مات ترك كل أملاكه لى وساعدنى هذا على الانفصال عن عائلتى وأنا أدين له كثيراً على كرمه"

"أهكذا بدأت عملك؟"

سألت بيلا بفضول وهى تخرج من الليموزين لتتظر فى تعجب على الواجهة ذات الأعمدة والتناسق المثالى مع صفوف من النوافذ الطويلة.

"استسمر جاكوبو فى عملى بينما كنت لا أزال فى الجامعة ووضعتنى على طريق البداية سريعاً"

نظر إليها دانتى منجذب إلى لمعان شعرها الكثيف المعتاد حتى وهو يرمش فى حيرة لأنه أنه لم يتحدث أبداً بهذا القدر عن حياته

مع امرأة كما فعل معها.

إنها طبيعيتة جداً معه ولم تكن لديه مثل هذه التجربة مع جنسها من قبل، حتى الإهتمام الذى تبديه للقصر بدلاً من الإهتمام به هو خارج تجربته العادية ومزعج بشكل غريب.

"بيلا...؟" قال بنعومة قبل أن تندفع صاعدة السلالم الحجرية أمامه وتشارلى المحرر من جديد يرقص فى أعقابها.

واستدارت إليه بعيون بنفسجية واسعة مشرقة أسفل خصلات من الشعر الذهبى الأحمر المجدد على جبينها الشاحب، وبعيون داكنة تلمع بذهب خالص فى ضوء الشمس حلق بها والجوع بداخله يتدفق بقوة بركان.

ضمها بين ذراعيه يد خلف رأسها وأصابه تتخلل خصلات شعرها والتهمة فمها المبتسم

الناعم بضمه.

تجمدت بيلا من المفاجأة الكاملة ثم إستندت على جسده الصلب الحار والطعم الحلو لجوعه البرى الشرس أذابها حتى الأعماق وخلق حاجة متزايدة.

دائخة بوضوح من ذلك العناق ترنحت عندما تركها وكان هذا هو كل التشجيع الذى يحتاج إليه ليرفعها بين ذراعيه ويحملها صاعداً السلالم مع تشارلى متسابقاً فى أعقابهم ينبج مظهراً حماسه.

بدأت بيلا فى الضحك لكن القول أنه كان دخول مدهش للقصر سيكون تقليل لحالة المفاجأة التى أصابت مجموعة الخدم المحملقين الذين ينتظروتهم هناك.

انزلقت بيلا من بين ذراع دانتى متوردة ومخرجة

من تصرفه المتهور لكن على الفور ارتاحت من
الابتسامات المتسعة التي رحبت بوصولهم.

أدخلت الحقائق ورافقت دانتى إلى الطابق
الأعلى، ليخطر على بالها أن تلك القبلة التي
تبدو عفوية لابد أنها مدفوعة من رغبة دانتى
فى أن يبدو ان كثنائى محب.

إنها مجرد تصريح علنى ولا شىء أكثر، وعند
هذا الإدراك تعثرت فى خطواتها مرة أخرى
ووبخت نفسها على تصديقها للحظة واحدة أنه
استسلم ببساطة لرغبة مهيمنة.

الطابق الأول عبارة عن غرفة إستقبال رئيسية
مفتوحة بدون جدران فاصلة حسب طريقة
بالاديان فى التصميم، المكان كان
بالتأكيد متسع جداً ومفروش بثرء.

كان مخها يدور بالفعل من صور اللوحات

الجدارية الملونة والتماثيل الكلاسيكية
بجانب المزيد من التفاصيل المعمارية التى لا
يمكن أن تستوعبها بارتياح فى هذا الوقت
القصير.

سألته بيلا: "هل تستخدم هذا الطابق
كمطقة إستقبال رئيسية؟"

"لو أقمت حفلة فقط لكن هذا لا يحدث
كثيراً، لقد حولت غرف الطابق الأرضى للحياة
العادية، الأمر كان تحدى لأن جاكوبو ترك
لى منزل ملىء بالكنوز وأنا لا أحب التغيير
لكن فى نفس الوقت يجب حقاً أن أعيش هنا
لهذا جعلته يلائم الهدف"

وضح لها ثم تبع الحقائق خلال مدخل
كلاسيكى مزدوج إلى غرفة نوم بسيطة
بالغة الإتساع.

حينها فقط أدركت بيلا أنهم من الطبيعي سيتشاركون الغرفة وأن لياليها من الخصوصية المنفردة وصلت إلى نهايتها، لكن عندما سقطت عينيها على الفراش الضخم ذو العمدان بستائره الفاخرة الرائعة من الأحمر والذهبي انفجرت ضاحكة، وكأنه غير مهيب بشكل كافى الفراش كان يستقر فوق منصة مرتفعة بدرجات سلم.

"أرجوك إخبرنى أنتى لست مضطرة للنوم على ذلك الوحش..."

أخبرها دانتى بإستمتاع أضاء ملامح وجهه السمرء النحيلة:

"لعلمك هذا فراش لويس الرابع عشر الأصلى، كما أنه مريح جداً.. أنظرى حتى تشارلى يعتقد ذلك"

صرخت بيلا فى فزع: "تشارلى لا"

ذلك الكلب بحث عن أكثر مكان مريح فى الغرفة ولم تكن لديه أى مشكلة فى القفز فوق الفراش والإسترخاء، رفعته ووضعته على الأرض مرة أخرى.

إعترفت بصدق: "إذاً أنت تعيش داخل كتاب تاريخ، ما كنت خمنت ذلك أبداً عنك"

إعترف بأسف: "منزل عائلتى على بعد بضعة أميال فقط وكنت أزور هذا المنزل منذ أن كنت صبي صغير، كنت ممتن لإهتمام خالى بى لأننى لم أكن أحصل على الإهتمام الكافى فى منزلى، ربتنى المربيات بعضهم كان أفضل من غيرهم والقليل منهم بقى لوقت طويل لأن والدتى كانت رئيسة متطلبة، ذهبنا أنا وكريستيانو إلى مدرسة داخلية وكان

دائماً ما يأتى جاكوبو ليخرجنا فى رحلة طوال
اليوم كان رجل طيب جداً وأعتقد أنه شعر
بالأسف علينا

"هل كان مقرب من والديك؟"

"لا، وعندما ترك لى كل ممتلكاته كانوا
غاضبين للغاية لأنهم إفترضوا دائماً أنهم
سيرثون قصره وبالنسبة لهم تركه لى الابن
الأصغر والأكثر تمرداً كان حتى أسوأ"
"كم كان عمرك عندما مات؟"

"واحد وعشرين"

هزت بيلا رأسها غير قادرة على تخيل أن يرث
مثل هذا المكان الرائع بكل ما يحتويه فى
مثل هذا السن الصغير.

أخبرته بهدوء: "لقد عشت بالفعل حياة أكثر
من إستثنائية دانتى ولم تصل حتى إلى

الثلاثين بعد، ربما لم تكن محظوظ فى
الجانب العائلى لكنك كنت محظوظ بطرق
أخرى

سألها دانتى: "هل ترغبين فى الجولة الرسمية
الآن أم لاحقاً؟"

قالت: "لاحقاً سيكون جيد، أنا متعبة قليلاً
وأرغب فى أخذ دش وقيلولة"

أخبرها بطريقة عادية: "العشاء فى الثامنة"
فى الحقيقة بيلا كانت تفكر أنها تحتاج إلى
الابتعاد والتروى سريعاً، إنها هنا فى قصر روزاريو
لمجرد لعب دور فقط.. وهو دور صديقة رسمية.
ذكرها دانتى بتلك الحقيقة القاسية عندما
قبلها وحملها مثل عروس، لأجل الله مثل هذا
العرض العلنى والمبالغ فيه للمشاعر لن يخطر
على بال دانتى إلا إذا كان يتظاهر ليجعلهم

يبدوان ثنائى حقيقى، الثنائى الحقيقى يتبادلان القبل والضحك واللعب هكذا لكن عليها أن تتذكر أنهم ليسوا ثنائى حقيقى.

فتحت باب متصل بالغرفة ووجدت حمام مصمم بروعة من الرخام مع مغطس باللون النحاسى يتخلله ضوء الشمس الغاربة من خلال النافذة، ياله من حمام جذاب كما فكرت لكنها متعبة جداً من أجل الإستحمام فى المغطس وستتذوق هذه المتعة فى وقت آخر.

كل أفكارها المضطربة تتركز على دانتى، إقتحم الجنس إتفاقهم وسبب لها التشوش إعترفت بهذا بأسف داخل حجرة الدش.

فجأة لم تعرف كيف تتصرف ما هو المقبول وما هو غير ذلك، هل يتوقع منها أن تلتصق به مثل المرض الجلدى عندما يكون أى شخص آخر

معهم؟ أم أن فريق الخدم غير مهمين حقاً؟ ربما لا، قررت، ليس بعد أن قام بهذا المشهد الكبير من أجلهم.

الآن هو على الأرجح يتوقع منها أن تلتزم بغرفتها فى المنزل بينما يستمر فى حياته الطبيعية، اللحظة الحقيقية الهامة ما زال أمامها عشرة أيام عندما يصل ضيوفه.. وسيكون تقريباً نفس الوقت التى ستعرف فيه إذا كانت حامل أم لا.

لكن ما هى الإحتمالات؟ جفلت وأخبرت نفسها أن هذا غير محتمل لكنها بالفعل حسبت وتأكدت أن هذه الحادثة حدثت أثناء أكثر مراحل الخصوبة عندها وهو شىء غير جيد.

إنفتح الباب وتجمدت لائمة نفسها على عدم إغلاق الباب واستعدت أن تجثو على أرض الدش

لتخفى نفسها لكنه كان دانتى وأعطاه
إبتسامته بطيئة من فوق الجدار الذى يفصل
الدش عن باقى غرفة الحمام.

"قررت أننى أحتاج إلى قيلولة كذلك"

قال بصوت أجش مد يديه ليخلع التيشرت من
فوق رأسه، شبكة مذهلة من العضلات إلتوت
لتجعل هذه الحركة ممكنة جف فمها
وعلمت أنه كان يمزح فقط بالنسبة للقيلولة
وتوردت.

لقد افترضت أنه لن يقترب منها مرة أخرى حتى
يكونوا داخل ذلك الفراش الضخم هذا
المساء.

إنها الآن تتعلم ألا تضع إفتراضات مع دانتى لقد
أخبرها أنه رجل شهوانى يحب الجنس، يحب
الجنس كثيراً.. وهو يريد لها لقد أرادها من

اللحظة الأولى التى رآها فيها ولا أحد أراد أبداً
بيلا بمثل تلك الرغبة السريعة القوية.
يمكنها أن تعيش اللحظة أليس كذلك؟
شاهدت السروال الجينز يسقط وعضلات فخذه
تشدد بينما يتعري فى وقت قياسى.

إهتاجت مشاعرها فى أعماقها وكانت بالفعل
تمسك بأنفاسها من رؤيتها لدانتى عارى ومثار
لأول مرة، ونعم إنه بالتأكيد يفكر فى أكثر
من قيلولة.

دخل إلى حجرة الدش معها ضاغطاً ظهرها على
الجدار الرخامى والجوع يحترق داخل عيونه
الذهبية الداكنة وجسده صلب على جسدها
وتوقفت كلياً عن التنفس.

حرارة متوحشة أمسكت بأعماق أنوثتها لكن
سيطر عليها مرة أخرى الشعور بالارتباك وأنها

لا تعرف ماذا تفعل، فى الليلة السابقة كانت لا تزال عذراء لا تزال خجولة لا تزال جاهلة بكل أنواع الأشياء وبينما هى لم تعد بذلك الخجل وعدم الإستعداد لكن جسد دانتى البالغ ست أقدام وإنشين عارى وبرونزى ومبلل ومستعد كان تقريباً أصعب مما يمكنها التعامل معه.

أصابع طويلة رفعت ذقنها حتى يتمكن من رؤية عينيها. "هل أنت متعبة جداً؟" ارتجفت بيلاً. "رر... لا"

أخبرته بصدق بالكاد قادرة على أخذ أنفاسها. سأل بصوت أجش: "هل أنت متفرحة جداً؟" واحد من التورد الذى يجعلها كالطماطم أمسكها من رأسها إلى أصابع قدميها وهزت رأسها بنفى سريع لكن حتى وهى تفعل ذلك كانت

تعلم أنها تكذب جزئياً.

كانت لا تزال تشعر بالحساسية ولا تزال مدركة جداً لما فعلوه منذ ساعات فقط لكن لسبب غير مفهوم جسدها الآن يشاق إليه مثل مخدر خطير وكأن هذا التصرف الحميمى حطم كل دفاعاتها كل موانعها وكل شوكها.

برغم ذلك وعلى نفس المستوى كانت مدركة بألم أنها تريد المزيد منه أكثر مما يمكنه أبداً أن يعطيها مع بقاء شعورها بعدم الأمان.

كل ما يريده هو الجنس لكنه لا يشعر بالإنجذاب المغناطيسى العقلى والتعلق الذى يشدها إليه مهما حاولت أن تقاومه بقوة.

إنها ملائمة ومتوفرة وموجودة هنا فقط لتلعب

دور يدفع لها من أجله، دور أصبح بطريقة ما حقيقى إلا إنه ليس حقيقى لأنها ليست صديقه ولم يدعوها فى الحقيقة لتشاركه منزله وفى خلال عشرة أيام فقط سينتهى كل شيء وسترحل.

ماذا يجعل هذا منها؟ هل معنى هذا أنها مثل والدتها؟ امرأة ترضى أن تكون لعبه الرجل لفترة قصيرة ممتنة لالتقاط الهدايا الثمينه المستعد لتوفيرها كمكافأة؟ أمسك بها الرعب.

"ما الأمر؟"

قال دانتى بقوة عاقداً ذراعيها حول عنقه وكأنها دمية ورفعها أمامه شاعراً بالتوتر فى جسدها النحيل وارتجافات صغيرة تجرى خلالها.

"لا شيء"

اعترضت باهتزاز محاربة هجوم الشعور بالذنب تعلم أنه ليس نفس الشيء، لا شيء حدث بينها وبين دانتى وكان مخطط له من أى واحد منهم كل شيء كان مصادفة من البداية إلى النهاية.

تمتم دانتى بصوت أجش مداعباً حلقها بخده غير الحليق والشعيرات تخدش بشرتها الناعمة؛ "تلك القبلة.. فى الخارج.. أشعلتنى، والتفكير فيك هنا فى الأعلى تتعرين فى حمامى كان مغرى جداً"

مازحته مع قليل من القهقهة؛ "لذا أنا فى حاجة إلى البقاء بكامل ملابسى طوال الوقت من الآن فصاعداً"

"لا، ربما أتحول إلى رجل الكهف وأمزقهم من

زمجر دانتى ماصاً البشرة بين عنقها وكتفها
مرسلاً وابل من الأسهم النارية تندفع إلى باقى
جسدها، وبينما يرفع رأسه المبلل وعيونه
الذهبية تذوب من الرغبة تحيط بها رموش
سوداء شائكة اشتدت ذراعيها حول عنقه
وقبلته.

ليس هناك أمس أو اليوم أو غداً فى تلك
القبلة الجائعة، بدون أن تفكر فى أى شىء
وبدون شكوك إنها ببساطة لا يمكنها أن
تضيق لحظة أخرى بدون أن تتذوق ذلك الضم
الحسى الواسع وقررت أنها لن تلوم نفسها مرة
أخرى حول ما لا يمكنها أن تقاومه، وما لا
يمكنها أن تقاومه هو دانتى.

بتأوه مخنوق ضغطها على الجدار ثم أسند

"أنا فى حاجة إلى واقى.. يجب أن نتوقف، ليس
لأنه كان لدينا خلل فى واحد معناه أنه يجب
أن أخاطربك مرة أخرى"
"لا" وافقته بينما ينزلها ببطء مرة أخرى،
شاعرة بالخواء داخلها تسقط من على حافة
التوقع إلى ما يشبه الهجران.

خرج دانتى من حجرة الدش وسمعته يبحث
خلال الأدراج بينما تنتهى من شطف شعرها من
بلسم الشعر، متعجبة أن المادة اللزجة فى
شعرها لم تنفذه منها.

كانت متفاجئة عندما إلتفت ذراعين حولها
من الخلف ومسدت صدرها الكبير ببطء
وتوقفت أطراف أصابع لتلدغ صدرها ليعود
الإحساس الحار المذيب فى أعماقها.

إعترف دانتى: "كان يجب أن أجد محفظتى، أنا
لا أحضر نساء إلى هنا أنت الأولى"
"إلى أين تأخذهم؟"

سمعت نفسها تسأل بصعوبة متألمة من
التفكير فيه مع نساء أخرى مخبرة نفسها أن
تكف عن تلك الحساسية لأنه بالطبع لديه
نساء أخرى فى حياته.

قال بتوتر: "أذهب إلى منازلهم.. دائماً، أنت
مميزة"

فقط لأنه لا يملك الخيار بالنسبة لها، ذكرت
نفسها، فمن الصعب أن تلعب دور صديقتة التى
تقيم معه من على بعد.

"مميزة بكل طريقة"

قال دانتى بثقة ويديه تطوف حول جسدها
الزلق باحثة عن أكثر الأماكن حساسية

ويداعبها هناك حتى إنتفضت وشهقت بصوت
عالى.

أدارها ورفعها مرة أخرى عيونه الرائعة تلمع مثل
النجوم الذهبية بتصميم بينما يضغط ظهرها
على الجدار ليغرق فيها بتأوه راضى من أعماق
حلقة.

ضاعت فى الإثارة متجاهلة تماماً الشعور
العاصف الذى يسيطر على جسدها، احتاجت
إلى المزيد ثم المزيد وأعطاهها بلا حدود كل
ما ترغب به حتى إنهار شىء بداخلها ووصلت إلى
حافة المتعة التى ابتلعتها.

أخبرها دانتى بوقاحة أثناء الصمت المستمر
الذى تبع ممارستهم للحب:

"هل رأيت أنت مميزة، أنت لا تصرخين ولا
تصيحين باسمى ولا حتى تخبرينى كم كان

هذا رائع، الشيء الساخر في الأمر أنني أريدك أن تفعل كل هذه الأشياء لي" وفكرت هي في هذا الاعتراف أثناء العشاء تبدو أنيقة في فستان قصير بسيط أمام مائدة جميلة مضاءة بالشموع والطعام رائع تماماً. إنها تعلم أنها لن تصرخ أبداً من أجله ولن تصيح أبداً باسمه، ولن تخبره أبداً كم كان رائع لأنه في اللحظة التي يحصل فيها على هذه الإستجابات منها ستكون مثل من سبقوها وبنسبة عشرة مقابل واحد لن يرغبها بعد ذلك.

لكن في اللحظة التي أدركت مثل هذه الأفكار ذعرت وتعرفت بشرتها كانت تفكر مثل العشيقة مانعة إستجابتها على أمل يائس أن مثل هذا التصرف سيساعدها على الإستمرار

في جذب إهتمامه.

والدتها عشيقة محترفة تلتقط دائماً الرجال الأثرياء جاعلة نفسها لا غنى عنها حتى يطلبون أن تنتقل إلى منازلهم، إسعاد الرجال هو نوع من الفن بالنسبة لتراسي وبيلا مصممة ألا تتبعها في خطواتها لذا لن يكون هناك خداع لا منع ولا أكاذيب. ستكون صادقة طوال الوقت وعندما ينبذها في النهاية ستكون مدركة على الأقل أنه نبذ شخصيتها الحقيقية وليس صورة مزيفة تضعها.

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

تأمل دانتى بيلا عند الإفطار وكاد يبتسم.

كانت نصف نائمة لأنه أبقاها مستيقظة نصف الليلة، تسال إليه شعور بالذنب بينما يلاحظ الظلال أسفل عينيها والهبوط الخفيف لكثفيها الصغيرة.

كان وغد متطلب وهو يعلم هذا لكن فى كل مرة ينظر إليها يشعر بالجوع مرة أخرى.

لم يمر دانتى بشيء كهذا من قبل فى العادة بعد عدة لقاءات يهدأ ويكون فى طريقه إلى الخروج، لكن بشكل غير مفهوم تجعله بيلا مستمر فى العودة من أجل المزيد.

لكنه لن يقلق بهذا الشأن لأنه فى خلال أسبوعين آخرين ستصبح قديمة، إنه يحب مساحته الخاصة ويقدر خصوصيته وبلا شك سيكون سعيد باستعادتهم، وهو ما يذكره



BELIEVE THAT A TRUSTING ATTITUDE

YOU SEE, WHEN YOU LET GO AND LEARN TO TRUST GOD, IT RELEASES JOY IN YOUR
AND WHEN YOU TRUST GOD, YOU'RE ABLE TO BE MORE PATIENT. PATIENCE
IS NOT JUST ABOUT WAITING FOR SOMETHING... IT'S ABOUT HOW YOU WAIT, OR
OOOOOOO YOUR ATTITUDE WHILE WAITING OOOOOOO

الفصل السابع

بالغرفة التى أعدها لها.

دفع جانباً بالجريدة التى لم يفتحها بعد وتمتم:
"بيلا؟ أريد أن أريك شيئاً"

رمشت بيلا ووضعت كوب الشاي، نهضت ببطء
ساندة يديها على ذراع مقعدها لابد أنه على
وشك أن يعطيها تلك الجولتة فى القصر الذى
وعدها بها والتى لم يقوموا بها الليلة السابقة.
شعرت بالألام فى كامل جسدها وكأنها بالغت
فى إرهاقه فى النادى الرياضى كما أن لديها
عضة حب فى عنقها.

فكرت لوقت قصير بتغطيتها بوشاح حريرى
ثم تساءلت إذا كانت تلك الكدمة المحرجة
جزء آخر متعمد من نصرفاته لتجعلهم يبدوان
ثنائى أكثر إقناعاً.

فتح دانتى باب على إتساعه دخلت ثم عندها

فهمت أن هذه يجب أن تكون غرفتها مفروشة
بالأثاث القديم الذى اشتراه لها وما زالت خالية
قليلاً، لكن المقعد والكتب ووعد
الخصوصية كانوا مغريين.

جدار من الأبواب الزجاجية يطل على فناء
داخلى والذى هو عبارة عن حديقة إيطالية
منسقة وجذابة جداً تتكون عن مشاتل
محاطة ومعظم النباتات من النوع الدائم
الخضرة واللون الوحيد للزهور هو الأبيض.

أخبرها دانتى: "كانت هذه الغرفة مرة مكتب
خالى، كان يحب التجول خلال الحديقة أثناء
عمله"

وهى غرفة جميلة وحديقة أكثر جمالاً لكن
يخيفها أنها ستبقى فى حياته لأسبوعين وبرغم
ذلك ما زال يشعر بالحاجة كما هو واضح أن

يعطيها غرفة خاصة بها، لكن من اللافت أنها ليست غرفة للنوم لكن غرفة يمكنها الإلتجاء إليها عندما.. عندما ماذا؟

ربما هي مجرد غرفة تستخدمها كجزء من تظاهرها بالارتباط قالت لنفسها سريعاً برغم أنه من الصعب تجاهل الرسالة التي يرسلها لها. لابد أنه رجل يقدر خصوصيته كثيراً وربما يكون شعر بالقلق من أنها ستكون أمامه في كل مكان طوال الوقت عندما يكون موجود. سوف تستخدم الغرفة بقدر ما يمكنها وعدت نفسها، جافلت من فكرة أن ينظر إليها كمتطفلة مزعجة وربما حتى كمتشبهة.

"هذا جميل جداً"

قالت بقليل من عدم الارتياح بعد الأفكار التي واثتها وسارت متجولة إلى المقعد ذو

المسندين متمسكة بإعجاب تنجيده الغنى الناعم.

"لم تخبرني أبداً لماذا كنتم تضحكون أنت والتاجر حول هذا المقعد..."

إبتسامته ملتوية غطت فمه الحسى الواسع مضيئة وجهه الأسمر الوسيم بأكمله.

"طبقاً لما يقولون أن المقعد من منزل دعارة..."

"ما... ماذا؟"

ترجم دانتى بلطف: "منزل دعارة، والمقعد مصمم خصيصاً للسيدات ليتخذوا وضع أكثر إثارة من أجل زبائنهم..."

"او..."

قالت بيلا مذهولة من التوضيح متألمة تلك الأذرع المتحركة محاولة التخيل ثم توردت

بشدة.

ضحك دانتى مازحاً: "نعم.. اوه! لكن لا تقلقى
أنا لست على وشك أن أطلب منك أن تتموضعى
من أجلى أنا أحصل على ما يكفى من إثارة من
رؤيتك ببساطة فى فراشى.. وفى دشى، لست
فى حاجة إلى التموضع أو فعل أى شىء خاص
لإشعالى"

"هذا شىء جيد"

داعبته بيلا بسخرية ضاحكة بينما تحقق
فى المقعد بتعجب مفكرة فى تاريخه ثم
ضحكت بحرارة أكثر لأنها حقاً لا يمكنها أن
تتخيل نوع الأشياء التى ربما رآها هذا المفعد.
"شكراً للسماء أننى ولدت فى العالم المتحضر"
"سوف أرتب للمزيد من الأثاث والصور إلى هنا"
ضحكت بيلا. "لا تضيع وقتك سأرحل قريباً
جداً ولن يستحق الأمر الإضطراب الذى

سيتسببه، على أى حال قلت أنك لا تحب
القيام بتغييرات فى المنزل"
إنفتح باب بعنف وتصاعد صوت أنثوى فى
الردهة الرئيسية جذب إنتباه دانتى وتجهم.
"أعتقد أنه من الأفضل أن تبقى هنا يبدو من
الصوت أن أمى تقوم بإحدى زياراتها المفاجأة"
لكن بيلا كانت تشعر بالفضول الشديد بشأن
والدة دانتى حتى تقبل نصيحته وتظل مختبأة،
سارت إلى مدخل الباب منصتة إلى صوت أنثوى
تصيح بإيطالية سريعة وإجابات دانتى القصيرة
المختصرة.

أخذت خطوة أخرى إلى الأمام ورأت امرأة طويلة
رفيعة كعود الأسنان بشعر أشقر جليدى
متأنقة فى فستان عاجى، يلمع الماس عند
حلقها وأذنيها وفى يدها الممتدة التى تحمل

"هل هذه هي؟" سألته الشقراء فجأة متحوّلة إلى الإنجليزية بينما تحقق في بيلا واقفت في نهاية الردهة.

"لا تكوني خجولة، النساء الخجولات لا تتشبثن بالرجال الذين يقابلوهم في الحانات" إستدار رأس دانتى الفخور ومد يده. "بيلا..."

تحركت بيلا بتصلب إلى الأمام لتمسك بتلك اليد البنية النحيلة ورفعت رأسها للأعلى.

"دعيني أقدمك إلى أمى صوفيا لوكارلى.. بيلا فورىستر"

لم تزعج بيلا نفسها بمد يديها في تحيه لأن الغضب والنفور الذى يغطى وجه صوفيا الذى لا يزال جميلاً لا يحتاج إلى تفسير، لن تتلقى

"صاحبة السمو الأميرة صوفيا"

صححت الشقراء لابنها ثم فى حركة درامية ألقت بالصحيفة التى بيدها عند قدم بيلا.

"نادلتا تعيش فى كارفان؟ سيتقلب خالك فى قبره لو عرف نوع المرأة التى أحضرتها إلى هذا المنزل"

تمددت يد دانتى فى دعم عبر ظهر بيلا المتيبس.

"لا، فى الواقع أعتقد أننى جاكوبو سيكون سعيد، إذا كان هذا كل ما تريدين قوله أمى.. فأقترح أن ترحلى"

"عندما أفكر فى النساء التى قدمتها لك وأنت اخترت تلك المخلوقة؟"

قذفته بالكلام بعنف قبل أن تدور على

عقبها مندفعه خارجاً مرة أخرى متجهة إلى
سيارة رياضية حمراء متوقفة بشكل مائل في
الخارج.

أخبرها دانتى بينما يسير بهم إلى داخل غرفة
صالون أنيقة وجهه النحيل القوى متباعد
وقاسى.

"والمرأة التى أهانت أخلاقك لتو تستمتع
بعلاقات بعدد شعر رأسها خارج نطاق الزوجية،
يبدو أن أبى يدير عين عمياء ربما لا يهتم أو
ربما يعبت فى الخارج هو أيضاً، لا أعلم وليس
لدى ما يكفى من اهتمام بأى منهم لأكتشف
الأمر"

استوعبت هذا التصريح بخيانات والدته بدون
تعليق لأن بإمكانها أن ترى من خلال تعابير
وجهه المظلمة أنه موضوع حساس.

تمتت بيلا: "أنت لم تذكر والدك كثيراً"
قال بجديته: "أمى هى الشريك المهيمن وهو
يدعمها فى كل شى تفعله، ضربت كريستيانو
مرة بشدة حتى أنه إحتاج إلى تدخل طبى أما
أبى فوقف جانباً ولم يقم بأى محاولة للتدخل،
هذه واحدة من ذكرياتى الأولى عنه"

همست بيلا مرتجفة: "لم أدرك أن هناك
إعتداء جسدى كذلك، ألم يبلغ أحد عنها
أبدأ؟ قلت أنه كان هناك مربيات"
قال دانتى بسخرية: "لا تستهينى أبدأ بقدرة
الأثرياء فى إخفاء خطاياهم والإحتفاظ
بأسرارهم"

سألت بتردد: "هل تعرضت للضرب؟"
إهتز فكها فى تأكيد صامت.

أرادت أن تعبر عن مواساتها لكنه وقف هناك

طويل جداً ومتوتر حتى أنها ندمت على أنها ألفت السؤال وأومات ببساطة وأدارت رأسها بعيداً.

تمتت بأسف: "أعتقد أنني سأذهب وألقى نظرة على بعض من كتبى الجديدة.

انفتح الباب بينما تجلس على ركبتيها تفعل كما قالت بالضبط واستدارت للخلف فجأة حتى أنها فقدت إتزانها وسقطت على جانبها.

بينما تحاول الاعتدال بيد غير ثابتة أمسك دانتى بيدها الأخرى وجذبها للأعلى لتجلس معتدلة.

أخبرها بهدوء: "حان الوقت لتخبرينى بشيء ما عنك أم أنه لم يخطر ببالك كشخص مهتم بحياتى مثلك أننى ما زلت لا أعرف أى شيء على الإطلاق عنك؟ وهذا من غير المحتمل أن

يقنع أى أحد أننا ثنائى

توردت بيلا إرتباكاً وشبكت يديها معاً. "لقد ربانى جدائى"

"أعلم هذا، ما لا أعلمه هو السبب.. ماذا حدث لوالديك؟ هل ماتوا؟"

"لا هم الإثنين ما زالوا أحياء.. على قدر علمى" شعرت بيلا بالتوتر أكثر وسارت باتجاه الأبواب الزجاجية مديرة ظهرها قليلاً له لأنها لم تكن مستعدة لإخباره بجميع الحقائق.

إعترفت بتصلب: "أمى كانت عارضة أزياء تسافر كثيراً لهذا السبب أخذنى جدائى، انفصلا والداى قبل أن أولد ولم يرغب أبى فى حمل مسؤولية طفلة، ربما لأننى ووالدتى قضينا معاً وقت قصير جداً فلم تتعلق بى وبمجرد أن كبرت لم ترغب فى البقاء على

صلت بي، أنا حتى لا أعرف أين هي"
بينما يستمع فقدت ملامح دانتى النحيل
المظلمة توترها.

"هل تريد أن تعرفي؟"

أخبرته بيلا بتوتر: "ليس تماماً عندما كنت
طفلة كنت مليئة بالتوقع لقيام تراسي
بالزيارة لكنى ألقى قلة اهتمامها بي، أوقات
يكون لديك تلك الصورة هذا الحلم
والحقيقة لا تقترب حتى من الحلم أبداً لذا
أعتقد أنني تقبلت ما هي عليه"

"ألم تعيش معها أبداً؟"

"طلبت منى أن أعيش معها عندما كنت في
الرابعة عشر وكنت متحمسة جداً، كانت
تعيش مع رجل لديه أطفال صغار" تجهمت بيلا.
"علمت لاحقاً أنها تريدني هناك فقط لأهتم

بالأطفال من أجلها لكن في هذا الوقت لم
أرغب في مواجهة الحقيقة، كنت هناك من
أسبوعين فقط عندما بدأ صديقها بالتقرب مني
وهي رآته يفعل هذا فحزمتني وأعادتنى إلى
جداي في نفس اليوم"

حشا دانتى: "وماذا حدث للصديق؟"

أخبرته بيلا بسخرية: "لامتنى أنا على هذا
وليس هو، قالت لا بد أنني غارلته حتى يتصرف
هكذا.. لكنهم لم يبقوا معاً طويلاً على أى
حال وأنا واثقة أنها لامتنى على ذلك أيضاً"

علق دانتى: "حياتك تبدو ساحرة تشبه حياتي
كثيراً، ليس كل شخص مناسب ليكون والد
ولا أعتقد أنني كذلك أيضاً"

شعبت بيلا مخفية هذا الاعتراف غير المرحب
به لتفكر فيه بعمق أكثر، على الأقل هو

صادق حول مشاعره قالت لنفسها وهى لا تريده
أن يكذب، واضح أنها إذا حملت سيكون أب
غائب بدلاً من والد متواجد.

توقف دانتى وهو فى طريقه عائداً إلى الخارج
مرة أخرى.

"سأحضر حفلة خيرية عالمية مهمة فى مساء
الغد وسأخذك معى، ستيف وزوجته سانشا
سيطيرون إلى هنا من أجلها، إنها رسمية لذا ربما
ترغبين فى زيارة أحد تلك الصالونات"
"هل أنا مضطرة؟"

"ليس إذا كنت لا ترغبين.. يعجبني شعرك
كما هو"

مد يديه ورفع واحدة من يديها ثم الأخرى.
"لكن يجب أن تهذبى هذه الأظافر فكلهم
مكسرين"

ابتلعت بيلا ريقها بقوة وعزمت على الكذب
قبل أن تقرر أن هذا لا يهم، إعترفت على مضض:
"حاولت خلع الأظافر الصناعية لأصل إلى
أظافرى لكن التطويل ملتصق وغير مستساغ"
ابتسم لها دانتى شاعراً بالإسترخاء لأول مرة
منذ رحيل والدته.

"سأجعل شخص ما يأتى إلى هنا ليصلحهم من
أجلك، من الجيد أن أعرف أن الحل الذى
توصلت إليه ناجح لم أراك تحاولين قضمهم من
أربع وعشرون ساعة على الأقل"
"لكن ما المفترض أن أفعل عندما أكون
متوترة؟"

"قبلينى بدلاً من ذلك" إقترح دانتى بكسل
متلمساً شفتيها السفلية الكبيرة بسبابته لهذا
انتشر وخز الوعي الجنسى خلال كل منطقة

حساسة من جسدها.

"أضمن لك أن هذا سيشغل عقلك عن أظافرك"

لكن بيلا تراجعت في تردد وجلست على مقعد الدعارة لتمد يدها إلى رواية لجين أوستن لم تقرأها منذ سنوات.

الطريقة التي يجعلها دانتى تشعر بها بأقل لمسة منه مرعبة وتذكير مخيف أنها لا تكون متحكمة في نفسها معه.

حدود، يجب أن يكون هناك حدود قالت لنفسها بالحاح وهى فى حاجة إلى فرض البعض على نفسها سريعاً.

ربما لا يبدو هذا جنس عابر لأنها تعيش فى منزل دانتى لكنه جنس عابر وعليها أن تتوقف عن نسيان ذلك وتتوقف عن الإقبال

عليه بحرارة وإستعداد وذوبان فى كل مرة يقترب منها.

وآلا تحاول إثارة إهتمامه كذلك، من أجل أن تحافظ فقط على سلامة عقلها وإحترامها لنفسها.

بيلا كانت مصممة ألا تتعرض للألم عندما لا تعود مفيدة لدانتى بعد ذلك ويرسلها إلى بريطانيا.

ألقي عليها دانتى نظرة تقييم حذرة متساءلاً ما الخطأ إنه يفتقد حيويتها مزاحها دفئها الذين ينبعثون منها دائماً، سار عبر الغرفة بخطوات سريعة مذكراً نفسه أن لديه عمل متراكم.

"دانتى؟"

إستدار للخلف ليرى بيلا تحديق به. "هل تمنع إذا زرت كلاب شقيقك مرة أخرى؟"

فقد دانتى نصف إبتسامته وهز كتف عريض.
 "سائقى موجود هناك للإستخدام وسوف
 يأخذك للمكان الذى تريدن"

قضت بيلا باقى الصباح تقرأ وترمى الكرة
 لتمرن تشارلى فى الفناء الخارجى، انضم إليها
 دانتى على الغداء فى غرفة الطعام تتحدث
 عندما يتحدث لكن غير ذلك تجلس هادئة.
 أخيراً لم يعد يمكنه تحمل هذا أكثر من
 ذلك وقال بسخرية:

"أنظرى، فهمت أن مزاجك سىء لكن لو كان
 بسبب شىء فعلته فأنا أفضل أن تخبرينى فقط
 ما المشكله"

إعترفت بيلا: "أنا فقط لا أشعر بالارتياح من
 الطريقة التى تعاملنى بها"
 "بأى طريقة؟"

"بالتأكيد علينا فقط أن نتعامل مثل ثنائى
 عندما نكون فى العلن؟ لكنه نوعاً ما إمتد إلى
 الأوقات الخاصة كذلك وهذا... محير" قالت
 بيلا الكلمات بتصلب. "نحن لسنا على علاقة
 كهذه"

"ألسنا كذلك؟ إعتقدت أننا نقيم علاقة"
 أجاب دانتى بحيرة من إنتقادها ونظراتها
 المراوغة. "إذا كنا لسنا كذلك أو لا ترغبين
 فى ذلك سوف أبتعد"

وكانت هذه ضربة مفاجئة جاءت فى وجهها
 مباشرة الحقيقة المطلقة أنها لا تعنى له شىء،
 شاحبة مثل الحليب أومات بيلا.

"أعتقد أن هذا ربما يكون مناسب لنا نحن
 الإثنين"

صر على أسنانه، الرفض جديد عليه وصدمته

ضربته بقوة تنفس ببطء وعمق ما المحير في
علاقته؟ لكن غروره أصر عليه ألا يطلب
توضيح أكثر.

لها الحق في خصوصيتها لو أرادت فالحسن لم
يكن أبداً جزء من إتفاقهم، لكن كيف
تمكنت من إغلاق رغباتها ببساطة هكذا؟
ماذا فعل أو قال أدى إلى تغييرها؟ الليلة الماضية
كانت سعيدة تماماً بأن تكون بين ذراعيه.

لكن ربما لأنه دائماً يريد ما أكثر مما تريده
قال لنفسه بتجاهل ربما هي تريد ليلة آمنة
حتى تنام بإطمئنان، هل كان متطلب جداً؟
عنيف جداً؟

أمسكت بيلا بدموعها بينما تصعد السيارة
لتذهب لزيارة كلاب كريستيانو، حسناً لم
يجادلها لم يحاول إقناعها بتغيير رأيها وهو ما

يثبت فقط أكثر مخاوفها.

إنها ليست أكثر من متنفس جنسى مريح حسب
شروط دانتى، وهى تستحق أكثر من ذلك..
نادلة سابقة كانت تعيش فى كارفان أم لا
يجب أن تعطى لنفسها قيمة أكبر.

تيتو وكارينا كانوا مبتهجين بشدة لرؤيتها
مرة أخرى وأخذتهم للخارج لساحة التمرين
وبدأت فى محاولة تعليمهم الجلوس والثبات
وتكافئهم بالعناق عندما يقومون بالعمل
بشكل صحيح، لكنهم لم يكونوا يقومون به
بشكل صحيح غالباً.

"كبار جداً فى السن ومدللين حتى يمكنهم
أن يتعلموا"

أعلنت صاحبة المركز فى إنجليزية مكسرة
من حيث تراقب خارج السياج.

سار تشارلى متمهلاً إلى داخل مكتب دانتى بدون أن يراه دانتى وجلس فى بقعة مشمسة حيث رقد على الفور وتمدد فوق سجادة فارسية لا تقدر بثمن.

عندما رآه دانتى هناك تجاهله وتجاهله تشارلى كذلك، كلب مدرب جيداً من تجربته فى المطعم حيث كان يتجاهله أيضاً الزبائن الكارهين للكلاب.

وصلت قهوة دانتى لبعده الظهر وفى اللحظة التى وصلت فيها الصينية إلى مكتبه ورفع بسكويته عاد تشارلى إلى الحياة على الفور ليتخذ بدهشة وضع إستجداء رقيق.

"أنت ذكى" قال دانتى بينما تتركز عيون الكلب الصياد المتوسلة على البسكويته.

بعد أن كافاه دانتى بقطعة صغيرة أعطاه تشارلى إبتسامته وعاد يسير متمهلاً راضياً إلى مكانه المشمس.

ارتفعت طرقة على الباب ونظرت بيلا فى الداخل ورأت تشارلى.

"اوه، أسفرت كنت أبحث عنه فى كل مكان وكنت سأسألك إن كنت رأيتة"

"إنه حيوان صغير هادئ"

يؤمن دانتى بإعطاء الإحترام لمن يستحقه، شاهد تشارلى يقفز محيياً سيدته التى رفعتة وحضنته.

"كيف حال الكلبين المرعبين؟"

"جيد أعطيتهم بعض التدريب"

"لا أعتقد أنهم أحبوا ذلك"

"لا لقد أحبوه وعندما تعبوا توقفوا عن

هياجهم

تأملها دانتى شعرها يتساقط حول كتفها ويحيط بوجهها البيضاء الرائع، كانت ترتدى بلوزة خضراء رقيقة وسروال جينز قصير ملطخ بأثار مخالب يشك أنها حتى لاحظتهم.

وبرغم ذلك ما زالت تأخذ بأنفاسه، فمها الوردى العبوس صدرها المزدهر وانحناء مؤخرتها التى أثارت رغبة فورية بداخله ونبض الشهوة ملئته بإحباط غاضب.

"دائماً متفائلة وتحبين النظر إلى المشاكل بإيجابية أليس كذلك؟" وافقته: "عادة"

قال دانتى بسخرية: "لكن ليس معى لقد حُكم على ووجدت مذنب بالرغبة بدون دفاع" توردت بيلا: "أسفة لأنك تشعر هكذا كنت

أحاول أن أكون منطقية

"وضحىلى هذا" حثها دانتى ناهضاً من خلف مكتبه ليتقدم إلى الأمام.

جفلت بيلا. "الحياة بهذا الشكل.. الملابس، المجوهرات، المنزل الرائع.. كل هذا سيدير رأس أى فتاة عادية لكنه يبدو مثل الحكاية الخيالية، إنه ليس حقيقى وليس ملكى ولن يدوم"

قالت بمنطقية غير مريحة محدقة به شاربية من تأثير كل ذلك الجمال الرجولى الأسمر المدمر قبل أن تعزز من ثقتها وتطلق رصاصاً الحقيقة غير المحببة.

"وأنا لا أريد أن أقع فى حبك وأتألم" سقط صمت حارق لم يكن هناك أبداً امرأة بذلك الصدق مع دانتى من قبل وشعر

بالصدمة من هذا الاعتراف الصريح.

"لا أصدق أنك قلت هذا"

"حسناً، ليس هناك هدف من الكذب بهذا الشأن أليس كذلك؟ بعد كل شيء بالتأكيد أنت لا ترغب أيضاً في أن أتعلق بك" سخرت. "وما تسميه علاقة هو شيء أقوى بالنسبة لى لأنه لم يسبق لى أن كنت فى علاقة جادة.. ونعم أعلم أنها ليست جادة بالنسبة لك لكنها كذلك بالنسبة لى" "حسناً"

مد دانتى يد بنيت معبرة أخذاً خطوة للخلف وكأنها ذكرت شيء ما معدى بشكل خطير إنه حتى شحب قليلاً.

"لكنه ليس حب إنه إفتتان لأننى كنت حبيبك الأول وستخلصين منه سريعاً بما

يكفى"

"رر.. أشكرك على هذه النصيحة الطيبة..." قالت بيلا متسعة العينين بينما تنادى على تشارلى وتخرج مرة أخرى بقدر ما يمكنها من كرامته.

حرر دانتى أنفاسه فى هسيس إنه لم يحب أبداً، وقع كريستيانو فى حب صف طويل من الفاشلين والمستغلين كريستيانو كان فى مهمة مستمرة لإيجاد حبه الحقيقى، ومع مشاهدة شقيقه علم دانتى أن الحب هو حادثة سيارة من أمل مجنون يصطدم بالحقائق البغيضة بينما الحبيب يكشف عن عيوبه واحدة تلو الأخرى.

بالطبع بيلا لا تقع فى حبه لكنها تلعب بمهارة مع ذلك الجدال لأنه لن يحاول لمسها مرة

أخرى لقد أربعته متعمدة تماماً، لجزء من الثانية كان مستمتع لكن ردة الفعل هذه انتهت سريعاً.

ما الخطأ به؟ يشعر وكأن شخص ما أسقط صخرة عملاقة فوقه، إنه يشعر بالقلق وفي حاجة إلى إيجاد امرأة أخرى يركز عليها أخبر نفسه بعنف ماحياً الضعف الأخير المجنون وناسياً بيلاً تماماً.

ما الصعوبة في ذلك؟ ينسى القديمة ويبحث عن الجديدة كانت تلك هي طريقته دائماً.

استلقت بيلاً للخلف مع كتابها وتساءلت كيف ستواجه دانتى على العشاء، تملكت وضغطت يد حارة على وجهها الأكثر حرارة وتأوهت بصوت عالي.

كيف تمكنت من قول ذلك له؟ كيف ذلت

نفسها كلياً هكذا؟ لكن حقيقى هناك مشاعر غير مناسبة له تتطور داخلها وعليها أن تضع حد لذلك والطريقة الوحيدة لإيقافها هو إيقاف العلاقة الحميمة، وماذا لو ظلت عالقة في مشاركته الفراش من أجل العرض؟ تناولت بيلاً عشاها بمفردها وبعد حمام طويل ذهبت إلى الفراش مبكرة، سار دانتى بخطوات غاضبة خلال نادية المعتاد ومكانه الخاص الذي يتردد عليه في فلورنسا واجداً شيئاً مزعجاً في كل امرأة تبدى إهتماماً به حتى فهم أحياناً أن المرأة الوحيدة التي يريدونها حقاً، وللسخرية، في منزله وفراشه.. ولا يمكنه الحصول عليها.

هل هذا ما يجعلها مختلفة ومرغوبة أكثر؟ هل هذا لأنها رفضته؟ هل هذا هو غروره يخادعه؟

أم أنه أكثر نبلاً مما يدرك؟ إنه لا يريد أن يؤذيها كشف لنفسه بعد الكأس الخامس، حجز في أفخم فنادق المدينة من أجل الليلة غير واثق من نفسه في أي مكان بالقرب منها وهو في هذا المزاج الغريب.

لم يتمكن من النوم ظل يفكر حول وجود بيلا في فراشه ويتذكر كيف جعلته يشعر، بالغرابة، نعم جعلته يشعر بالغرابة قرر هذا عند الفجر.

استيقظت بيلا في فراش خالي متساءلة أين قضى دانتى الليلة وشعرت بالذنب لأنه من الواضح أنها جعلته يشعر بعدم الارتياح في منزله.

بينما تهبط إلى الأسفل من أجل تناول الإفطار رأت دانتى يصعد السلالم يبدو في الواقع أسوأ

بملابسه.. ربطت عنقه مفقودة سترته مكرمشة وغير حليق، شعر أسود نامي يظلم ملامحه المتباعدة بالفعل، انسحبت إلى داخل غرفة الطعام سريعاً.

لو كان لديها الجرأة لكانت سخرت منه. "خطوات العار دانتى" إلا أنها لا تملك الجرأة لمواجهة مع تلك الإحتمالية التي تمزقها بسكين قاسى مؤلم.. الإحتمالية الحقيقية جداً أنه قضى الليلة مع امرأة أخرى.

وصلت خبيرة المانيكير في ساعة متأخرة من الصباح وأعادت طلاء أظافر بيلا بلون أزرق داكن والتي أحبته أكثر من اللون الورى.

ستتماشى أظافرها مع الفستان الطويل التي إختارته من خزانة ملابسها الجديدة ووعدت نفسها أنها في هذه المرة لن تزيل الجيل وتقشر

أظافرها لأنها مستعدة للإعتراف أن يديها تبدو أجمل بكثير.

سوف ترتدى القلادة الخيالية والأقراط الذى اشتراهم لها وتقوم بأفضل ما فى وسعها ليبدو عليها أنها تنتمى للمكان الرسمى التى هى فيه حتى لو شعرت بالتوتر الشديد.

عاد لها خوفها من خذلان دانتى أمام الناس فبعد كل شيء هذا هو ما إستأجرها لفعله.. التصرف وكأنهم ثنائى، مهما كانت مشاعرها الداخلية يجب عليها أن تتصرف كأنها حبيبته بدون أن تكون متشبثة.

كاملة الأناقة هبطت إلى الطابق السفلى ومن أعلى درجات السلم رأت دانتى يزرع ردهة المدخل الكبيرة فى سترة عشاء أنيقة تبرز كتفيه العريضين مع سروال أسود ضيق يحدد

ساقية الطويلة القوية بالإضافة إلى قميصه الأبيض فى تناقض مع اللعان الحيوى لبشرته البرونزية.

رائع تماماً من رأسه إلى أصابع أقدامه لكن من غير المسموح لها أن تفكر هكذا بعد الآن أو تنظر إليه بهذه الطريقة، ذكرت نفسها بإصرار.

إستدار دانتى ليراقب هبوطها وشيء ما تمدد داخل صدره لأن جمالها لم يكن أبداً أكثر وضوحاً من هذا الفستان البسيط الأنيق، شعرها الرائع ينسدل حول كتفها بالطريقة التى يحبها، شق أنيق فى تنورة الفستان يظهر من حين لأخر جزء من ساق شاحبة رائعة.

ثم نظرت إليه ولم تعد عينيها تلمع بعد الآن، لا يتذكر أنه لاحظ هذا التوهج الداخلى الذى

كان لديها عندما كانت تتأمل له لكن لا بد أنه لاحظته في مرحلة ما لأنه بالتأكيد قد ذهب الآن.

كما خمن وكما تمنى إنها تتجاوزته متخلصاً من تلك المشاعر السخيفة التي هي أكثر سذاجة من أن تفهمها.

قال لنفسه أنه ارتاح لكن يديه النحيلّة انطبقت في قبضتين لأنه لم يتوقع منها أن تنسى فكرة حبه بهذه السرعة ولسبب ما جعل هذا مزاجه يصبح أكثر حدة وظلاماً.

"ستيف وسانشا حجزوا مائدة لنا نحن الأربعة، على الأقل بوجودهم ستجدين أصدقاء حولك"

علق دانتى وكأن بإمكانه أن يشعر بخوفها من حضور حفلة يحضرها الأثرياء فقط.

رفعت بيلا ذقتها شاعرة بالإغراء للقول أن ستيف وسانشا لم يكونوا أبداً أصدقائها فقط الزبائن المهمين التي خدمتهم في المطعم ناس ودودين مسليين لكن لم تخالطهم بأى طريقة إجتماعية، لكنها لم تقل شيئاً لأنها لم ترغب في لفت الانتباه إلى توترها.

إنه تجمع إجتماعى أبعد من تجربة بيلا، أقيمت المناسبة في قاعة فخمة بمبنى عمومي بسقف مقبب رائع مزين باللوحات الجدارية والقاعة كلها مضاءة بثريات كريستالية عملاقة، وفي كل مكان هناك ناس.. رجال بسترات مسائية يقفون في مجموعات، نساء رائعات المظهر في فساتين خلاصة التصميم ومجوهرات تبرق أسفل الأضواء.

أغلق دانتى يديه على يديها بطريقة أدهشتها

وبدا فى السير خلال الحشود، وقف ستيف
كرانبروك ولوح من فوق مائدة عند حافة
المرقص وأومات زوجته الإسبانية لهم هم
الاثنين.

همست بيلا ممددة جسدها لتصل إلى أذن دانتى:
"هل يعلمون أننا نتظاهر؟"

أكد لها: "نعم، لكنهم الوحيدين الذين
يعلمون"

استرخت بيلا حينها قليلاً مع معرفتها أنها ليست
مضطرة إلى الإستمرار فى التمثيل مع مرافقيهم.
ثرثرت سانشا وكان لسانها لديه عجالات مخبرة
بيلا عن الحفلة الخيرية العالمية وصندوق
الإغاثة من المجاعة، وسألت بيلا المرأة
السمراء البدينة قليلاً عن أطفالها الرباعى
الأشقر المحبوب التى كانت تراهم غالباً

يلعبون عند شاطئ البحيرة مع والدتهم.
خف الإزدحام بينما يجد الضيوف أماكنهم
ليستمعوا إلى الخطبة، نظرت بيلا حولها فى
الغرفة لامحة والددة دانتى الأميرة والتى لا تدع
أبداً أى أحد ينسى أنها أميرة تجلس بجانب رجل
بشعر رمادى يملك نفس شكل الوجه الجانبى
الكلاسيكى مثل دانتى ربما يكون والده.

تجولت نظراتها باهتمام على الموائد القريبة
من مائدتهم ثم اتسعت عينيها شئ مثل طعنة
إخترقت صدرها بينما تحديق بذهول فى الرجل
الذى يجلس وحيداً أمام مائدة ويحدق فيها
مباشرة.

إنه.. لا، لا يمكن أن يكون.. هل يمكن أن
يكون والدها؟ تسع سنوات لقد مضت تسع
سنوات منذ أن رأت أليستر ستيفنسون، الشعر

الأحمر التى ورثته منه تخلله أجنحة من الشعر الرمادى الآن لكن العيون لم تكن أقل تماثلاً وبالكاد يظهر على وجهه أى خطوط. سيكون فى أواخر أربعيناته الآن أصغر بكثير من والدتها ولم يضع الوقت غير يد خفيفة عليه.

أنزلت بيلا عينيها شاعرة فجأة بالمرض والتعرق، الأب الذى رفضها بصراحة وقال أنه لا يريد أن يكون له شأن بابنة تراسى وكأنها ليست ابنته هو أيضاً.

اللذعة القاسية لهذا الرفض إستقرت فى أعماقها وليس لديها شك أنه يصدق لأنه لا يصدق أن ابنته الغير مرغوبة والغير معترف بها يمكنها أن تحضر مناسبة إجتماعية مرموقة حيث هو من بين كل الناس يجب أن يعلم أنها لا

تنتمى لها.

إنها فقط واحدة من تلك المصادفات السيئة حقاً، رمشت ببؤس راشقة من شرابها، والأكثر من ذلك أنه بعد تسع سنوات كان يجب أن تكون أكثر نضوجاً بما يكفى لتتحمل نظرة مصادفة للرجل بدون أن تصبح عاطفية.

بدأت الموسيقى مرة أخرى وبينما بعض الثنائيات يذهبون إلى المرقص أمسك ستيف بيد زوجته وجذبها خارج مقعدها ضاحكاً. "أعذرني" قالت بيلا بصوت مشدود ونهضت من على مقعدها.

"ما الأمر؟ إلى أين أنت ذاهبة؟" سأل دانتى ماداً يديه بقلق مثل رجل يفضل الاحتفاظ بها مقيدة بجانبه.

رفعت بيلا حاجب متساءل: "الحمام...؟"

www.rewity.com

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

الأصابع التي إنغلقت حول معصمها إنزلت بعيداً
ونفض بتهذيب، لكن القبضة الحارة لعيونه
الذهبية أسفل حاجبيه الأسودين المقطبين
ظلت مستمرة.

"هل أنت بخير؟" ألح عليها لأنه لم يراها أبداً من
قبل شاحبة جداً حتى أن كل نمشة برزت في
وجهها بإرتياح حاد.

"بالطبع أنا كذلك" أخبرته من خلال شفيتين
مخدرتين بينما تبتعد سريعاً.

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

أنعشت بيلا نفسها وقامت بأخذ بعض الأنفاس العميقة للتخلص من الدوار وتساعدها في العودة إلى طبيعتها.

كانت الصدمة هي ما جعلتها تشعر بالمرض هكذا، الصدمة الكاملة لرؤية والدها بعد سنوات كثيرة فكرت بأسف بينما تعود خلال قاعة المدخل أخذة طريقها من خلال جماعات من ناس مثرين.

ثم توقفت ميتة بعدم تصديق لرؤيتها للرجل التي تمنى أن تتجنبه يقف أمامها مباشرة، أنزلت رأسها وتخطته جانباً في تردد ثم تجمدت بينما يد تسقط على ذراعها.

"بيلا؟" حثها ذلك الصوت العميق التي تكاد تنساه.

ارتفعت عينيها بوميض إلى عيون مماثلة



BELIEVE THAT A TRUSTING ATTITUDE

YOU SEE, WHEN YOU LET GO AND LEARN TO TRUST GOD, IT RELEASES JOY IN YOUR AND WHEN YOU TRUST GOD, YOU'RE ABLE TO BE MORE PATIENT. PATIENCE IS NOT JUST ABOUT WAITING FOR SOMETHING... IT'S ABOUT HOW YOU WAIT, OR OOOOOOO YOUR ATTITUDE WHILE WAITING OOOOOOO

الفصل الثامن

لعينيها وتجمدت مثل امرأة أمام منخفض حاد، شعرت بالخوف وقالت بتصلب: "رر... سيد ستيفنسون؟"

سألها الرجل العجوز في نبرة متألّمة: "هل تعلمين كم قضيت من سنوات وأنا أحاول تعقبك؟ كم مر من وقت طويل وأنا أبحث عنك؟ ومع أول كلمات تخرج من فمك تعذّبيني بالذنب وأنا أستحقّه، نعم أنا أستحقّه تماماً لكنى هنا لأطلب منك بضعة دقائق من وقتك، هل تعطيني ذلك القدر من الوقت؟" بيلا كانت مندهشة أن أليستر ستيفنسون تقرب منها، مندهشة من إدعاءه أنه بحث عنها و حتى أكثر دهشة من الشحنة العاطفية التي تنبعث منه على اعتبار ذلك الرجل التي تتذكر أنه كان بارد ومريروعدائي.

"أرجوك... " أضاف بتشديد بينما الصمت بينهم يمتد ويمتد.

شعردانتى بالقلق لأن بيلا غابت أطول مما توقع وهناك شيء ما خطأ إنه يعلم في أعماقه أن هناك شيء ما خطأ، هل هي مريضة؟ أم أن هناك شيء ما أزعجها؟

ظهر ستيف وسانشا ومال عليه ستيف قائلاً: "متى صادقت بيلا أليستر ستيفنسون؟"

رن هذا الاسم المألوف بشكل غامض داخل شريحة الكمبيوتر الداخلي للاتصالات الخاصة بدانتى واستخرج دلالة على الاسم لمدير صندوق استثماري رفيع المستوى معروف جيداً في بريطانيا.

"أليستر ستيفنسون؟ عن ماذا تتحدث؟" وأشار ستيف برأسه ناحية المرقص وذهل دانتى

عندما رأى بيلا مع الرجل العجوز، لا أحد يمكنه أن يقول أنهم يرقصان حقاً كان يتأرجحان في مقابل بعض الرؤوس متقاربة بينما يحاولان التحدث من فوق ضجيج صوت الموسيقى، وبينما دانتى يشاهد الثنائى بشك واضح أمسك أليستر ستيفنسون يد بيلا وقال شيء في أذنها وابتعد بها عن المرقص.

أقسم دانتى طويلاً بصوت منخفض وإبداعي باللغة الإيطالية.

أشار عليه ستيف كمساعدة منه: "أعنى أنه من الواضح أنها تعرفه جيداً، لم أراه أبداً يد بيد مع أى امرأة غير زوجته، ربما هو والدها الروحي أو قريب أو شيء ما"

"لا أعتقد ذلك، كانت ذكرت شخص مثله" وجد دانتى صعوبة في نطق الكلمات

بالإنجليزية لكنه كان يحاول السيطرة على غضبه الشديد الذى يأكله وأن يبقى متحكماً.

أخبره ستيف: "إنهم يخرجون"

"إنهم... ماذا؟" صاح بقوة وقفز واقفاً في الوقت الذى لمح فيه بيلا تختفى من خلال النوافذ الفرنسية التى تظل مفتوحة لتسمح بتدفق هواء الليل البارد إلى الشرفة.

"هل تدخن؟"

"لا إنها تقضم أظافرها"

ولو كان عليه أن يختار يعلم دانتى أنه سيظل يختار الأظافر كعادة سيئة لأنها محببة له بشكل غريب وتكشف عن الضعف، في كل مرة تتحرك أصابعها باتجاه فمها يعلم أنها متوترة أو خائفة.

لماذا تنصرف لتصبح بمفردها مع رجل متزوج؟
هذا لا يبدو منطقي إنها ليست من تلك
النوعية من النساء.. النوع الذى يرى الفرصة
ويهجم على الرجل الثرى من أجل ماله.
تحديداً إنها ملزمة له لأسبوع آخر ذكر نفسه
على مضض وليس لديه الحق فى مطالبة رسمية
بها بعد هذا الوقت.

العذرية فى الثانية والعشرين لا تشير إلى
القداسة أو الإخلاص أو أى شيء آخر، أليس
كذلك؟ كان ساذج، هو الذى الذى لم يكن
أبداً ساذج بما يخص النساء والشرور القادرين
عليها.

بيلا وأليستر أخذوا مائدة فى الشرفة المضاءة
جيداً وأشار أليستر على النادل ليطلب مشروبات.

قالت بارتباك: "ماء فقط لى أشكر، إذا
هذا المتحرى الخاص الذى عينته ليجدنى
تعقبني من خلال صور الصحيفة التى نشرت
لكن كان هذا بالأمس فقط"
"وأنا تركت كل شيء وأسرعت خوفاً من أن
تختفى مرة أخرى، إنتزعت تذكرة من أجل
الليلة وأملت أن لوكارلى سوف يحضرك معه
لأنه لا يمكنى أن أحلم بمحاولة زيارتك فى
منزله"

كشر أليستر. "أحتاج إلى خصوصية أكثر من
هذه لأخبرك ما يجب أن أخبرك به لكنى لا
أرغب فى إزعاجك بصراحتي الشديدة بشأن
والدتك والعلاقة المخيفة التى كانت لدينا
منذ مولدك"

"أنا لم أرى تراسى منذ دفن جدى ولا يمكنك

أن ترعجنى بما يخصها"

إعترف ببطء: "عندما حملت تراسى كنت صغير وساذج لم أضع معها إتفاق قانونى لأننى لم أرغب أن يعرف أى أحد بشأن علاقتنا القصيرة بدلاً من ذلك وافقت على دفع كل فاتورة لعينته ترسلها لى ومطالبها المالية كانت ثقيلة، عندما أخبرتها أننى أريد إعادة تعيين نفقة الطفل عن طريق محامى هددتنى بأن تزور زوجتى إميلي التى قابلتها وتزوجتها بعد عام من انفصالى عن والدتك ولم أرغب أن تعرف إميلي بشأنك لم أرغب أن يعرف أى أحد بوجودك لأننى شعرت أننى أحقق لتركى تراسى تستغلى"

قطبت بيلا حاجبيها. "لماذا تهديدها بزيارة زوجتك يقلقك كثيراً؟"

كشف أليستر بحزن: "عانت إميلي من الكآبة طوال عمرها وهى ضعيفة هشة وفى هذا الوقت كان حلمها الأكبر هو الحصول على طفل لكنها عانت من الإجهاض مرات عديدة ثم حصلنا على طفل ميت، كان يجب أن أخبرها بشأنك قبل زواجنا لأنه بعد ذلك لم أتمكن من إخبارها أن لدى طفلة بالفعل"

أومات بيلا ببطء. "يمكنى أن أقدر رغبتك فى حماية زوجتك"

"لكن إميلي تعرف الآن بشأنك ولا يمكن لتراسى أن تهددنى بهذا بعد الآن وبمجرد أن أخبرت إميلي أصبحت حراً للبحث عنك، لسوء الحظ لم أتمكن من إيجادك واضطرت حتى إلى رشوة والدتك من أجل معلومات عن متى وأين رأتك آخر مرة" أخبرها بإشمئزاز.

"عندها أجريت بحث واكتشفت أنها كانت تكذب على وتأتيني بفواتير مزيضة وبالتحديد من اللحظة التي ولدت فيها، حتى مؤخراً لم أكن حتى أعرف أن جديك هم من ربوك وأنت ذهبت إلى مدرسة حكومية بدون أى أشياء إضافية على الإطلاق وتركت المدرسة فى السادسة عشر"

كانت بيلا مقطبة. "فواتير مزيضة؟"

"أجرة المربيات، رسوم دراسية للمدارس الداخلية الخاصة، دروس لتعلم ركوب الخيل ودروس الباليتة، علاج طبي خاص، رحلات، أى شيء يمكن لوالدتك أن تخرعه كانت تأتيني منه بوثائق مزورة وبرغم ذاك لم تتلقى أنت أى شيء من هذه العوائد، لكنى كنت الأحمق الذى دفع ودفع ودفع حتى فى الأيام

الأولى عندما كنت أقل ثراء كنت أكافح من أجل أن أدفع" كشف لها أليستر.

"تعلمت أن أكره تراسى بينما هى تستنزف منى كل قرش يمكنها أن تأخذه، وكانت هذه خلفية مقابلتى الأولى معك لقد أخرجت مرارتى عليك وكان هذا خطأ وقسوة وظلم كنت مجرد طفلة تتمنين مقابلة والدك"

"لقد تخطيت هذا" تنهدت بيلا رافعة يديها لتضغط على ذراعه فى مواساة لأنها ترى الصورة كاملة الآن وتغير كل شيء إعتقدت أنها تعرفه عن والدها، إبتزته تراسى وكذبت عليه وكله من أجل الإحتيال وسحب المال منه لمنفعتها الأنانية"

"تراسى وحش مال قليلاً"

علق والدها بسخرية: "قليلاً؟ لقد تركتك

مفلستة بعد موت جدك ورحلت بمالها الحرام
وهذا لا يدهشنى، لكن دعينا نرى لو
بإمكاننا أن نترك كل هذا وهى خلفنا حيث
ينتمون، لقد ندمت كثيراً على الطريقة التى
عاملتك بها عندما قابلتك أول مرة هل
يمكننا أن ننسى كل ما مضى؟ أود أن أتعرف
عليك وإملى تشعر بنفس الشيء، بعد كل
هذه السنوات هل تأخرت كثيراً؟ أم أن العلاقة
ما زالت ممكنة؟

فيضان من دموع لاذعة أحرقت جفون بيلا
بينما يمد والدها يد غير واثقة ليديها ويضغط
عليها بنظرة أمل على وجهه.

"أعتقد أنه يمكننا المحاولة ونرى إلى أين يسير
الأمر"

تمتت بيلا بصوت مخنوق والدموع تلمع فى

عينها حتى وهى تعطيه إبتسامته مسامحة
كبيرة. "أعلم أننى سأحب هذا كثيراً"

"إخترت أن تحضر للمنزل عاهرة"

همست الأميرة صوفيا بنبرة شامتة فى أذن ابنها
بينما تتجاوزها خارجة إلى الشرفة حيث يمكن
رؤية بيلا والتى تبدو مستغرقة جداً فى الانتباه
إلى أليستر ستيفنسون وأيديهم المتشابكة
حتى أنها كانت عمياء عن وجود دانتي على
بعد عشرة خطوات فقط.

أراد دانتي أن يندفع على الرجل العجوز ويضربه
بشدة بقبضتيه، ستيف كان عند مرفقه يلح
عليه ليهدأ وأن يطلب تفسير بدلاً من التعامل
بكلمات متسرعة من الغضب والعقاب.

ستيف كان صوت العقل لكن دانتي كان

يشتل بغريزة حيوانية صافية، أليستر ستيفنسون كان يلمس بيلا وأدرك دانتى أنه لا يستطيع تحمل هذا.

كونه مجبر على مشاهدة هذا الفعل من التدنيس أشعره وكأن شخص ما ينزع لحمه من عظامه.

والأسوأ من ذلك أن بيلا كانت تبتسم لستيفنسون، إبتسامته ناعمة مشرقة وتحمل له الثقة مثلما لم تبتسم أبداً ولو مرة هكذا لدانتى!

متحرراً من يد ستيف المقيدة إندفع دانتى إلى الأمام يحمل ما يكفى من حرارة محتدمة فى عيونه الذهبية المتهمة ليشتل نارا.

"ماذا يحدث هنا بحق الجحيم؟"

قطب أليستر ثم دفع بمقعده للخلف فجأة حتى

يقف.

"أسف كنت وقح بالإستئثار ببيلا لنفسى لكننى لم أتمكن من مقاومة الفرصة للحدث مع ابنتى مرة أخرى، أليستر ستيفنسون" قال وهو يمد يد مهنبة.

بقلق تركت بيلا يد والدها واشتبكت عيونها بذعر بعيون دانتى التى تومض بغضب وأمسكت الفشعريرة ببشرة جسدها بأكلمه. "إختفت بيلا.. فقط"

كون دانتى الكلمات من خلال أسنان مطبقة بينما كلمة ابنتى المذهلة ترتد ذهاباً وإياباً خلال عقله متخللة العنف الذى يجرى فى مجرى دمه ليفجر موجه من الغضب والحيرة وعدم التصديق.

"كنت قلق، دانتى لوكارلى" بعد تردد ملموس

صافح يد والدها.

واصل أليستر بسرور: "كنت أتمنى لو بإمكانى الاتصال وقضاء بعض الوقت مع بيلا فى صباح الغد قبل أن أتوجه إلى المطار"

"بالطبع ستكون موضع ترحيب بالكامل"

أجاب دانتى مخفياً بهدوء عاصفة المشاعر التى لا تزال تنبض بداخله وفى مقدمتها إنزعاجه الشديد من بيلا لمعرفتها كل شيء عنه بينما تخفى هى بحذر أسرارها بعيداً.

قال أليستر لبيلا بابتسامة دافئة: "سأراك فى الغد"

أغلق دانتى يده حول يد بيلا الخالية بينما تبتعد أخيراً عن الرجل العجوز، عندما تلوت أصابعها داخل قبضته المشدودة أمسك بها بسرعة، تبخر ستيف بلباقة لكن والدته التى

لا تعرف اللباقة والتى ظلت تحوم حولهم.

"حسناً أأست شيء مفاجيء أيتها الصغيرة؟"

علقت الأميرة صوفيا ببريق بارد لما يمكن أن يكون قبول حسب تقييمها القاسى لأن بيلا ارتفعت فى تقديرها بكشفها عن والدها الثرى. "نعم.. مفاجأة جداً" دمدم دانتى فى أذن بيلا وأنفاسه تلفح بشرة عنقها الحساسة وتجعلها تتورد.

قالت بحذر: "لم أتوقع أن يكون هنا لقد صدمت لرؤيته"

قال دانتى بقسوة من بين أنفاسه: "ليس بنصف صدمتى بينما أراك تمسكين بيده، كنت تخفين أسرار عني"

قالت بيلا مدافعة: "لماذا قد تهتم؟"

"لأن معرفتى بوالدك أهم بكثير من معرفتى

بلونك المفضل أو برجك"

سخر دانتى بنبرة حادة تحيط بتلك النغمة من السخرية العذبة.

بدأ الغضب فى الاشتعال داخل بيلا كانت ليلة قاسية ومشاعرها مضطربة وليست مستعدة للوم لقضائها عشرون دقيقة مع والدها فى مكان عام.

سمعت نفسها تقول: "لكنه ليس من شأنك" وهو بالفعل ليس من شأنه فكرت باستياء، دانتى هو مجرد الرجل الذى إستأجرها لتلعب دور تمثيلي خلال عطلة أسبوع، ليس زوجها وليس صديقها وليس أى شيء فى الحقيقة.

إنها فى حاجة إلى إبقاء تلك الحقيقة فى عقلها وتتوقف عن منحه الأهمية التى لا يستحقها أو يريد.

تنفس دانتى ببطء وعمق ليسيطر على أعصابه، لا يتذكر أبداً أنه أجبر على التعامل خلال العديد من المشاعر المختلفة جداً فى وقت قصير.

كان هناك القلق ثم الغضب الشديد، الدهشة والشك فى سلوكها يتبعه الغضب لأنها أهملت إخباره بشيء مهم جداً عن نفسها، ثم نوع من الارتياح الغريب لا يزال يدير عقله. بعض الضيوف بدأوا فى المغادرة بالفعل واستغل دانتى ذلك العذر سريعاً، عاد إلى طاولتهم فقط ليلقى تحية المساء على ستيف وسانشا.

سقط صمت صخرى داخل سيارة الليموزين وقالت بيلا باستياء:

"أنا لا أعلم لماذا أنت غاضب بشدة"

سخر دانتى: "ألا تعلمين بالفعل؟"

أخبرته بيلا بصدق: "هذا يجعلنى أريد ضربك"

رد دانتى من بين أسنان مطبقة:

"هذا جعلنى أريد ضرب والدك، أنت محظوظة لأنه عرف عن نفسه قبل أن تسنح لى الفرصة" تأملته بيلا فى دهشة. "ولماذا بحق السماء أردت أن تفعل ذلك؟"

نظر إليها بعدم تصديق حقيقى. "كنت تمسكين بيده"

حثته بيلا بإيماءة من رأسها رافعة حاجبيها فى تساؤل:

"ماذا فى هذا؟ ما المشكلة فى ذلك بالنسبة لك؟"

وكان هذا عندما فقد دانتى تحكمه لأول مرة على الإطلاق مع امرأة، زمجر عملياً عليها:

"لأنه لا يجب على أى رجل آخر أن يلمس ما هو ملكى!"

"لكنى لست ملكك أنا المرأة التى إستأجرتها للتظاهر أنها ملكك"

هاجمها دانتى مفزعاً لها: "حسناً، أنت لم تقومى بعمل جيد الليلة، أليس كذلك؟"

"أنا أسفة لو كنت تشعر أن تصرفى أخرجك" كذبت بيلا لأنها كانت منزعة جداً منه ولم

تشعر بالأسف وحزمت من التوتر كانت تشتد حول جبينها محذرة من صداد قادم.

نظر دانتى إلى السماء باحثاً عن البرودة والهدوء الذى يحتاج إليهما، لكن عندما توقفت

الليموزين خارج القصر وخرجت بيلا برشاقة كان أسرع حتى من تشارلى وهو يسعى خلف

البسكويت.

تعقبها دانتى بسرعة على السلالم الأمامية لمنزله ولم يتوقف فى عجالته للحاق ببيلا إلى الطابق الأعلى، وأخيراً وجد الخصوصية التى يتمناها معها.

مكان ليس فيه أذان صاغية لا تعليقات حقيرة من والدته الإنتقامية، مكان يمكنه فيه التحدث مع بيلا حيث يأمل أن تعود إلى كونها بيلا المعتاد على التعامل معها.

سألها دانتى: "هل أخبرت أليستر بشأن إتفاقنا؟" دارت بيلا حول نفسها حذائها كان قد ركل بالفعل لتهدأة أصابع قدميها المتقرحة ليزداد الاختلاف الكبير فى الطول بينها وبين دانتى والذى كان يشرف عليها كعمود صلب من الجرانيت.

قالت بحدة متعجبة أنه يسأل حتى: "لا بالطبع

لم أفعل، لا يمكنك حقاً أن تعتقد أننى سأخبر أبى بهذا الأمر.. ماذا سيعتقده عنى؟" "أنا لا أهتم بما يعتقده عنك" "حسناً، أنا أهتم"

أعلن دانتى بغضب عاصف: "ليس هناك شيء غير أخلاقى فى إتفاقنا"

قالت بيلا بقسوة: "أنا لست واثقة أنه سيوافق لو علم بالحقائق، لذا أخشى أنك مضطر للتظاهر معه حتى يصدق أننا ثنائى حقيقى"

"ربما نكون كذلك فنحن نتجادل مثل الثنائى الحقيقى وأنا آمل أن يكون الغضب هو تمهيد للجنس القادم"

قال دانتى بصراحة وهو يشاهدها تتلوى بإغراء بينما تجاهد للوصول إلى سحاب الفستان خلف عنقها.

"مهلاً، إسمحي لى..."

بعد أن فتح السحاب تلوت بيلا لتخرج من
الضستان ثم ألقته فوق مقعد شاعرة بالخجل من
الوقوف أمامه بملابس داخلية رقيقة والآن بعد
أن إنتهى هذا الجانب من علاقتهم.

أخبرته بإقتضاب: "ليس هناك إمكانية
لإعادة الجنس"

تقدم دانتى إلى الأمام ببطء حيرى مقترس
ملامحه السمراء الوسيمة النحيلة مشدودة
غظام خدوده العالية متوردة قليلاً، حدق بها
وعيوننه الذهبية المذهلة مثل العسل الثقيل
فى ضوء المصباح.

"حتى لو كنت أريدك فى هذه اللحظة أكثر
مما أردت أبداً امرأة فى حياتى؟"

ضد رغبتها اضطربت بيلا وتلعثمت. "أبداً؟"

بجدية؟

"بجدية" قال دانتى بهدوء محيطاً وجهها
المشتعل بيديه الإثنين.

"وأردت أن أمزق والدك لأننى شعرت بالغيرة
وهذا شىء آخر جديد على"

وبمجرد أن شرح هذا كل الفوضى التى بداخلها
توقفت عن الهيجان وشعور غريب بالسلام أحاط
بها.

"غيرة؟" ردت فى دهشة شاعرة بالبهجة من
الفكرة. "لم ألاحظ"

أعلن دانتى بحزم: "لأبد أنك كنت الشخص
الوحيد على بعد ميل التى لم تلاحظ، كدت
أجعل من نفسى أحق بالإعتداء على والدك،
كنت تبتسمين له"

"حقاً؟"

تمتت بهدوء وارتجاف بينما حرارة جسده الكبير القوى تتلمس جسدها بخفة ويديه تنزلق من على وجهها إلى مؤخرتها ليجذبها إليه، وتأوه بصوت خشن ومثير جداً.

سألت فجأة: "أين كنت ليلة أمس؟ هل كنت مع امرأة؟"

"ثملت وقضيت الليلة في فندق، لا امرأة، أردتك لكنني لم أستطع الحصول عليك" ذكرها بحزن.

ما بقى من توترها اختفى بعيداً.

"فيما بعد سوف تفسرين لي لماذا لم تخبريني عن والدك"

"فيما بعد؟"

"في الوقت الحالي لدينا أمور أكثر إلحاحاً على جدول أعمالنا"

قال دانتى بصوت أجش بينما حمالت صدرها تسقط على الأرض ويديه تجتاح قفصها الصدري لتمسك بصدرها الكبير وإبهامه يداعبها.

"لكن لا يجب علينا أن..."

"لا قوانين بعد الآن ولا حدود"

إستولى دانتى على شفتيها المفتوحة المتلهفة بإقناع شديد وتأوه صغير هرب من حلق بيلا بينما تتحرك بعجز أمامه.

قال بصوت مثقل بالمشاعر: "لا يمكنني أن أخبرك إلى أين سيؤدي هذا لكن يمكنني أن أخبرك أننا لن نتوقف قبل أن نستكشف تماماً ما بيننا لأنه سيكون جنون"

وفي عقلها علمت أنه محق لأنها أوقفته معتقدة أنه الشيء الصحيح لفعله حتى تحمي نفسها،

لكن ربما جاء هذا القرار متأخراً جداً ليكون له أى فائدة حقيقية والجاذبية والمشاعر التي أشعلها بداخلها ما زالت تتسابق خلالها مثل الحرائق باعثة الخراب بتحكمها.

وكيف لها ألا تشعر بالإطراء سراً عندما يعترف دانتى أنه كان غيور؟ بالتأكيد أن هذا يشير إلى أنها تعنى له أكثر من مجرد عشيقته العادية؟

وضعها على الفراش وخلصها من سروالها الداخلى فى نفس الوقت ثم إبتعد خطوة ليخلع ملابسه بنفاذ صبر ونيران متألمة فى نظراته المتملكتة والتي بإمكانها بمفردها أن تثيرها. رقدت للخلف تراقبه وترغبه بشدة حتى أنها شعرت بالدوار والثمالة تقريباً برغم أنها لم ترتشف ولو رشقة من الكحول.

لكن هذا تأثير دانتى عليها يجعل جسدها يشتد من الشوق حتى أنها بالكاد يمكنها أن تفكر، ألم الحاجة النابض فى جسدها لا يمكنها تحمله.

مال عليها عارى وبرونزى وحار مقابل جسدها البارد واكتشفت سريعاً أنها كانت فى تلك الحالة من الترقب قبل حتى أن يبدأ بلمسها وأن تلك المداعبه غير ضرورية على الإطلاق.

قبل الدعوة وأخذها بقوة وسرعة وعمق وتقوس جسدها بأكملها بينما تجتاحها المتعة فى إندفاع وحشى شهوانى، لم تستطع محاربة الجوع ولم ترغب فى أن تفعل.

القوة الوحشية لجسده القوى فوقها وبداخلها ملأتها بإثارة تقطع الأنفاس، دق قلبها والمتعة الجميلة المتزايدة تتصاعد بينما يسرع من

حلقت إلى إرتفاعات جديدة جسدها متصلب متوتر قبل أن تستولى عليها هزات تشنجية ممتعة.

إنهار دانتى عليها: "هل كنت قاسى جداً؟" تأوه ممرراً فمه بخضة عبر شفتيها المغلقة فى سلام. "لا، لقد أحببت هذا"

تمتم بخشونة: "هل كنت رائع؟"

أخبرته بخبث: "لا أسفة لن تسمع أبداً تلك الكلمة منى"

أجاب دانتى بإبتسامه رضا شيطانية: "لكنى جعلتك تصرخين"

كانت بيلا أبعد بكثير من أن تدرك ماذا تفعل لذا تركته يحصل على لحظة الإنتصار. خرج دانتى من الفراش ورفع هاتف المنزل،

تحدث بإختصار قبل أن يحملها بين ذراعيه ليأخذها معه إلى الدش.

وبخها: "حان الوقت لتخبرينى عن والدك ولماذا أعطيتينى الإنطباع أنه ليس جزء من حياتك"

أعترفت بيلا: "لأنه لم يكن أبداً جزء من حياتى ولقد قابلته مرة واحدة فقط قبل الليلة" "مرة واحدة؟"

كشفت له بيلا: "تراسى كانت دائماً حذرة جداً بشأن إعطائى أى تفاصيل عنه برغم أن اسمه كان على شهادة ميلادى، أخبرت جدائى أنه بخيل، زارتنا وأنا فى الثالثة عشر من عمري وكانت فى حالة غضب شديدة بسبب أن أليستر رفض أن يدفع من أجل شىء ما وبدون أن تقصد ذكرت بضعة تفاصيل قليلة عن مكان عمله،

تظاهرت بالمرض فى المدرسة حتى أتمكن من الخروج وأخذت القطار إلى لندن متعقبته مكانه، كنت فضولية... " تلاشى صوتها وانغلق وجهها.

"بالطبع كنت كذلك، و؟"

"سوف أشرح لك جانبه من القصة والتي حصلت عليها الليلة فقط، لأننى لا أريدك أن تفكر فيه بطريقة سيئة جداً"

استمرت بيلا فى التحدث بينما تغسل شعرها أخبرته عن خداع والدتها الجشعة وتهديداتها وزواج والدها.

قال دانتى مستسلماً بتجههم:

"فهمت أنه سيكون عدائى بعد أن جعلته يمر بكل هذا، لكن كيف عاملك عندما قابلتيه للمرة الأولى؟"

"بدا واضحاً أنه يعتقد أننى هناك حتى أخذ منه مال وهو ما لم أفهمه لأننى لم أكن أعلم حينها أن المال التى تعطيه تراسى لجداى يأتى منه وبالطبع كانت تعطيههم جزء ضئيل جداً منه، قال أنه لم يرغب فى ابنة وأننى كنت.. غلطة كلفته ثروة وأنه غير مهتم بإقامته علاقة معى" أخبرته بيلا بإرتجاف بينما يحملها دانتى عائداً إلى غرفة النوم حيث العشاء المتأخر الذى طلبه من أجلهم ينتظرهم بالفعل.

قال دانتى بإقتضاب: "كنت فى الثالثة عشر من عمرى، هذا لا يغتفر"

"كنت مدمرة" هزت بيلا رأسها فى إنزعاج من الذكرى وعينيها غائرة.

"كنت أعلم حينها أن أمى لا تحمل لى عاطفة

طبيعية لكن بالنسبة لأبى أن يكون أكثر
برودة ويرفضنى كلياً كان حتى أسوأ"

أقر دانتى صاراً على أسنانه: "بدأت أتمنى لو
كنت لكمته بقوة لا يهمنى كم صعوبة
الوقت الذى تعامل فيه مع والدتك، كنت لا
زلت إبنته وبمجرد أن علم أول مرة كم هى
بغيضة والدتك كان يجب أن يطمئن عليك
وعلى أحوالك لا أن يضع زوجته أولاً ولا أن
يحتفظ بك كسر قدر ولا أن يلومك على
جشع والدتك"

قالت بيلا بحزن: "ما الذى يهم؟ كل شيء أصبح
فى الماضى الآن وأنا مستعدة أن أعطيه فرصة،
ليس لدى أى عائلة أخرى دانتى..."

قال دانتى على كره منه: "ولو أمكنك أن
تعطينى فرصة أخرى يمكن أن أجادلك حول

إعطائه واحدة كذلك، على الأقل حزم أمره
أخيراً وأخبر زوجته عنك"

"نعم، هذا مريح" وافقته بيلا بنعاس وضعت
كوبها الفارغ وشدت نفسها لأحضانها.

إنها تحاضن وهذا ليس النوع الذى يحبه دانتى.
تركها تنام قبل أن يخلع عنها الروب المنشفة
ويرقدها أسفل الشراشف فى مكانها داخل
الفراش، بعد عشرة دقائق عادت تشد نفسها إلى
أحضانها وأخرج تنهيدة وإعتراف أخيراً وعلى
مضض أنه بدأ ينزلق بسرعة داخل علاقة من
النوع الذى كان دائماً يتجنبه وما زال لا يعرف
كيف حدث هذا.

من ناحية أخرى لقد أعاد بيلا إلى فراشه وأليس
هذا كافياً؟ إنه أفضل جنس حصل عليه فيه
حياته ومن الواضح أنه أخرج التملك والغيرة

الكامنين بداخله والذي لم يكن يعلم أيضاً أنه يمتلكهم.

إنها لا تريده أن يخبرها بذلك لكنها الحقيقة رمش بينما يفكر في هذا بحذر، إنها تعجبه والذي هو أكثر مما يمكنه أن يقوله عن معظم عاشيقاته السابقات.

إنها تجعله يضحك إنه حتى يتعلم أن يتحمل تشارلي والذي هو حالياً ممدد ونائم بعمق أسفل الفراش.

لكنه لا يحب ولن يحب أبداً وبرغم ذلك يشعر أن الحب هو ما تريده منه، هل تدرك حتى أن الحب ليس شيء يمكنه أن يخرج من داخل قبعة ويتباها به مثل الأرنب الأبيض؟

لم يعد يملك تلك المقدرة بعد الآن، تلك القدرة ماتت داخله لقد أحب والديه عندما

كان صغير جداً وأحب المربيات اللاتي رحلن بدون حتى أن يودعه.

ومع الإستثناء الوحيد لشقيقه كريستيانو، لقد علم نفسه ألا يصبح عاطفياً جداً مع أي شيء أو أي أحد لأن الحب دائماً ما يقود إلى الخيانة أو خيبة الأمل المريرة.

في الصباح التالي إنتظرت بيلا وصول والدها ممثلة بالتوتر والخوف.

"إذاً ماذا أقول له لو سأل بشأننا؟" سألت دانتى بعدم ثقة من فوق مائدة الإفطار.

"أقصد أنه من المؤكد سيسأل فكيف أصف العلاقة بيننا؟ ماذا أخبره؟"

إلتمع شعر أسود في ضوء الشمس وهز كتفيه في لا مبالاة بحركة رشيقة.

إقترح عليها بكسل: "ليس هناك وصف مناسب أو كلمة حاسمة.. زوبعة رومانسية؟ علاقة قصيرة؟ وأنك ستعودين إلى لندن وستمكنين بسهولة من رؤيته أكثر قريباً؟" ركزت بيلا إنتباهها على مفرش المائدة الأبيض لتتحول بشرتها ببطء إلى نفس الظل الأبيض، تقلصت معدتها من شعورها بالغثيان، ببضعة كلمات حطم توقعاتها وشعرت كأنه أزال طبقة كاملة من بشرة جسدها المنكمش.

علاقة قصيرة؟ حتى بعد أن قال أنهم سيكتشفون معاً إلى أين تأخذهم علاقتهم؟ واضح أنها لن تأخذهم بعيداً جداً.

رأها تعود إلى لندن وتخرج من منزله وحياته أسرع بكثير مما تصورته بسذاجته، لم يرى أي

مستقبل لهم معاً إنها حقاً أساءت فهم كلماته الليلة الماضية لقد فهمت منهم أكثر بكثير مما ينتوى، وغرق قلبها.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

زرع دانتى غرفة الإستقبال الأنيقة مثل نمر
محبوس بينما بيلا تتحاشى النظر إليه.
لم يساعدها أنه يبدو جميل بشكل مثير،
حتى فى قميص أزرق وسروال جينز هادى وأنيق
ومثير بشكل كافى ليجذب إنتباه عين كل
إمرأة تقترب منه من المارين بقربه فى الشارع
إلى موظفة الإستقبال التى رحبت بهم إلى
الممرضة التى تعاملت معهم.

كانت تصلى أن يعود التحليل سلبى وأنها لا
تكون حامل، عندما تشعر أن حياتها على
حافة الإنهيار فماذا غير ذلك تتمنى؟
بالتأكيد إنها لا تشعر أن لديها الحق برغبتها
فى حمل طفل دانتى عندما لا يرغب فى ذلك
بوضوح.

تأخرت دورتها يومين فقط ذكرت نفسها



BELIEVE THAT A TRUSTING ATTITUDE

YOU SEE, WHEN YOU LET GO AND LEARN TO TRUST GOD, IT RELEASES JOY IN YOUR
AND WHEN YOU TRUST GOD, YOU'RE ABLE TO BE MORE PATIENT. PATIENCE
IS NOT JUST ABOUT WAITING FOR SOMETHING... IT'S ABOUT HOW YOU WAIT, OR
OOOOOOO YOUR ATTITUDE WHILE WAITING OOOOOOO

الفصل التاسع

لكنها تعرف أعراض الحمل الأساسية وتشعر بصدرها ممتلئ ولين على غير العادة.

شبكت يديها معاً بشدة في حجرها متمنية أن يهدى دانتى من مخاوفه ويجلس.

مضى أسبوع منذ أن زارها والدها في القصر، لقد إنسجما الأب والإبنة معاً جيداً لكن أليستر ستيفنسون اعترف بمخاوفه من عيشها داخل علاقة غير جادة.

أسئلته جعلت من المستحيل تجنب إخباره بالحقيقة كما أنه وافقها على أنها ناضجة وأن هذا حقاً ليس من شأنه، لكن واضح أن قناعته أنها ستتألم غلبت لباقته ولم يقل لها شيء لم تقوله بيلا لنفسها بالفعل.

بيلا كانت مدركة بألم أنه بما يخص دانتى فهي ساذجة مندفعه وحريصة جداً على

تصديق ما لا تريد تصديقه، برغم أنها خلال السبعة أيام الماضية تعاملت ببساطة بتجاهلها الموقف، جعل دانتى نيته واضحة وكان عليها أن تتحمل هذا بأفضل ما يمكنها.

من السخرية أنه كان مراعى ومهتم بشكل لا يصدق منذ أن هدم الأرض من أسفل قدميها، بالطبع لا بد أنه يتمرن من أجل التظاهر أمام ضيوفه إيدى وكريستال المتوقع وصولهم مساء اليوم على العشاء.

تشعر بيلا بالخوف من وصولهم لأن عليها أن تراقب كل كلمة وتصرف في حضورهم.

عادت الممرضة بابتسامة لتقودهم للعودة إلى رؤية الطبيب المتحدث بالإنجليزية الذي اختاره دانتى ليقوم باختبار الحمل، وابتلعت بيلا ريقها بقوة بينما تجلس.

"مبروك" أخبرهم الطبيب الذى فى منتصف العمر بابتسامه سعيدة.

لم تجرؤ بيلا على النظر فى إتجاه دانتى وكانت مرتبكة عندما أمسك بأصابعها التى رفعتهم إلى شفتيها وأبقى يديها بين يديه. ما بقى من المقابلة شعرت وكأنها محبوسة داخل فقاعة منفصلة عن العالم الحقيقى، كانت صدمة وهى تعلم هذا لأنه برغم شكوكها التأكيد لها وإخبارها بالموعد الذى من المتوقع أن تلد فيه ضربها بقوة مطرقة ثقيلة.

"هذا مشير" علق دانتى وهو يقودها عائدين إلى السيارة الرياضية القوية ويجلسها بداخلها. رمشت بيلا محتارة من ذلك التعليق الأول له. "على الأقل ما زال بإمكاننا أن نمارس الحب"

أضاف دانتى وأغرقها فى الحيرة أكثر.

قالت بيلا بإنزعاج: "لكنى لن أكون هنا من أجلك لتمارس معى الحب سأعود إلى لندن"

قال دانتى بهدوء: "لن ينجح هذا"

بجدية؟ هل ردة فعله الأولى على حملها غير المرتب "ما زال بإمكاننا أن نمارس الحب"؟

لقى دانتى نظرة على جانب وجه بيلا الشاحب الجامد، إنها حتى لم تضحك وهى فى العادة لها روح فكاهية لكنها أظهرت كل مظاهر الزومبى من اللحظة التى هناهم فيها الطبيب وكأنه أخبرها ان باقى لديها ستة أسابيع فقط تعيشهم.

ربما هى حقاً، حقاً لا تحب الأطفال، فكر متمنياً لو كان أثار هذا الموضوع الشائك بدلاً من تجنب بحذر تبعاته المحتملة خلال

الأسبوع، ربما هي ببساطة خائفة من فكرة الأمومة والتغيرات التي ستحدثها.

قضى دانتى طوال اللقاء قلقاً من ردة فعل بيلا الغريبة من خبر أنهم سيصبحون والدين خلال بضعة أشهر ولم يكن لديه الوقت أو المساحة ليشعر هو بالصدمة.

لقد مر بخاطره أن والديه سيشعران بالسعادة لاستمرارية سلالة العائلة العزيزة لكن هذا لم يعد يزعجه.

اجتاز دانتى بسرعة مرحلة الندم على عملية التعقيم التي لم يقر بها أبداً ووعدته الذي قطعه على نفسه مرة في حرارة تمرده الصبباني ورغبته التي يمكن تفهمها في الإنتقام.

إنه في الثامنة والعشرين من عمره ومر بمرحلة الإحتياج إلى الغضب من والديه البغيضين

لتسجيل نقاط ليس لها أهمية فبعد كل شيء لا شيء سيعيد كريستيانو ولا شيء يمكنه أنه يحول والديه إلى ناس لطفاء.

ما هو شعوره حول الأخبار التي تلقاها؟ سأل نفسه متخوف من التحديات التي تنتظره واعترف لنفسه أن لا شيء في طفولته علمه كيف يجب أن يتصرف الأب الجيد.

لكن بإمكانه أن يتعلم وخلال وقت قصير، هناك توهج صغير من الحماس ينمو بداخله لأن بيلا تحمل طفله ولم يزيده هذا تملك لها فقط بل إنه أيضاً أرسل تخيلات لما يمكن أن يكون شكل طفلهم مخترقة عقله، ثم فكر أن الصدمة هي ما تفعل هذا به.

قال دانتى بجديّة: "أعتقد أنه ينبغي أن نترك تلك المسألة بأكملها جانباً حتى يغادر

ضيوفنا يوم الأحد، إنه موضوع إنفعالي ولا نريد أن نخوض فيه الآن"

حدقت بيلا بثبات خارج النافذة على الريف التوسكاني الجميل بينما السيارة الفاخرة تصعد تل آخر وتنزل هابطة من الجانب الآخر، الشعور بتأرجح السيارة جعل الغثيان يرتفع إلى بطنها.

إنه لا يريد حتى أن يتحدث عن الطفل أم أنه ببساطة لا يريد المخاطرة بإغضابها قبل وصول إيدى وكريستال؟ ولماذا إستخدم تلك الكلمة إنفعالي؟ إلهي العزيز هل يخطط أن يطلب منها التفكير في الإجهاض؟ شعرت بعرق بارد يشمل جسدها.

على الأقل يمكننا الإستمرار في ممارسة الحب هل هناك أى شيء يمنع دانتى من ممارسة

الحب؟ الأسبوع الماضى كان ضبابى لبيلا لكونها محاصرة، مهما كان ما تفعل كان يجذبها بعيداً إلى أقرب زاوية مظلمة أو فى الفراش أو الأريكة أو الدش ومرة حتى فى الحديقة حيث كانت تلعب مع تشارلى.

عندما رأيتك هنا فى الخارج لم أتمكن من المقاومة.. كارا ميا، تأوه دانتى بجوع ويديه قاسية على ركبتيها بينما يجعلها ترتفع وتسقط عليه حتى تحول العالم إلى الأبيض وفقدت القدرة على الكلام.

دانتى لا يقاوم وهى تعترف أنها لا تستطيع أن تقاومه هى أيضاً، لكنها حاولت أن تعطيه بعض المساحة وتأخذ خطوة معقولة بعيداً عن تلك العلاقة الحميمة.

فى الحقيقة لقد قضت الكثير من الوقت

ملتفة على نفسها تقرأ فى غرفتها لكنها تعلمت سريعاً أنها ليست غرفتها على الإطلاق لأن دانتى كان دائماً ما يدخل مطالباً بمعرفة ماذا تفعل برغم أن الأمر واضح.

كان يخبرها أنه لا يجب عليها أن تقرأ كتب كئيبة ثم يجرها فى جولة بالسيارة أو الخروج لتناول الغداء فى فلورنسا ومرة حتى أخذها لمقابلة صديقه ليليانا لتناول القهوة.

ليليانا والتي لم تكن صديقة على الإطلاق! ليليانا امرأة رائعة بشعر أسود محامية تأملت بيلاً بعيون حاقدة حسودة وبالكاد تحدثت معها محتفظة باهتمامها كله لدانتى والذي بدا حتى أنه لا يلاحظ الجو المشحون بين المرأتين.

وبعدها كان هناك الهدايا المفاجأة التى لا

تريدها أهداها سلسلة ذهبية صغيرة عليها صورة لتشارلى، كان هناك شال كشميرى اشتراه فى صباح ما عندما إقتنع أنها تشعر بالبرد لأنها إرتجفت بإدراك عندما داعب ظهرها بيده شارد الذهن وكانت أكثر إحراجاً من أن تخبره بالحقيقة، كانت هناك حقيبة أعجبتها فى نافذة محل قبل أن تتعلم أنها مع وجود دانتى معها النظر إلى أى شئ للبيع هو مرادف للقول "إشتريه من أجلى أرجوك" إنه كريم كريم جداً وهى صفة جيدة يمتلكها رجل.

لكن من المحزن أن لا شئ من هذا يعنى أنه مستعد لإعانتها فى الحصول على طفله، لو حصلت على طفله هى والطفل سيكونون فى حياته لسنوات وسنوات وهو على الأرجح لا

يريد ذلك، لكن لو إختارت الإجهاض ستعود حياته إلى طبيعتها وستتركها له مرة أخرى. هذا هو ما سيكون عليه الأمر إعترفت بضعف، ستقطع علاقتهم إلى الأبد وأليس هذا ما يريده دانتى دائماً من المرأة؟

الحرية فى الابتعاد؟ أليس لهذا السبب إستأجرها منذ البداية؟

كغريبة ستبتعدين بعد ذلك بدون مشاكل لن تتشبثين أو تعتقدين أن لدى أى إلتزامات إضافية تجاهك ولن تفترضى أن بمساعدتك لى ستكونين مميزة عندى بأى طريقة.

والطفل سيكون إلتزام، إلتزام مدى الحياة وهو ما لا يريده فكرت بحزن، ليس أكثر من رغبة والدها بها عندما كان شاب صغير.

تمتت بيلا بتوتر: "لدى شىء يجب أن أخبرك

به لن أفكر فى الإجهاض"

أجاب دانتى برفض حاد: "لم أخطط أن أطلب منك التفكير فى الإجهاض هذا الأمر غير مطروح"
"اووه..."

شاعرة بالإجهاد بعد إزاحة هذا الضغط من عقلها إرتخت بيلا متعبة فجأة لكن قادرة على التفكير بشأن الطفل التى تحمله بدون خوف من الأفكار المتضاربة أن تمنعها.

طفلها وعائلتها الصغيرة فكرت بسعادة وبدون شعور بالذنب، لا يهم أن طفلها لم يكن مخطط له وليس بالطريقة التى تمنتها دائماً، ما يهمها أن طفلها سيكون متمتع بالصحة وأنها سوف تعمل على أن تكون أم أكثر محبة ورعاية عما كانت والدتها هى.

"إلى أين أنت ذاهبة؟"

سألها دانتى بينما تصعد السلالم بمجرد أن وصلوا إلى القصر.

اعترفت بتوتر: "أشعر برغبة فى أخذ قيلولة، لا يمكنى تحمل النوم على نفسى أمام الضيوف هذا المساء"

صح لها دانتى: "ضيوفنا"

تنازلت بحزن: "نعم، يجب أن أحاول البقاء فى الدور"

الصديقة السعيدة الواثقة من مكانتها فى حياة دانتى والجديدة فى الحب، كل شيء لا تشعر به بيلا فى هذه اللحظة.

تساءلت ما هو شعور دانتى ثم تذكرت أنهم لن يتحدثوا فى هذا الأمر حتى تنتهى عطلة الأسبوع.

إنغمس دانتى فى العمل رافضاً التفكير أكثر فى ما علموا، لقد حدث الأمر وسوف يتعامل معه، هكذا يتعامل دانتى مع التحديات لا يدخل العواطف ولا يغضب ولا يتذمر إنه يقيم التطورات ويقرر أفضل طريقة للتعامل مستقبلاً.

إيدى شرينر رجل ضخم فى أربعيناته مع شعر بنى وعيون رمادية ثاقبة أما كريستال فكانت شقراء صغيرة الحجم زرقاء العيون بمنحنيات حسية تظهرها جيبته ضيقة وبلوزة بفتحة واسعة

لديها صوت أجش منخفض مغوى، حتى بيلا كان عليها أن تعترف أن الشقراء ذات جمال كلاسيكى لكن بمعرفتها أن دانتى نام مع المرأة الأخرى جعلتها تشعر بعدم الارتياح.

لكن كريستال لم تكن غير مرتاحة ولو قليلاً وهى تجد نفسها فى صحبة زوجها وحبيبها السابق.

عيون كريستال الماكرة نظرت داخل عيون دانتي كصاروخ حرارى موجه منذ اللحظة التى عبرت فيها الباب كما أنها بالكاد نظرت إلى بيلا عندما تم تقديمها لها مختارة ألا تعلق على حقيقة أن المرأتين إنجليزيتان بالولادة والنشأة.

العشاء كان تحدى مع محاولات كريستال المستمرة لجذب إنتباه دانتي بتعليقات غزلية والتى كانت تقاطع محادثات الرجال مراراً.

لاحظت بيلا أن كريستال تحب وربما حتى تتوقع أن تكون مركز إهتمام الرجال ويبدو أن لديها القليل من الوقت للنساء الأخرى، لقد

تجاهلت كريستال وجود بيلا تقريباً على المائدة وصدت كل محاولاتها لإشراكها فى المحادثة.

عندما تحرك واحد من الخدم ليملأ كأس بيلا بالنبيذ غطته بيلا يديها وطلبت منه ماء بدلاً من ذلك.

حدقت بها كريستال ورفعت حاجب متساءل: "أنت لا تشربين؟"
"لا"

أكدت بيلا لأنها حتى قبل أن تدرك أنها من الممكن أن تكون حامل لم تكن تشرب كثيراً فالكحول يسبب لها شعور بفقدان السيطرة لا تستمتع به.

إفترضت كريستال بخبت: "اه.. مشكلت شرب، لابد أن هذا يسبب لك صعوبات إجتماعية"

"فى الحقيقة... " قالت بيلا بهدوء خانقة رغبة
فى إفراغ كوب الماء فوق رأس كريستال
التافه، كريستال كانت راضية جداً عن
نفسها والآن كانت مقتنعة أنها كشفت عن
عيب بيلا الكارثى وسعت إلى إخراجه للعلن
لإذلالها، وهاجمت بيلا برغبة عنيفة لوضع
المزيد من التملك على دانتى.

"... أنا لا أشرب لأننى أنا ودانتى نتوقع وصول
طفلنا الأول..."

عند هذا الإعلان العضوى إستدار رأس دانتى
المتعجرف بحدة وسرعة بإتجاهها ولمعت
عيونه الذهبية فى ضوء الشموع واشتد حتى
فكه بينما إيدى يقدم لهم أحر التمنيات
الطيبة.

وبالفعل إيدى والذى لم يكن أعمى تماماً عن

ميل زوجته لدانتى شعر بالسعادة من الأخبار
واسترخى للخلف فى مقعده.

كريستال من ناحية أخرى تجمدت فى مكانها
وعينيها الزرقاء بدت كسكين وهى تنظر
لبيلا وفمها الجميل يشتد على شكل خط
قاسى وعلقت:

"يا إلهى هذا سريع، مما فهمته أنكم معاً منذ
بضعة أسابيع فقط"

قال دانتى وهو ينظر إلى تورد بيلا المتصاعد:

"أحياناً يكون هذا كل ما يتطلبه الأمر"

تدخل إيدى بمرح: "نعم لقد علمت أن
كريستال هى المرأة المناسبة لى فى اليوم
الذى قابلتها فيه"

"كان يجب أن تبقى على أمر الطفل سر"

لامها دانتى عندما خرجت بيلا من الحمام فى وقت لاحق من تلك الليلة.

مخرجة بيجامة صمتت بيلا بعناد واستمرت فى ارتداء ملابسها متجاهلة ملابس النوم المثيرة المقدمة لها مع خزانة الجديدة.

حتى من أجل دانتى رفضت بيلا أن تتأنق مثل العشيقة أو أن تتصرف كواحدة، لإعتقادها أن العشيقة تجاهد من أجل أن تجذب الإهتمام والبقاء على إثارة عشيقها بجسدها وتستخدم نفس ذلك الجسد لتحكم قبضتها عليه وهى ليست مستعدة لفعل ذلك.

"كان يجب أن تخبرنى أن الطفل سر"
أجابت بيلا بتمرد لكن فى أعماقها تعلم أنها أفشت سرهم لأن كريستال جعلتها تغار وهى أرادت أن ترد عليها بضربة.

قال دانتى: "لم أتوقع منك أن تقومى بالإعلان" جادلته بيلا وهى تجاهد فى تمشيظ شعرها المبتل وحل عقده:

"الطفل بالتأكيد سوف يجعلنا نبدو كثنائى حقيقى، كريستال كانت متفاجئة وغاضبة بشدة"

"والآن سوف تستهدفك أنت بدلاً منى"
لفتت بيلا إنتباهه مع مراقبتها بحذر للتفاعل حول مائدة العشاء:

"أليس هذا أفضل؟ كلما زاد إهتمامها بك كلما زاد غضب زوجها"

"لست واثق أنه يمكنك التعامل مع حقارتها"
قال دانتى بهدوء نازعاً المشط من بين أصابعها بلعنة إيطالية.

"توقضى عن ذلك! دعينى أفعل هذا، بالطريقة

التي تمشطين بها لن يكون لديك أى شعر
متبقى مع حلول الغد!"

جلست بيلا ثابتة بينما هو يحل تشابك
الخصلات النحاسية ثم ألقى المشط على
منضدة الزينة مرة أخرى.

"أشكرك لقد قابلت العديد من النساء ذات
الألسن الحادة خلال حياتى دانتى، لست شخص
ضعيف ويمكنى تحمل أى شىء تلقينى به"

علق دانتى: "لسوء الحظ سنكون مشغولين غداً
سنطير لنرى الأرض ولا يجب عليك أن تكونى
مكشوفة أمامها بهذا القدر"

ذكرته بيلا بقسوة: "أنا قوية، وهذا بعد كل
شىء ما إستأجرتنى لفعله"

كشر دانتى قائلاً بغضب: "يمكنى فعل هذا
بدون ذلك التذكير الآن"

ابتعد عنها وسار إلى طاولة ومزق ورقة مجلد
صغير هناك.

"أريد أن أتخلص الآن مما أدين لك به، أكتبى
هنا اسم بنكك وسأرسل المبلغ على الفور...
حسناً؟"

لا إنه ليس حسناً، تفاجئت بيلا بشدة حدقت
فى قطعة الورق البيضاء وحدودها تحترق وفمها
يرتجف وعيونها كانت مليئة بالألم والإحراج.

لا يزال مُصر على الدفع لها وهى لا تريد هذا
الآن، لا تريد أن تتذكر الطريقة التى تقابلوا
بها وما إتفقوا عليه لأن لا شىء حدث بالطريقة
التي من المفترض أن يحدث بها.

إعترفت بيلا ببؤس رافعة عينيها: "لا أريد المال
بعد الآن بالطبع لا أريد، إنه يبدو وكأنك
تدفع لى من أجل الجنس"

سألها دانتى بغضب واللون يلطخ عظام خده:
 "لم أدفع أبداً مقابل الجنس، إذاً لماذا تلوين
 كل شيء وتتهمينى بهذا؟"

جادلته بيلا رافضة أن تبقى صامتة: "هذا ما
 يبدو لى"

قال دانتى بقسوة: "أنا أدفع ديونى وأنا أدين لك
 دعينا لا نجعلها مشكلة"

تأملها طويلاً بينما تجلس على طرف الفراش
 عينيه الداكنة متوهجة من التوبيخ وجهه
 الأسمر الوسيم النحيل متجه مع محاولته
 كبح غضبه.

"لدينا ما يكفى لنقلق بشأنه بدون التجادل
 حول التفاهات"

واضح أنه يقصد الطفل فكرت بألم، الطفل
 الذى يراه كمشكلة وهى تراه كنعمة،

فكرت أن تضع المال جانباً من أجل الطفل بما
 أنه مصر على دفعه وكتبت بيانات بنكها
 بقلب مثقل.

خرج من الغرفة بخطوات سريعة وفى النهاية
 رقدت على الفراش أكثر تعباً من أن تتألم
 أكثر من ذلك كما تكره أن ترحب
 بكريستال على الإفطار بدليل واضح على ليلة
 مضطربة.

صفر هاتفها وارتفع رأسها مرة أخرى لأنها لا
 تتلقى الكثير من الرسائل، صديقتها فى لندن
 توقفت عن الإتصال بها تدريجياً عندما فشلت
 فى العودة من فرنسا.

بتهيدة نهضت جالسة على الفراش مرة أخرى
 ورفعت هاتفها قطبت عندما رأت رقم غير
 معروف ثم تجمدت عندما رأت الرسالة.

كانت تراسى والدتها والتي كان لديها رقمها منذ أكثر من ثلاث سنوات ولم تستخدمه أبداً ولا حتى أجابت على الرسائل المتباعدة التي أرسلتها لها بيلا.

توتر فم بيلا ومأها الفزع عندما قرأت رسالتى تراسى، تراسى فى إيطاليا وتريد أن تقابلها من أجل إعادة علاقتهم.

قطبت بيلا غير قادرة على تخيل أى شىء بينهم يعيدوه وتساءلت كيف عرفت المرأة العجوز أن ابنتها فى إيطاليا كذلك.

تعمقت تقطيعتها بعد الذى علمته من والدها لا تريد أن يكون لها أى شأن بوالدتها لكنها إنكششت من فكرة مقابلتها لتخبرها بذلك فقط.

أجابت عليها باعتذار وقالت أنها مشغولة جداً

قبل أن تعود إلى الفراش مضطربة من الذكريات السيئة عن والديها الغائبين.

بينما تحاول النوم كان دانتى يقف فى مكتبه بقبضتين مشدودتين، مرة أخرى يفضل مع بيلا لأنه لم يتنبأ بردة فعلها.

النساء حساسات جداً أو على الأقل بيلا كذلك، لم يخطر حتى على باله أنه كان يجب أن يفهم التلميحات.

أرادها أن تحصل على المال حتى تعلم أنها ليست فى حاجة إلى الشعور بأنها مقيدة، لم يرغب فى أن يعطيها هذا الخيار لكنه يعلم أن عليه ذلك.

إنه لا يعتقد أنها تتمنى الإعتماد على والدها فى المساعدة المالية، تلك العلاقة ما زالت جديدة جداً وتاريخهم القديم المتعلق

بوالدتها الجشعة حساس جداً.

تساءل كيف بحق السماء إنتهى مع امرأة تعامل ثروته وكأنها شيء سام، إنها سريعة جداً فى إدارة ظهرها لكل شيء يعطيه لها مصممة على ألا تطلب شيء ولا تقبل شيء، هذا لا يبشر بالخير فى المستقبل.

استيقظت بيلا صباحاً على فراش فارغ، وانخفاض خفيف فى الوسادة التى بجانبها كانت الدليل الوحيد على أن دانتى انضم إليها فى وقت متأخر واستيقظ قبلها.

يزعجها أنه أبقى على تباعده خلال الليل وهو ما يعطيه بالتأكيد رقماً قياسياً جديداً فى ضبط النفس، تساءلت إذا كان إكتشاف حملها شجعه على الابتعاد عنها.

نزلت إلى الأسفل من أجل تناول الإفطار مكسوة بأجمل ثوب تمكنت من إيجاده فى خزانة ملابسها لأن كريستال واحدة من هؤلاء النساء طاغيات الأنوثة والتى تجعل كل أنثى على مقربة منها تشعر أنها فى الظل.

توقعت أن ترى دانتى على المائدة بالفعل فى الغرفة المفتوحة التى تطل على منظر خلاب للوادي فى الأسفل لكن الوجه الوحيد الذى رحب بها كان وجه كريستال.

"أعتقد أننى سببت الذعر للخدم عندما نزلت إلى هنا لكنى دائماً أستيقظ مبكراً"

علقت كريستال بنبرة ودية لم تسمعها بيلا منها من قبل.

راقبت الشقراء بينما بيلا تصب الشاي وتمد يديها إلى الكرواسون.

"أفترض أنك لا تعانين من غثيان الصباح"
أجابت بيلا بخفتة: "ربما ليس بعد وربما لا
أعاني منه أخبرني الطبيب أنه لا يحدث
للجميع"

سألته كريستال بصراحة: "هل تأملين أن
يطلب دانتى منك الزواج؟"

أجابتها بيلا بهدوء: "لا، عقلي لا يعمل بهذه
الطريقة، أنا مستقلة جداً"

"هذا لحسن الحظ لكون دانتى كاره للزواج
إنه يعانى تماماً من رهاب الإلتزام، لهذا السبب
تركته"

أعلنت كريستال بهزة صغيرة من كتفها
النحيل ملمحة أن علاقتها مع دانتى دامت لوقت
أطول مما كانت عليه.

"بالطبع مع تاريخ الأسرة ماذا تتوقعين؟ شقيقه

كان معد عملياً منذ مولده أن يتزوج ويقدم
وريث للعائلة والآن بعد أن رحل يتوقع من دانتى
أن يستلم المسؤولية.. وهو يقسم دائماً أنه لن
يتزوج أبداً أو يحصل على طفل"
"نعم"

وافقتها بيلا بهدوء وكأن لا شيء مما أخبرتها
به الشقراء جديد عليها، لكنها كانت
تتظاهر بهذا لأنها لم تربط الصلة بين خلفية
دانتى العائلية من موت شقيقه وكره دانتى
القوى للإلتزام أو الحصول على طفل.

لا، إنها لم تربط كل هذا معاً بنفسها برغم أنها
تعلم تقريباً جميع الحقائق، فبعد طفولته آخر
شيء يريد أن يفعله هو تحقيق رغبة والديه فى
مواصلة جينات العائلة.

لحسن حظ بيلا لم تتخيل ولو مرة أن يعرض

عليها دانتى الزواج ولم تفكر حتى فى هذا الحدث المستبعد.

"لكن الناس لا يتزوجون هذه الأيام ببساطة لأن هناك طفل فى الطريق"

قالت بيلا مستمتعة عندما قست عيون كريستال لأن بيلا لم تقم بردة الفعل المتوقعة.

عندها ظهر دانتى مع إيدى، واضح أن إيدى أراد جولته فى القصر والأماكن.

انتظرت الطائرة الهليكوبتر من أجل رحلتهم وبينما يساعدها دانتى على دخول الطوافة ندمت بيلا على إختيارها للملابس والتي لم تكن عملية.

لكن لم يمر وقت طويل وكان لديها شيء أهم تقلق بشأنه، بينما إيدى متحمس والطائرة

تطوف فوق مئات الهكتارات من الأراضى التوسكانية البكر التى إشتراها ويلج على المرأتين أن يبدوا إعجابهم بالمناظر الخلابة، بيلا كانت تكتشف أن حركة الطائرة تجعلها تشعر بالغثيان ووجدت صعوبة فى مقاومة المرض.

ارتجفت ساق بيلا وهى تخرج من الطائرة وبمجرد أن رأت مكان قريب يخفيها أسرعت إليه واختبأت خلف شجرة وتقيأت، كانت مريضة للغاية وإمتدت يد داعمة وأبعدت شعرها عن جبينها ومسدت ظهرها.

إعترف دانتى: "تحولت إلى اللون الأخضر ونحن فى الهواء وعلمت أنك مريضة لكنى فكرت أنه من الأفضل ألا أذكر هذا..."

دار رأسها ومالت بيلا بظهرها على جسده القوى

من أجل دعم مؤقت.

"كيف يسير الإتفاق؟" همست يائسة من أجل إبعاد عقله عما فعلته للتو.

قال دانتى باختصار: "إيدى يريد بيع الكثير جداً لى وليس قطعة أرض كريستيانو فقط، ولقد وافقت سأحول معظم هذه الأراضى إلى محمية طبيعية لكنى سأحتفظ بأرض أخى خاصة"

تمتت بيلا بلطف: "إنها طريقة جميلة تذكره بها"

أخبرها دانتى: "فى طريق عودتنا سوف نمر بالكوخ، أريدك أن تشاهده ويمكننا العودة إلى المنزل بالسيارة من هناك حتى لا تضطرى إلى الطيران مرة أخرى"

وها هو مرة أخرى يكون مراعى عندما لا تتوقع

هذا منه، فكرت بيلا بألم مريحة جبينها الرطب على مقدمة قميصه محاربة الحث القوى لفصل نفسها عنه عندما ترغب بشدة فى التشبث.

تنفست الرائحة المألوفة للكلونيا ورائحة الرجولة وهذا المزيج جعل رأسها يدور من الشوق.

بالطبع دانتى سيكون فى مزاج جيد مع موافقة إيدى على بيع الأرض له، لقد حصل على ما يريد من إتفاقهم حتى لو كان لم يحصل على ما يريد بما يخص بيلا.

لا يمكن لدانتى أن يرغب فى طفلهم غير المخطط له، كان دائماً صادق معها لكنه الآن سيشعر أنه مجبر على المراوغة بشأن إعترافه بالحقيقة.

وهى لم تعترف بحقائقها أيضاً أليس كذلك؟
وبخت بيلا نفسها بينما ينضمون إلى ضيوفهم
للإعجاب بالمناظر الطبيعية الخلابة من فوق
قمة تل.

حاولت أن تحدد بدقة اللحظة عندما وقعت فى
حب دانتى بتهور، بدأ الأمر فى باريس قبل وقت
طويل من أن تدرك حتى أن قلبها فى خطر بدأ
الأمر عندما إنفتح معها وأخبرها عن شقيقه
وعائلته.

ببطء وثقة بدأت ترى أن دانتى مثلها تماماً لم
يتلق الحب الذى يحتاج إليه كطفل وبسبب
هذا إبتعد عن أى تلميح على هذه العاطفة
وتلقائياً شك فى الحب.

جديها أحبوها لكن بينما تكبر تزايد
شعورها بالذنب لأن قلّة إهتمام والدتها معناه أن

جديها كانوا مجبرين على تربية طفلة فى
سنوات تقاعدهم.

لم يعرف دانتى غير حب شقيقه، ولكونه لم
يرى الحب فمن الصعب أن يثق فى الحب ويثق
بالشعور به، لكن بالنسبة لبيلا كلما عرفت
عن دانتى أكثر كلما أحبته أكثر.

كان منحدر زلق ركضت عليه بسذاجة
للأسفل بسرعة خطيرة، وحميمية جعلتها
تشعر بشكل مخادع أنها قريبة منه فى حين
أنها ليست كذلك لأنه لم يبادلها مشاعرهما.

كريستال وإيدى طاروا إلى فلورنسا لتناول
الغداء بينما دانتى وبيلا متروكين داخل بقعة
خالية فى الغابة تطل على بحيرة صغيرة
هادئة، كوخ خشبى من طابقين قابلوا نظرات

علقت: "إنه حديث جداً"

"عندما بناه كريستيانو أول مرة لم يكن به كهرباء أو تدفئة، كان يجب أن يأتى إلى هنا ليسترخى بعد أسبوع مضى فى البنك، أقنعتة وقامت شركتى بتركيب العجلة الهوائية وتوربينات فى مجرى النهر بالإضافة إلى الألواح الشمسية"

بينما بيلا تنظر حولها إلى أشجار الغابة المرتفعة وتستمتع بالسكون قالت: "أليست وقاحة منا أن نترك إيدى وكريستال بمفردهم؟"

أجابها دانتى وهو يفتح باب الكوخ: "لا، قالت كريستال أنها رأت من الريف ما يكفيها لآخر حياتها وإيدى يريد أن يأخذها للتسوق ليحسن

واستطرد عندما دخل: "إنه ليس كبير جداً..."

تجولت بيلا داخل الكوخ المريح متفاجئة من رؤية سلة نزهة وزجاجة نبيذ باردة تنتظرهم على المائدة بالقرب من مدفأة حجرية.

"من أجل من هذه الأشياء؟ من أين جاءت؟" "أحضر الخدم الطعام من أجل غداً، يجب أن تأكلى" ذكرها دانتى. "فى الداخل أم فى الخارج؟"

"فى الخارج" قالت وهى تنظر حولها فى الكوخ مدركة أنه ليس هناك ما تراه غير الجدران والأثاث لأنه كان عارى من أى ممتلكات خاصة. "فى أى مكان يوجد فيه ظل"

فرش دانتى البساط، خلعت بيلا حذاثها وجلست
القرفصاء لتفحص محتوى السلة وتخرج
الأطباق، فاتحة المرطبات تمتمت:
"إنه مكان جميل، هل كنت تأتى إلى هنا
كثيراً لترى كريستيانو؟"
"غالباً"

قال بفضاظلة واقفاً بينها وبين الشمس جسد
نحيل قوى مع كتلة من الشعر الأسود وعيون
نمر ذهبية.

"كان معتاد على النوم فى الخارج على السطح
خلال الصيف وصمم على عدم إستخدام
الكهرباء التى ركبها له، كان يفضل
الفوانيس كان فى سلام هنا.. وفى أفضل
حالاته.

"لابد أن الكلاب أحبت هذا المكان أيضاً"

قالت بيلا مفكرة متساءلة لماذا لم يجلس بعد
ولماذا ملامح وجهه الأسمر الوسيم النحيل
متوترة جداً.

أخبرها دانتى بصوت متوتر: "لدينا محادثة
هامّة يجب أن نقوم بها"
"إعتقدت أننا سننتظر حتى يرحل إيدى
وكريستال"

قاطعها دانتى: "أدركت ليلة أمس أن الأمر لا
يمكنه أن ينتظر أكثر من ذلك لدينا طفل
نخطط له الآن"

"سأتعامل مع موضوع الطفل"
ردت عليه بحزم دافعة الطبق الممتلئ التى
حضرته له بإتجاهه.
"ألست جائعاً؟"

"لا فى الحقيقة"

سقط عليهم صمت قصير قلق.

"إنه طفلى أيضاً ومن الطبيعى أن أرغب فى المشاركة الكاملة" واضح أن دانتى لا يزال مصر على إيصال وجهة نظره.

قطبت بيلا وسألته بشك واضح: "حقاً؟"

جلس دانتى على الأرض أمامها وسرواله الأسود يتمدد عبر ركبته العضلية وتيار من الجوع تدفق خلال بيلا التى حاولت أن تكبحه.

غمغم بثقة: "الطفل لا يحتاج إلى التخطيط له حتى يكون مرغوب، أريد أن أتزوجك بيلا... " "لا، أنت لا تريد"

أخبرته بيلا باقتناع كامل حتى وقلبها يضيق بتوتر وندم حالى يجب أن يكون هكذا.

"أعلم أن أعمدة الشائعات جن جنونها وأنت نقلتني معك إلى القصر لأنك مشهور بالخوف

من الالتزام "

رجل بهذا الشكل من غير المحتمل أن يرحب بطفل داخل حياته الخالية من الهموم، لأنه ليس هناك أكبر أو مسؤولية أكثر دوام من طفل.

"أرجوك لا تخبرنى بأكاذيب مهذبة لتثير إعجابى"

لمعت عيونه الرائعة واشتد خط فمه الحسى الواسع.

"أنا لا أحاول إثارة إعجابك لقد تغير كل شيء عندما دخلت حياتى..."

"نعم لقد أفسدتها"

قاطعته بيلا بحدة تواجه مجادلته بعزيمة، بالنسبة لها إنها تحميهم هم الإثنين من احتمال التسبب بخطأ رهيب، الزواج من رجل

والذى يريد الزواج منها فقط لإعتقاده أنه مضطر والذى لا يحبها، سيكون الأمر كارثة. "أنا حامل وأنت تشعر بالمسؤولية"

وميض شديد أضاء عينيه. "أنا لا أفعل"

"أنت تشعر بالمسؤولية الشديدة ومستعد إلى معارضة طبيعتك وتعرض حل لا تريده أبداً" شعرت بيلا بالبؤس والقلق والألم يأكلانها من الداخل بقسوة لأنها إعتبرت العرض جاء شفقة واقتناعه أنها لا يمكنها التعامل مع هذا الأمر بمفردها.

شاعرة بالإهانة. "لكنى قادرة تماماً على العودة إلى بريطانيا وصنع حياة لى وتربية طفلى"

"بالطبع أنت كذلك، لكن ليس هذا هو الأفضل لأى منا، أريد أن أكون معك وأريد أن

أكون مع طفلنا"

قال دانتى بنفاذ صبر غاضب من أن المحادثة تصبح أسوأ مما توقع، لقد توقع الحماس ولم يتوقع مستوى المقاومة التى تواجهه بها. إعتزست بيلا: "لابد أنك تعرفنى جيداً بما يكفى لتعلم أننى لن أحاول أبداً إبعادك عن طفلنا وأننى سأكون سعيدة بالموافقة على أى ترتيبات معقولة لرؤيته"

"هذا لا يكفى، أنا لن أتنازل عن هذا كما تعلمين وأنا عنيد جداً عندما تتحديني"

جلس دانتى معتدلاً وصب لنفسه كأس من النبيذ البارد واسترخى للخلف على جدار الكوخ يتأملها.

تنفست بيلا بعمق وبطء عينيها تلسعها بالدموع المكبوح، رمشت بقوة وأدارت إهتمامها بعيداً

عنه إلى الأشجار.

لا يمكنها تحمل الزواج منه لأنها حامل لا يمكنها تحمل الوصول إلى هذا المركز في حياته ثم تشاهد الجاذبية الجسدية التي تحملها له مهما كانت تتضاءل ببطء حتى لا يتبقى لهم في النهاية غير طفلهم يتشاركونه. إنه يستحق الأفضل من أن يضطر إلى الزواج من امرأة لا يحبها، وهي تستحق الأفضل من رجل لا يحبها.

قال دانتى بهدوء متوتر: "لديك حتى مساء الغد لتفكرى فى عرضى، لدى جنازة أحضرها غداً فى بريتانى وسأرحل عند الصباح"
"الموظف الذى مات؟"

تنهد دانتى. "يا لها من خسارة لرجل جيد كان هناك مراكز أخرى يمكنه أن يعمل فيها ولم

يكن فى حاجة إلى العمل فى الأعلى"
ولهذا السبب تحب دانتى إنه يهتم بصدق بالموظفين عنده، وبرغم أن لديه قوى عاملة من أربعة أرقام يشعر بأسف مخلص على فقدان واحد.

لديه قلب برغم أنه لا يدرك هذا، لهذا السبب يجب عليها أن تقاوم رغبتها الأساسية من أجل فعل.. الشيء الصحيح.. إنه يشعر بضرورة الزواج منها لأنها حامل وهذه فكرة قديمة وغير ضرورية.

سوف تتمكن من تدبر أمورها بشكل جيد بمفردها، ستكون أكثر تعاسة لو تزوجت منه ثم فقدته مرة أخرى.

كريستال وإيدى رحلا فى وقت مبكر من

الصباح التالى وغادر دانتى بعدهم بوقت قصير، أسلوب جديد فى تصرفاته معها.

إنه منزعج منها لرفضها الزواج منه، إعترفت بحزن، لأنه قرر أن هذا حل سحرى للطفل الذى يراه كمشكلة، لكن الزواج لن يحل تعقيد الطفل سيؤدى فقط إلى خلق المزيد من المشاكل.

ذهبت بيلا لزيارة كلاب كريستيانو بعد ظهر هذا اليوم وعادت إلى القصر ليخبروها أن لديها زائرة تنتظرها.

سيطر عليها الفزع عندما دخلت غرفة الصالون الأنيقة ورات تراسى جالسة بإرتياح على مقعد بذراعين تقلب مجلة أزياء بجانب كوب من الشاي.

"حسناً، أنت بالتأكيد سقطت واقفت على

قدميك هنا"

سخرت والدتها بينما تلقى بالمجلة وتقف، طويلة نحيلة شقراء فى الخمسينات من عمرها وتبدو أصغر بعشر سنوات من عمرها الحقيقى.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

"إهدأى"

نصحتها تراسى بينما بيلا تفتح شفيتها.

"كنت حذرة ولم أعرف عن نفسى كوالدتك فقط كصديقة، أنا واثقة أنك غطيت على خلفيتك الفقيرة مع دانتى فليس من الحكمة أن تذكرى رجل أنك جئت من وسط إجتماعى منخفض عن وسطه"

حركت بيلا لسانها. "ماذا تفعلين هنا بحق السماء؟"

رفعت تراسى حاجب، عينيها الخضراء قاسية.

"إنه خطأك قلت أنك مشغولة جداً حتى تقابلينى، ماذا توقعت منى أن أفعل؟"

قالت بيلا بحزن: "تفهمين التلميح وتتركيينى بمفردى كم فعلت أنا منذ ثلاث سنوات عندما تركتيني فى لندن مفلسة أبحث عن مكان



BELIEVE THAT A TRUSTING ATTITUDE

YOU SEE, WHEN YOU LET GO AND LEARN TO TRUST GOD, IT RELEASES JOY IN YOUR AND WHEN YOU TRUST GOD, YOU'RE ABLE TO BE MORE PATIENT. PATIENCE IS NOT JUST ABOUT WAITING FOR SOMETHING... IT'S ABOUT HOW YOU WAIT, OR OOOOOOO YOUR ATTITUDE WHILE WAITING OOOOOOO

الفصل العاشر

أنا فيه

"أنت ما زلت إبنتي"

ذكرتها بيلا: "الإبنة التي لم ترغبى أبداً فيها وبرغم ذلك إستغلتيني لسرقته الألاف والألاف من الجنيهاات من أبى، هذا المال الذى بالتأكد لم تختارى أبداً مشاركته مع جدى وجدتى الذين كانوا يربونى من أجلك"

إفترضت تراسى بغضب. "إذاً لقد رأيت أليستر واستمعت إلى أكاذيبه؟ وصدقتيهم؟"

إعترفت بيلا بشدة: "نعم، أخشى أنتى فعلت وليس لدى شيء أكثر أخبرك به ولا يمكنى تخيل ماذا تفعلين هنا"

أخبرتها تراسى: "أنت لست غبية، طبيعى أنتى هنا متمنية أنك ستشاركينى القليل من وعاء الذهب الذى تعيشين فيه هنا"

أجابت بيلا بحدة: "لم أحصل على أى مال أتشاركه معك"

"لابد أنه أعطاك مخصص على الأقل..."
أخبرتها بيلا على الفور: "لا إنه بخيل جداً"
أخبرتها تراسى بسخريته: "أتساءل كم سيكون بخيل لو هددت بالذهاب إلى الصحف وأبيع كامل قصة خلفيتك العائلية القذرة.. وصدقيني هناك تفاصيل قذرة لا تعلمين شيء عنها"

شحبت بيلا لكنها ظلت ثابتة وأجابتها ند بند: "لا أعتقد أن دانتي سيهتم، وبالتأكيد لا أعتقد أنه سيسمح لك بإبتزاز أى منا"

رفعت تراسى حقيبتها بتباهى. "لو غيرت رأيك لديك رقمى، وسنرى.. أليس كذلك؟"
لم تتنفس بيلا مرة أخرى حتى رحلت والدتها

فى السيارة الأجرة التى كانت تنتظرها فى الخارج.

شعرت بالمرض والدوار من توتر زيارة تراسى وتهدل كتفها بينما تتذكر أن والدتها لم تسألها ولو سؤال واحد عن حالها أو عن علاقتها مع دانتى.

ببساطة رأتها تراسى كمصدر ربح محتمل مصدر إبتزاز تعتمد عليه وبالطبع هذا كل ما كانت عليه دائماً بالنسبة لوالدتها، البقرة الحلوب التى إعتادت على معاقبة أليستر ستيفنسون بها لعدم زواجه منها.

رمشت لتمنع دموع الألم وكرهت نفسها على هذا الضعف لأنه مضى وقت طويل منذ أن كان لها أى اوهام بشأن تراسى.

لكنها لا تنكر أنها مرتعبة من فكرة ذهاب

تراسى إلى صحف الشائعات ببعض الأكاذيب وبلا شك ستكون قصة رخيصة تبيعها عنها، وهذا سيخرج دانتى وبيلا لا يمكنها تحمل هذه الفكرة لأن تراسى هى مشكلتها هى وتتحملها هى وليس هو.

فى الحقيقة الطريقة الوحيدة التى تحمى بها دانتى من والدتها هى بتركه لأنها إذا لم تعد تعيش معه لا أحد سيهتم ولو قليلاً بشراء قصة عن فتاة عادية، فبعد كل شيء دانتى هو سبب شهرتها.

ربما تكون تراسى صنعت معها معروفاً بإخراجها من أخدودها المريح فى منزل دانتى الفخم.

تعلم بيلا أنها لا تنتمى هنا تحت سقف دانتى، لقد إنتهى الآن عملها وافق إيدى على إعادة أرض كريستيانو ودفع لها دانتى ثمن الأسبوعين

الذين قضتهم في حياته ودفع لها مبلغ كبير أيضاً، وهذا سيزودها بالتمويل اللازم لأجل طفلها.

إنها في حاجة إلى ترك دانتى، بالطبع سوف تعيد الاتصال به مرة أخرى بعد بضعة أشهر، وبحلول هذا الوقت ستكون الأمور قد استقرت وتقبل هو أن ذلك الزواج لم يكن فكرة جيدة.

ما الهدف من بقائها؟ لو رحلت سوف يستعيد حرите أما إذا بقيت فكرت ببؤس ستكون متشبثة بما أنه أنه لم يطلب منها أبداً البقاء ولقد دفع لها بالفعل ثمن تظاهرها أنها صديقتها.

بالإضافة إلى ذلك لو رحلت الآن فأنها تأمل أن تتمكن من نسيانه لكن لو بقيت ربما تستسلم

وتنتهى بالزواج منه بينما تقع أكثر وأكثر في حبه.

كونها زوجته لفترة قصيرة ستصبح معتادة على الإستمتاع بمكان ملائم في حياته ثم اضطارها للرحيل عن هذا الأمان في النهاية سيؤلمها أكثر.

صدمة قصيرة من الإنقطاع ستكون أسهل عليها تحملها من التورط في زواج مقدر له الموت عندما يتلاشى إهتمام دانتى.

لكن العودة إلى بريطانيا مع تشارلى سريعاً هو أمر مستحيل لأن هناك كل هذه القوانين التى يجب الوفاء بها، أما العودة إلى فرنسا من ناحية أخرى سيكون سهل نسبياً وأرخص.

سوف تسافر بالقطار وتعود إلى الكارفان حتى تحصل على التصريح بسفر تشارلى، ليس لديها

الكثير لتحزمه لأن لا شيء من الملابس الجديدة سيلائمها خلال بضعة أشهر، وبالتأكيد لن تأخذ المجوهرات معها.. لكن ربما يجب عليها أن تأخذها وتبيعها في وقت لاحق من أجل الطفل؟

دانتي سيدفع لها نفقة طفل أليس كذلك؟ لن يتخلى عنهم قالت لنفسها بسرعة، على أي حال سيشعر بالارتياح عندما ترحل أكثر مشاكله ضغطاً من تحت سقفه.

إنهمرت الدموع على وجه بيلا وهي تحزم حقيبة صغيرة مبتلعة الغصّة في حلقها بينما تتزايد أمام ناظرها صورتها وهي تضطر إلى الحياة بدون دانتي.

لقد كان في حياتها لأسبوعين قصيرين فقط وقد غيرها تماماً، دخل قلبها وأخذ مكانه

هناك ولا يمكنها تخيل حياتها بدونها والذي يعنى على الأرجح أنها واحدة من المستوى الخامس من المتشبهات اللاتي ذكرهم ويحتقرهم.

لقد تمكنت من الحياة بمفردها لسنوات وستتمكن من ذلك مرة أخرى، الأسبوعين هم الأسبوعين وتتمنى أن تتمكن من العودة لكونها عاقلة وعملية مثلما كانت من قبل أن يسيطر عليها.

سيطر عليها هذا الإعتقاد وفتحت الالاب توب الذي أعطاه دانتي لها من أجل أن تستخدمه لتبحث عن مواعيد القطارات.

عاد دانتي ليخبروه أن بيلا غادرت في وقت مبكر من هذا المساء مع تشارلى وحقيبة سفر.

أخذ الأمر منه دقيقة أو دقيقتين ليستوعب هذه المعلومات، لا يمكنها أن ترحل وتتركه قال لنفسه لأنه لا امرأة تترك دانتى إنه دائماً الشخص الذى يترك ويرحل، الآن يبدو أنه دوره فى رؤية الجانب الآخر من السياج.

كانت هناك رسالة صغيرة فى غرفة النوم والمجوهرات الذى اشتراها لها مكدست بدقة بجانبها، وبذلك فإن الرسالة الرسمية لم تحمل فى الحقيقة التأثير التى ربما أملت.

"أشكر على المال سأكون على اتصال" رفضت بيلا الإستمتاع بضيافته ورفضت حتى فكرة الزواج منه، علم منذ بداية علاقتهم أنها لا تملك عظام الجشع فى جسدها الصغير ذو المنحنىات لذا لن يتساءل حول أخذها المال بامتنان والهرب.

إنه لا يصدق هذا، نعم كانت منزعة من عرض الزواج لكن ليس بما يكفى حتى تتركه بسببه، لو كان فقط فى مزاج مناسب للضحك.. يبدو أن الطلب من بيلا أن تصبح زوجته قد أزعجها بدلاً من أن يسعدها.

هو الذى يعتقد نفسه منذ وقت طويل واحد من الجوائز الكبرى فى سوق الزواج وهدف كل امرأة عزباء مأكرة راغبة.. لكن لسوء الحظ ليس فى مزاج مناسب للضحك هناك فى غرفة النوم الفارغة تلك بدون بيلا.

لم يصل إلى منتصف الطريق للجنازة التى حضرها قبل أن يدرك أين الخطأ فى عرض الزواج، لم يقل واحد على عشرة مما كان يجب أن يقوله.

لقد فشل لأنه وضع كبريائه فى المقدمة ولم

يخبرها أنه يحبها، كان أكثر غروراً من أن يصرح بهذا علنيه.

أقسم بصوت منخفض وحاول تصور حياته بدون بيلا وشعر بالكآبة الشديدة من الصورة التي تخيلها، شحب، لقد أخذت حتى الكلب معها! أسرع هابطاً إلى الطابق الأسفل كل ما يهمله الآن أنه علم ما عليه أن يفعله، تحقق من اللاب توب الذي أعطاه لها باحثاً في الأرشيف عن آخر صفحات فتحتها وابتسم من سهولته إكتشاف خطط سفرها.

لقد عادت إلى فرنسا، لماذا فرنسا بدلاً من بريطانيا ليس لديه فكرة لكنه كان ممتن للغاية لضربة الحظ هذه لأنه كما يعتقد يعلم إلى أين ذهبت ويمكنه أن يذهب إلى هناك أسرع منها لينتظر وصولها.

في وقت متأخر من بعد ظهر اليوم التالي خرجت بيلا من السيارة الأجرة خارج المطعم ودفعت للسائق.

كانت قلقة حول كيف ستأكل خلال الأيام القليلة القادمة لأن المبلغ الذي دفعه دانتى لم يصل بعد إلى حسابها والرحلة الطويلة كلفتها أكثر مما تتوقع.

حررت تشارلى من قفص السفر وأصيب بالجنون لاستعادته حريته مندفعاً حول المكان ثم أخرج نباح دهشة وغير اتجاهه ليذهب مسرعاً إلى الشاطئ.

واضعة حقيبتها والقفص بجانبها نظرت بيلا محدقة لتري من جذب تشارلى، ثم لاحظت رجل أسمر طويل يقف أسفل شجرة الصنوبر

والكلب يقفز حوله فى تحية ابتهاج.

تعرف بيلا رجل واحد فقط هو الذى يرحب به
كلبها بمثل هذا الحماس، ربما يعطى دانتى
لتشارلى القليل جداً من الاهتمام لكن والسبب
غير مفهوم أحب تشارلى دانتى.

لكن لا يمكن أن يكون دانتى فكرت
بمنطقية، تسارعت دقات قلبها بينما تسير إلى
الشاطئ وحدائنها يسحق الرمل مع إقترابها
أكثر وأكثر.

تحرك الرجل خارجاً من الظلال إلى ضوء
الشمس وتوقفت عن التنفس تماماً غير مصدقة
الدليل أمام عينيها، شعره الأسود يتطاير بعيداً
عن وجهه البرونزى الجميل وانغلق حلقها بينما
يتحرك ناحيتها.

قال دانتى بهدوء: "الوقوف هنا مرة أخرى يعيدنا

أسبوعين أليس كذلك؟ لم نكن نعرف بعض
حينها ولم نكن نعلم ما ينتظرنا
شهقت. "كيف عرفت مكانى؟"
"نظرت فى أرشيف اللاب توب، كان يجب أن
تأخذه معك برغم اننى سعيد جداً أنك لم
تفعلى لأننى قد أضيع وقت محاولاً تتبعك إلى
بريطانيا، لماذا جئت إلى هنا؟"

إعترفت بيلا وهى تتورد: "كان على أن أقوم
بالترتيبات من أجل تشارلى ولا أملك المال
بعد"

"لذا لو أبقيتك فقيرة مثل فأر الكنيسة
يمكنى التمسك بك؟"
"أنت لا تريد التمسك بى"
"إذا ماذا أفعل هنا؟"

أخبرته بيلا بحزن: "تجعل الانفصال أصعب

علينا نحن الإثنين"

قال دانتى بتصميم عنيف: "لكنى لا أريد أن أتركك ترحلين ولا أنوى على الإطلاق أن أتركك ترحلين وسأفعل أى شىء مما كان سخييف للإبقاء عليك، لن أصر عليك حتى تتزوجى منى لكنى سأداوم على الطلب.. أنا صريح بشأن هدفى النهائى"

هزت بيلا رأسها دائخة. "عن ماذا تتحدث بحق السماء؟"

"تبدلين خضراء قليلاً مرة أخرى"

أوما لها دانتى وهو يحثها للجلوس على المقعد الأسمنتى أسفل الأشجار.

"إجلسى خذى نفس عميق وبينما أنت تفعلين ذلك إنصتى لى"

بينما تجلس هبط دانتى على فرع شجرة فى

مقابلها ومد يديه لها وعيون ذهبية رائعة تحاصر عينيها.

"أريد الزواج منك لأننى أحبك وأخذ هذا التعهد مهم عندى، لكن إذا كنت لا تستطيعين مواجهة خاتم الزفاف لا يزال بإمكانك البقاء معى حتى تموتى لا شىء أقل من ذلك مقبول..."

حدقت به بيلا متسعة العينين ولون وجهها يتقلب.

غمغمت: "كيف تحبنى بحق السماء؟"

"إفترضك على الأرجح مثل إفتراضى، لا أعلم كيف حدث هذا لكنه حدث بسرعة شديدة"

قال دانتى مضكراً وجهه القوى النحيل جدى بينما يرفع حاجب أسود ساخراً من نفسه.

"فى يوم ما كنت أخطط إلى العيش وحيداً

للباقى من حياتى وفى اليوم التالى تغيرت تماماً بدون أن أدرك، أردتك معى أردتك معى طوال الوقت، عندما لا تكونين أمامى فى الحال أحتاج إلى إيجادك وأعرف ماذا تفعلين لهذا السبب أنت حقاً لم تستمتعى أبداً بغرفتك تلك لوقت طويل بمفردك، أنت دخلت حياتى وأصبحت أثنى جزء فيها

تلعثمت: "ثمينة؟"

"جداً" أكد لها دانتى وهو يرفع أصابعها إلى فمه ويقبلهم ثم تفحص أظافرهما.

"كنت تقضميهم مرة أخرى"

"نعم... عندما أكون متوترة أنسى"

قالت بصوت عميق متسائلة إذا كانت تجرؤ على تصديق ما يقوله لها، لو كان ممكناً حقاً لرجل مثل دانتى أن يقع فى حب شخص عادى

مثلها.

"لكن ماذا لو كنت تتخيل أنك تحبنى؟"

"ولماذا سأفعل ذلك فى حين أنتى لم أرغب بالوقوع فى الحب منذ البداية؟"

إقترحت بعدم إرتياح: "ربما لأننى.. حامل؟"

إعترف دانتى: "نعم، زاد هذا من رغبتى بك بمجرد أن تجاوزت المفاجأة، لكنى كنت أحبك بالفعل وأحارب كل تلك المشاعر التى

لم أسمح لنفسى أبداً أن أشعر بها من قبل..."

إعترضت بيلا: "لقد ظللت تذكرنى بعودتى إلى بريطانيا"

أكد لها دانتى بثقة: "كما قلت كنت أحارب ما أشعر به وفى حالة إنكار لكنى لم أصل إلى حد أن أدعك تتركينى حقاً، كنت أشعر نوعاً

ما بالوحدة قبل أن تدخل حياتى وكنت دائماً

أكثر إنعزالياً فى عاداتى لكنك شاركتينى وأخرجتيني من الوحدة والعزلة جعلتيني سعيد، قبلك كان كريستيانو فقط من يقوم بهذا العمل، لذا من الواضح أننى سأحارب إلى أقصى حد للإحتفاظ بك، أنت ملكى وأنا أعلم الشئ الجيد عندما أجده ولن أدعك ترحلين"

همست بيلا: "اوه دانتى.. رحيلى شقنى نصفين لكنى إعتقدت أنه ما نحتاج إليه نحن الإثنين وكذلك لو لم تذكرنى كريستال أنك تكره الزواج ولو لم تظهر أُمى..."

إلتوى حاجبيه. "والدتك؟" أخبرته بيلا فى حرج: "تراسى، نعم... بالأمس إنها تسعى خلف المال ولا أعلم كيف علمت أننى معك"

"إتصل بى صديق ليخبرنى أن صورة لنا معا ظهرت فى الصحف الإنجليزية"

"حسناً، هددت تراسى بالذهاب وبيع بعض القصص عنى للصحف وبالتأكيد ستخترق الأكاذيب لتجعلها قدرة"

قاطعها دانتى بغضب: "هددتك وحاولت إبتزازك؟ هذا بالضبط ما فعلته مع والدك! لكنك لن تتعاملى معها لست فى حاجة لذلك هذا عملى الآن، لكن بإمكانها أن تبيع ما تريد من القصص للصحف هذا لا يزعجنى مع ذلك لو قالت أى أكاذيب عنك ستجد نفسها تتعامل مع القانون بكل ثقله لأننى سأستخدمه"

"لكن ماذا ستعتقد عائلتك بهذا الشأن؟" سخر دانتى: "هل تعتقدين أننى أهتم؟ الحقيقة"

أن ما حدث فى منزل طفولتى خلف الأبواب المغلقة أكثر قذارة من أى شىء قد يتعلق بك، لا تنسى أننى نشأت مع أم لها علاقات مستمرة مع رجال آخرين بجانب معاملتها السيئة وهذا أثر على نظرتى للنساء منذ سنوات عمرى الأولى والعلاقات العابرة التى إنغمست فيها لم تغير هذه النظرة.. لكن لأكون عادل كنت أختار النساء اللاتى يرضين بالجنس فقط وقضاء وقت ممتع مع رجل ثرى، وبعدها قابلتك وعلمتيني أن هناك نوع آخر من النساء هناك فى الخارج نساء يمكنها أن تكون حنونة وجديرة بالثقة ومراعية والتي لا تهتم بمالى

لمعت الدموع فى عيون بيلا البنفسجية. "هذا مثل وسام شرف هل أنت واثق أنك لا ترانى من

خلال نظارات وردية؟"

ضحك دانتى. "لا بالتأكيد لا، أنت تعشقين الحيوانات التى ليس لها مأوى، تقضمين أظافرك كما أنك أيضاً غير مرتبة ومشوشة جداً"

"أنا لست كذلك.. كما أننى توقفت عن قضمهم"

أخبرها دانتى بدون تردد: "بل أنت كذلك، أستمر فى التعثر بالأحذية التى تتركينها ملقاة حولك، لذا لا أعتقد أننا فى حاجة إلى القلق من أن أراك من خلال نظارات وردية" أخبرته بيلا بلوم بينما يضمها إليه:

"لا بأس من الاحتفاظ بلمسة الورد، أنا واثقة أن لدى المزيد من العيوب غير التى لاحظتها لكنى حقاً أحبك كثيراً جداً"

قال دانتى بأسى: "وبرغم ذلك هربت منى ورفضت أن تتزوجينى..."

"أنا صدقاً كنت أعتقد أنك لا تريد الزواج أبداً أو الحصول على طفل"

إعترف دانتى بسخريته: "كنت أفكر بهذه الطريقة حتى قابلتك لكن الكثير من مقاومتي لهذه الأفكار كانت نتيجة رغبة قوية لتخيب أمل ومعاقبة والدتي لما فعلوه بأخي وأنا، لكن معك أريد زوجة وطفل.. ونعم لسوء الحظ تلك الأخبار سوف تسعد أمي لكنى لن أضحي بسعادتي حتى أعاقبها"

إقترحت بيلا بدون ثقة: "ربما مع الوقت ستنصلح الجسور بينكم"

قال بجديته: "أبداً، لن أثق بأمي بالقرب من طفلنا كما إنها لا تحب الأطفال، لا، سيكون

من الآمن دائماً إبقاء والدتي على بعد ذراع "إذا متى قررت أنك تريد الزواج منى؟"

"فى اللحظة التى لاحظت فيها أننى أشعر فى منزلى أنه منزل حقيقى ولأول مرة لأنك بداخله"

إعترف دانتى حانياً رأسه السمراء الوسيمة ليستولى على شفيتها المفتوحة بجوع، قبلها بقوة تقطع الأنفاس وانغلقت يديها على مقدمة قميصه ثم إرتفعت لتحيط بكتفيه.

أخيراً جرّوت السعادة على أخذها داخل موجة عاصفة بينما تسمح لنفسها أن تصدق أنه يحبها.

حشته مرة أخرى: "أست قلق حقاً بشأن ما قد تفعله تراسى؟ أنت تفهم أن هذا جزء من سبب رحيلي أردت أن أحميك منها"

تخلل دانتى شعرها المنسدل بأصابع رقيقة
مؤكداً لها:

"أنا لست قلق من تراسى يمكنى التعامل معها،
وعملى أنا هو أن أحملك وليس العكس"
همست: "لماذا أصررت على دفع ذلك المال لى؟
كان هذا مزعج جداً"

فسر لها بصدق: "لم أرى الأمر بهذه الطريقة،
المال مالك وأردت منك أن تحصلى عليه لم
أرغب أن تشعري أنك مقيدة داخل منزلى
لأنك حامل وتعتمدين على مالياً، أردتك أن
تشعري أن لديك خيارات لأنك لم تحصلى
أبداً على خيارات مناسبة لكنى ما كنت
أتنازل عن جنيه واحد لو كنت أعلم أنك
ستتركينى"

سأله بيلا: "ما هو شعورك حقاً حول الطفل؟"

تنهد دانتى: "متحمس.. لكن أرجوك ليس
توأم على الأقل ليس حتى أتعلم كيف أكون
أب جيد"

تنهد دانتى. "لسوء الحظ أننا سنتعلم معاً، ونحن
الاثنين نعلم ما نتجنبه من تجارب طفولتنا"
"نعم نحن نعلم ما يجب ألا نفعله"

وافقته ملاحظة كم أظلمت السماء وقطبت.
"دانتى أين سنقضى الليلة؟ لا أعتقد أن
الكارفان سيلائم معاييرك"
"أى معايير؟"

أخبرته بيلا بصراحة: "لا بد أن هناك ملوك
حاكمين فى العالم اليوم لا ينامون فى فراش
خيالى كما تفعل"

أخبرها دانتى بلطف: "لم أخطط أن ناوى إلى
الكارفان لقد إتصلت بستيف ولديهم جناح

ضيوف مقبول للغاية معد لنا وأنا أتوقع أن أعانى كالجحيم من.. "أخبرتكم بذلك" عندما أقدمكم كزوجتي المستقبلية لأنه دائماً يخبرنى أن هناك امرأة فى مكان ما مقدره لى، اوه وهذا يذكرنى...

كان دانتى يبحث داخل جيب سرواله الجينز الضيق ويخرج شئ، رفع يديها اليسرى ودفع بخاتم فى إصبعها بدون أى طقوس. متراجعة للخلف تأملت بيلا الخاتم البراق فى إصبعها.. قطعة من الياقوت الأزرق الخيالى محاطة بالماس.

ذكرته: "ما زلت لم أقبل الزواج منك" سألتها دانتى مباشرة: "هل تريدنى منى أن أركع على ركبتى أو شئ كهذا؟" تمتت بيلا بابتسامة متسعة: "لا، أريدك أن

تعدنى أن تخبرنى أنك تحبنى كل يوم وأنا أعدك أن أخبرك بنفس الشئ" تمتم بخشونة: "اتفقنا، أحبك كثيراً أكثر مما فكرت أبداً أن بإمكانى أن أحب أى أحد، كارا ميا، اعتقدت أن لدى كتلة ثلجية كقلب وأنت أذبت الجليد، والآن بما أننا على علاقة جادة هل يعنى هذا أن بإمكانى جررك أسفل الأشجار وأمارس طريقتى الشريرة معك من أجل الإحتفال أننى أخيراً حصلت عليك؟" "لا، لن أصل إلى قلعتهم بشعرى مشعث ومغطى بالرمل كما أننى أريد راحة منزل الضيوف، أنا أتحول إلى فتاة جشعة"

حذرت بيلا بإغاظته بينما تحمل تشارلى ويسيرون باتجاه الكارفان المكون خلف المطعم رافعة حقيبتها معها وهى فى طريقها.

الفصل العاشر

إعترف دانتى شاعراً بنيران رغبة خالصة:
"لكن لو تكتيكاتك المقنعة جريئة بما
يكفى لتثير إعجابى، سأعيد التفكير فى
ذلك"

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

تشعلين ناري

قال دانتى بتملك ناظراً إليها بنظرة تقدير
ممتنة:
"فتاتى الجشعة، إمرأتى والتى قريباً ستصبح
زوجتى ولا يمكن أن أكون أكثر سعادة من
ذلك"
مدت بيلا جسدها لتقبله قبل أن تصعد إلى
داخل الكارفان.
"إذاً، هل تعتقد أن كلاب كريستيانو يمكنها
أن تعيش معنا فى المنزل الآن؟"
"نعم لقد تقبلت هذه الفكرة من أسبوع على
الأقل، ووجود منافس سيثير تشارلى لكن غير
مرحب بهم جميعاً بالنوم فى غرفة نومنا"
أخبرها دانتى بجديته.
مسدت بيلا الركبة العضلية الطويلة التى
تلتوى أسفل أصابعها.

سار دانتى خطوة واحدة خلال الباب الأمامى
للقصر ثم غرق حرفياً وسط كلاب وأطفال
وملء ذراعه زوجة طيبة الرائحة.

"لم تقل أنك ستعود مبكراً"

سألت بيلا سعيدة جداً أنه فى المنزل من أجل
تناول الغداء فى ليلة عيد الميلاد.

إعترف دانتى: "أحب أن أفاжئك"

"إنه يكذب" تدخل ستيف كرانبروك بمرح
من مدخل الصالون.

"إنه يصبح مضطرب عندما يبتعد عنك لوقت

طويل، خمس سنوات زواج وما زال يحاول
التصرف بهدوء كيف أخرجت الطاقة من

دانتى؟"

؟أنا سعيد جداً بحياتى"

تمتم دانتى محتضناً بيلا بذراع واحدة وتأمل



BELIEVE THAT A TRUSTING ATTITUDE
YOU SEE, WHEN YOU LET GO AND LEARN TO TRUST GOD, IT RELEASES JOY IN YOUR
AND WHEN YOU TRUST GOD, YOU'RE ABLE TO BE MORE PATIENT. PATIENCE
IS NOT JUST ABOUT WAITING FOR SOMETHING... IT'S ABOUT HOW YOU WAIT, OR
OOOOOOO YOUR ATTITUDE WHILE WAITING OOOOOOO

الخاتمة

القاعة المزينة بشكل رائع وشجرة الكريسماس الكبيرة التى زينتها باهتمام وحماس، فى خلال خمس سنوات غيرت بيلا حياته تماماً ولقد أحبها.

لكن أطفالهم كانوا هم المفاجأة الأكبر.. لوتشيانو جاء أولاً بشعر أحمر وعيون سوداء، تبعه كريستيانو أسود الشعر والعيون، ثم الصغيرة فيوليت الطفلة الرضيعة التى تمص إصبعها بينما تحتضن ساقه لتظل ثابتة بلون شعر والدتها وعينيها، والهادئة جداً بالمقارنة بشقييها ذوات الطاقة الزائدة حتى أنها تكاد تكون ملاك.

لم يتوقع دانتى أبداً أن يستمتع بأطفاله كما يفعل بينما هو يراقب شخصياتهم المختلفة وظهور طباعهم بينما يكبرون، وكل واحد

مختلف عن الآخر فى مزيج من والديهم وجيناتهم ولقد أحبهم جميعاً.

كبر تيتو وكارينا فى العمر وبينما يسير بجانبهم أسرعوا يرحبون به، هذه الأيام لا يتقافزون كثيراً مثل الأول ويتكومون فى فراشهم، حتى تشارلى هدأ قليلاً لكن إضافة رفيقة له ومن ثم جراء صغيرة والتى لا تنوى بيلا الإفتراق عنهم جعل دانتى يوقف نشاط التكاث.

لديهم أربعة كلاب ولكنها معركة كفاح مستمرة للإبقاء على الرقم منخفضاً مع بيلا بينما يزداد إهتمامها بجمعية إنقاذ الحيوانات المحلية واعتقادها أن الكثير يحتاجون إلى الرعاية، الفناء الخلفى سعيد بإيواء سلحفتان والأطفال أنقذوا أرانب وخنازير غينية، القصر

إجتاحتها الحيوانات.

"سينضم إلينا أبى وإيملى عند وقت الشاى،
تعطلوا فى لندن"

أخبرته بيلا بينما يصعدون السلالم، صوت
ضجيج أطفال ستيف وسانشا وصياحهم بإثارة
بينما يطاردون بعضهم يرتفع خلفهم من بعيد.
تنهد دانتى: "أحتاج إلى الإستحمام، لكن
أولاً..."

"أولاً" كررت بيلا محدقة به وكأنه يحتضن
القمر والتعبير الذى ظهر على وجهها لن يسأم
أبداً من رؤيته لأنه يعلم أنه لا يستحقه، يعلم
أنه لا يمكن أن يستحق كل هذا الكم من
السعادة التى أحضرتها إلى حياته.

"الإستحمام" قال بنبرة مصرة وهو يعلم أنه لو
لمسها لن يتوقف لأنه كان بدونها لأربعة أيام،

وأربعة فترة طويلة جداً لرجل مثل دانتى أن
يعيشها بدون زوجته المثيرة جداً والجميلة
جداً.

تنشقت بيلا رائحة زوجها وكأنها مدمنة.
"رائحتك رائعة.. الإستحمام يمكنه الانتظار
كما أنك تبدو مثير جداً بشعر الوجه النابت"
وهكذا كان دانتى مستسلم تماماً، جذبها إلى
الفراش وإمتلكها بحرارة ولهفة لإشباع حاجة
لن تهدأ أبداً.

"يا إلهى.. أحبك كثيراً جداً كارا ميا، لا
يمكننى الإكتفاء منك"

خرج من الفراش عارى وبرونزى ليلتقط سترته
ويخرج صندوق.

فسر لها: "هدية عيد ميلاد مبكرة"
وفتحها ليكشف عن أسورة ماسية والتى تبرق

مثل نهر من نار عبر بشرته السمراء.

رقدت بيلا هناك فى كسل محاولت جمع

طاقتها من أجل العودة إلى ضيوفهم ومليون شيء

يجب أن تشرف عليهم كزوجة وأم ومضيفتة.

برق الماس حول معصمها النحيل وابتسامتة

أنارت ملامح دانتى المظلمة الجميلة لأنه يحب

رؤيتها ترتدى الأشياء التى يشتريها لها.

"أنا فى حاجة إلى قيد ماسى حتى أقيدك

بالفراش وبعدها لا اضطر إلى مشاركتك مع

أى أحد"

استرخت بيلا للخلف كاشفت عن سعادتها

مفكرة أن كل الأوقات التى عاشتها وحيدة

قلقة كانت تستحق بينما تنظر إلى حياتها

الراضية مع دانتى.

والدها وزوجته إيملى أصبحوا ببطء جزء من

العائلة وجدين لأطفالهم الصغار، إيملى طيبة

ومحبوبة كما أنها تعشق الأطفال وبيلا كانت

أكثر قرباً منها عما كانت أبداً عليه مع

والدتها أو حتى مع جديها الراحلين.

قابل دانتى تراسى مرة واحدة ليحذرهما ولم

تزعهما أبداً مرة أخرى.

تعرفت بيلا على والدها شيئاً فشيئاً تزوره هو

وزوجته فى لندن عندما يكون دانتى فى

بريطانيا من أجل العمل، وفى المقابل زار

الثنائى العجوز إيطاليا وكانوا ينتظرون فى

المشفى عندما ولد لوتشيانو وشاركوهم

فرحتهم بميلاد طفلهم الأول.

ولقد أظهروا نفس الإهتمام عندما ولد

كريستيانو وفيوليت، وبيلا تقدر حقاً

تصرفاتهم الحماسية لكونهم جدين.

ستيف وسانشا كانوا قريبين منهم بنفس
المقدار يهتمون بأطفالهم عندما يرغب أحياناً
دانتي وبيلا في بعض الوقت بمفردهم كثنائي
كما أنهم يشاركونهم معظم العطلات
العائلية.

في عيد زواجهم الأخير قضى دانتي وبيلا
أسبوع رائع يعيدون إكتشاف بعضهم البعض
على جزيرة يونانية.

كوخ كريستيانو الخشبي تم توسعته وفي
الصيف ينامون في أحيان كثيرة على السطح
أسفل النجوم برغم أن دانتي يفعل ذلك فقط
طالما لديه كل وسائل الراحة الموجودة في
السوق.

في الغابة يعودون إلى الطبيعة يصطادون
ويقومون بالإستكشاف مع أطفالهم

وأصدقائهم، والأطفال يحبون كثيراً هذه
العطلات الخالية البال المبهجة.

أما بالنسبة لوالدة دانتي فهم يقابلونها من وقت
لآخر في المناسبات الإجتماعية ويتبادلون
التحيات المهدبة للتعارف، والد دانتي مات قبل
سنتين من سكتة دماغية شديدة.

والأميرة صوفيا ترسل هدايا عظيمة في كل
مرة يحصل ابنها على طفل جديد، وتجرات مرة
وزارتهم للإطمئنان على أن أحفادها يتعلمون
تاريخهم الفخور.

لكن برغم أن دانتي أصبح أمير بعد موت والده
رفض أن يستخدم اللقب معتبراً أن هذا التفوق
المتغطرس لوث والديه وأجبرهم بالحصول على
أطفال لا يريدونهم، ومن الخطورة الشديدة
تنشأة عائلته في هذا الجو.

قالت بيلا لدانتى بسعادة بينما تخرج من الدش:
 "سنحصل على عيد ميلاد آخر رائع وكل
 العائلة والأصدقاء متجمعون حول المائدة فى
 صحة وسعادة"
 "لم أكن أبداً شخص إجتماعى أنت التى جعلت
 هذه المعجزة ممكنة لى"
 أخبرها دانتى وعيونه الممتنة تستريح عليها
 بينما تتجول فى الغرفة لترتدى ملابسها.
 عارضته بلطف: "نحن الإثنين فعلنا، كان
 عليك أن تفتح قلبك للحب قبل أن تبدأ
 حياتنا..."
 أغاظها دانتى: "لم أقم بفتح قلبى للحب لكنى
 اصطدمت بشاحنة تحمل ما يساوى عشرة
 أطنان، مقابلتك غيرت حياتى"
 أمسكت بيلا بيديه ورفعت نفسها حتى تقبل

خده المحلوق حديثاً وتعبر عن تقديرها
 الكامل بينما تنظر إليه وقلبها فى عينيها.
 "أحبك كثيراً..."
 قال دانتى بثقة: "ليس بمقدار نصف ما
 أحبك"

تمت بحمد الله

روايات رومانسية مترجمة
 تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية